٤٠ مليما

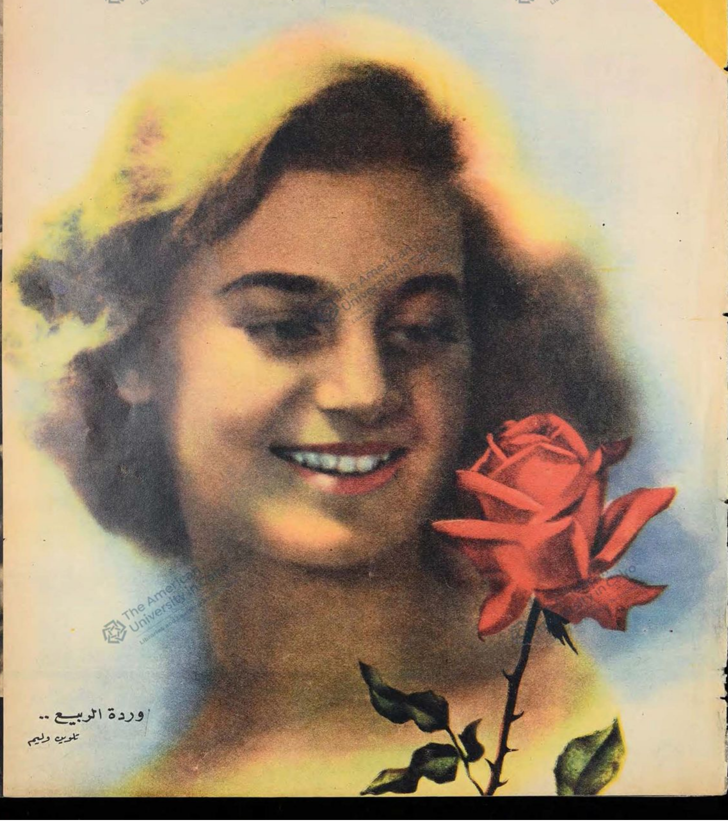
آخر ساعة

العدد ١٢٧٧ - ١٥ ابريل ١٩٥٩

AKHER SAA - 1277 - 15 APRIL 1959

ملك الضحك .. على عرش من ريح

مذكرات مختار عثمان - ص ٣١



وردة الربيع ..

تلوين وليم

اتصالات هامة بين العواصم العربية

علمت آخر لحظة ان وزراء خارجية الدول العربيـــة الذين حضروا اجتماع اللجنة السياسية فى بيروت قد خرجوا من الاجتماع بنتيجة هامة هى ان الخطر الشيوعى الذى تعيش فيه العراق اليوم سيزحف عليها بواسطة العملاء وغير العملاء اذا لم تسـارع هذه الدول بالوقوف امامه ومواجهته كما واجهته الجمهورية العربية المتحدة .

وقد بدأ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية فى اليومين الماضيين بعدة اتصالات بسفراء الدول العربية الاعضاء فى الجامعة لتاليف اللجنة التى ستكون مهمتها اقتراح الوسائل التى تكفل مواجهة الخطر الشيوعى ، تمهيدا لعرض هذه الاقتراحات على اللجنة السياسية التى ستستانف اجتماعها على مستوى وزراء الخارجية فى نهاية هذا الشهر او اوائل الشهر القبل .

وستشمل هـذه الاتصـالات الدول التى تخلفت عن الاجتماع السابق والدول التى حضرته والهدف من هذا اجماع هـذه الدول على مواجهة الخطر الذى يحيق بها .

وكانت الظاهرة الملموسة فى اجتماع اللجنة السياسية فى اجتماعها الماضى هى اجماع وزراء خارجية الدول العربية علـى ان الخطر الشيوعى لن يكون مقصورا على العراق وحدها بل هو وشيك ان يهـدد الدول الاخرى ، وبالرغم من المرض الذى ألجأ الامير فيصـل رئيس وزراء المملكة العربية السعودية ووزير خارجيتها فقد عقد أكثر من اجتماع فى غرفته بالفندق تناول فيه مع المجتمعين بحث وسائل مقاومة هذا الخطر .

آخر لحظة

١٥ ابريل ١٩٥٩

٥ ملايين جنيه دخل آبار البترول

يبدأ فى حفر البئر العاشرة من آبار البترول فى الصـحراء الشرقية هـذا الاسبوع .

وقد قدر انتاج الآبار العشر بنحو ٢٠٠ الف طن فى السـنة تبلغ قيمتها خمسة ملايين جنيه ستوفرها الدولة فى كل عام .

وسيتم فى النصف الثـانى من هذا العام استغلال مائة الف طن عندما تصل آلات الاستغلال من انابيب وطلمبات ثم يشرع فى بداية العام المقبل فى استغلال الباقى مع ما سوف يظهر من انتاج البترول فى الآبار التى يجرى الكشف عنها الآن .

العراق عربية رغم انف المهداوى

دمشق ـ من مراسل آخر لحظة :

أقيم فى غوطة دمشق اجتماع شعبى لنصرة الشعب العربى فى العـراق .

وتوالى الخطباء والشـعراء . ثم وقف طفل لا يزيد عمره على ثمانى سـنوات وتحدث ساعة كاملة عن أحداث العراق

وختم كلمته قائلا : ستبقى العراق عربية .. رغم انف عبقرى بغداد فاضل عباس المهداوى .

٩٫٥ مليون طن من البترول الخام تعبر قناة السويس

عبرت قناة السـويس فى الشهر الماضى ١٤٥٢ سفينة مجموع حمولتها الصافية ١٣ مليـونا و ١٧٤٫٥٣٢ طنـا . منهـا ٧٨١ ناقلة بترول تحمل ٩ ملايين و٢٧٦ الف طن . وهذه السـفن تابعة لـ ٣١ جنسية ومنها ٣٢٥ سفينة تحمل العلم البريطانى ..

خفض اسعار الخضر

تقرر العمل على خفض اسـعار الخضر . ستتم العمليـة على مراحل وذلك بانشاء جمعية تعاونيـة لمنتجى الخضر يتولى بنك التسليف اقراضها وبذلك يتحرر المنتجون من تجار الجملة . ثم تتولى الجمعيات التعاونية تسويق الخضراوات بأسعار مناسبة .

بعثات علمية من يوغسلافيا للقاهرة ودمشق

يزور الجمهورية العربية المتحـدة وفد من جامعات يوغسلافيا يتكون من :

● ثلاثة أساتذة فى زيارة للتعارف تستغرق ثلاثة أسابيع .

● اثنين من الأساتذة المتخصصين للتدريس فى الجامعات المصرية لمدة سنة دراسية .

● ثلاثة من رجال التربية والتعليم لزيارة معاهد التربيـة بالجمهـورية العربية المتحدة .

كمـا ابدت حكومة يوغسـلافيا استعدادها لمنح عشرة من طلبتنا اجازات دراسية لمدة سنة كاملة مقابل ثمانى منح دراسية من عندنا .

هيئة عليا للتنسيق بين حركات التحرير العربية

علمت آخر لحظة أن السـلطان على عبد الكريم سلطان لحج الشرعى يقوم الان باتصالات هامة فى الدوائر العربية ، والغرض من هذه الاتصالات هو تشكيل هيئة للتنسيق بين حركات التحرير فى المناطق الملتهبة بالثورة فى عـدن ولحج وجنوب الجزيرة العربية .. وبين الثورة فى عمان وامارات الخليج العـربى .. وايجاد رابطة بينهـا وبين الحـركات التحررية فى الجـزائر وفلسـطين ..

سباق دولى لمنافسة سباق المانش

علمت آخر لحظة ان اتحاد سـباحة المسافات الطويلة يعمل على ان تنافس الجمهورية العربية المتحدة سباق المانش .. بتنظيم سباق دولى للمسافات الطويلة لقطع المسافة بين رأس التين والمنتزه .. والمسافة بينهما ٤٥ كيلومترا .. وسيقام هذا السباق فى نفس اليوم الذى يقام فيه سباق المانش ، وذلك بعد ان امتنعت انجلترا عن ارسال بطاقات دعوة للسباحين العرب .. وسيخصص لهذا السباق الف جنيه للفائز الاول ، والف جنيه للفائزة الاولى من السيدات .. وسيتكفل الاتحاد باقامة ومأكل السباحين المشتركين طوال فترة وجودهم ..

سيدة فى السرير

فتح احد نزلاء فندق كبير باب حجرته .. وكانت مفاجأة عندما وجد سـيدة نائمة فى السرير ..

وتبين أن بواب الفندق قد سلم اليه مفتـاح حجرة غير حجرته ..

جهاز لاسلكى .. للاتصال بالسلطان !

علمت آخر لحظة أن السيد محمد ابراهيم رئيس وزراء المغرب قد حمل معه الى بيروت عندما ذهب للاشتراك فى اجتماعات اللجنة السياسية جهازا لاسلكيا ..

ووضـع رئيس الوزراء هـذا الجهاز فى احدى حجرات الجناح الذى كان ينزل فيـه فى الدور الرابع فى فنـدق برسـتول فى بيروت ... وكان بين أعضاء وفد المغرب موظف خاص لاستخدام هذا الجهاز .

وكان رئيس وزراء المغرب يتصل بالرباط مرتين فى كل يوم ليرفع الى جلالة السلطان محمد الخامس تقـاريره عن اجتماعات اللجنة السياسية ..

وكان يتلقى بواسطة الجهاز اللاسلكى تعليمات جلالة السلطان ..

بســـرعـــة ..

● بحث الدكتور عبدالمنعم القيسونى وزير التجارة والاقتصاد المركزى برده على الرسـالة التى تلقاها من مستر يوجين بلاك مدير البنك الدولى .

● اختير الدكتور حسن مرعى رئيسا للجنة التى ستتولى تنظيم المعرض الدولى الصناعى والزراعى الذى سيقام لاول مرة فى مدينة ناصر بالعباسية عام ١٩٦١

● يطير محمد رشدى ومحمود المنال واحمـد فؤاد الى بيروت يوم ٢٥ ابريل الحالى لحضور الجمعية العمومية لبنك مصر ـ لبنـان من الجانب المصرى ، وسيحضرها معهم كل من عبد الله اليافى وحسين العوينى وحسن جبارة وخالد الايوبى واحمـد الداعوق من الجانب اللبنانى .

● ستطير الى لنـدن بعثة من رجال الاعمال فى الاقليم المصرى ، البعثة مؤلفة من محمود المنال وحسين فهمى ومحمد شديد وعبد العزيز زايد

● سيصدر فى هذا الاسبوع القرار الخـاص باعادة تشكيل الهيئة العامة للبترول وسيرأسها الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة التنفيذى والمركزى .

أخبار ..

● ماجـدة .. تلقت من بيروت ان الاسباب التى ارجأت عرض فيلم جميلة قد زالت تماما ؟ .

● تشكلت جمعية بين بعض موظفات التليفونات هدفها تدبير تكاليف جهاز العروس !

● تبين ان جهاز ضبط المعاكسات لم تستكمل دراسـتـه الفنية بالتليفونات .

● ربح موظف بالسكك الحـديدية ورقة يانصيب بمائتى جنيه يوم الوقفة ، سدد بها ديونه واشترى بالباقى كعك العيد ..

● ارتفـع الرقم المسلسل لطلبـات التليفونات بالقاهرة الى ٥٢٠٠٠ ، اجيب منـه للآن ٢٠٫٠٠٠ طلب .

● اقبال نصار .. عرض عليها ٨٠٠ جنيه ثمنا لديكور حجرة صـالون رسم بالزيت .. ولم يتكلف هذا الديكور اكثر من ١٦٠ جنيها .

● ارجىء النظر فى مشروع تمليـك عمارات الاوقاف الى العام القادم .

عمولة ٢٠ ٪ مقابل مبيعات خان الخليل

علمت آخر لحظـة ان ادارة فندق كبير تجرى تحقيقا مع احد كبار موظفى الفندق بعدان عرف انه على اتفاق مع احـد محلات العاديات فى خان الخليل لارسال نزلاء الفندق اليه مقابل عمولة ٢٠ ٪ من قيمـة المبيعات ..

أسرار الأخبار

* جمال عبد الناصر يعمل على رفع الدخل الفردى

* تبكير العيد فى لبنان يؤخر ابلاغ قرارات اللجنة السياسية

● ان رفع مستوى الدخل الفردى فى الاقليم المصرى اهم ما يشغل الرئيس جمال عبـد الناصر فان هذا الدخل يقل عن غيره فى الـدول الاخرى التى سبقتنا فى التقدم .

وبرنامج السـنوات الخمس للتصنيع الـذى ينفـذ الآن وبرنامج السـنوات الخمس الجديد الذى يعد للتنفيذ هما مرحلتان من مراحل رفع الدخل الفردى لسكان الاقليم المصرى بحيث يقترب ان لم يصل الى مثيله فى الدول الاخرى

وقد أتمت اللجنة الاقتصادية وهى احدى لجان هيئة التخطيط القومى وضع تقرير تناولت فيه بالبحث المسـتفيض ما تراه يؤدى الى تحقيق رغبة الرئيس فى رخاء الشعب العربى فى الاقليم المصرى ، وقد ناقشت فى هذا التقرير المشروعات الصـناعية والزراعية التى تم تنفيذها فى السـنوات الخمس الماضية سواء فى القطاع الحكومى أو فى القطاع الاهلى وأثر هذه المشروعات فى رفع مستوى الدخـل الفردى

ثم ناقشت المشروعـات المقترح تنفيذها فى برنامج السـنوات الخمس الجديد وخلصت من بحثها الى طائفة من الاقتراحات من اهمها أن يكون هناك تنسيق بين المشروعـات الزراعيـة والمشروعـات الصـناعية والمشروعات الانتاجيـة بحيث يكون كل مشروع من هـذه المشروعات مكملا للآخر لا تطغى فيه ناحية على أخرى .

والمشروعات التى يتضمنهـا البرنامج المقترح تنفيـذه للسنوات الخمس المقبلة تتكلف نحو ٣٢٠ مليون جنيـه ، اما المشروعات الزراعية ويدخل فيها أعمال الرى والصرف واصـلاح الاراضى فتبلغ تكاليفها نحو ١٤٥ مليونا من الجنيهات

على أن هـذه المشروعات المقترح تنفيذها ستكون محـل بحث فى ناحيتى التنـاسق والاولوية فى التنفيذ .

يوم يعطل القرارات

● أن عيد الفطر فى لبنان سبق عيد الفطر فى الجمهورية العربية المتحدة فاحتفل لبنان بهذا العيد فى اليوم الذى كانت تختتم فيه القاهرة ودمشق شهر الصوم المبارك .

وقد انتـظر الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العـام للجامعة العربية الى تأخير ابلاغ القرارات التى أصدرتها اللجنة السياسية فى اجتماعها الاخير فى بيروت الى الدول التى تخلفت عن هذا الاجتماع وهى العـراق والاردن وليبيـا بسبب عطلة العيد فى لبنان ، ولما عاد الى القاهرة كانت عطلة العيد فيها قد بدأت ولذلك تأخر ابلاغ هذه القرارات ثلاثة أيام .

قهوة الحياد الايجابى

● أقام السيد عبد الحميد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى لبنان مأدبة عشاء لوزراء خارجية الدول العربية الذين حضروا اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية فى بيروت .

وقد كانت قائمة الطعـام مناسبة لظروف اجتماع اللجنة السياسية فقد قدم فيها حساء الجامعة العربية وديك القومية العربية ثم قهوة الحياد الايجابى

وفى نهاية المأدبة اسـتمع المدعوون الى نشيد الله اكبر مسجلا على شريط .

الوعى السينمائى

● للكبار فقط ، هى الكلمة التى يفرضـها القانون على أصحاب دور السينما اذا رئى ان الفيلم السينمائى المعروض يجب الا يشاهده الصغار ، والكبار هم الـذين يزيدون على ١٦ سنة والتفرقة بينهم ومن هم دونهم تقديرية حسب الشكل لا حسب السن وقد يكون ابن الرابعـة عشرة أطول من ابن الثامنـة عشرة فيفوز وزنه بمشاهدة الفيلم بالرغم من القانون والقياس فى هذا وحده الطول والعرض .

والرقابة على السينما فى امريكا ليست رقابة حكومية بل هى أهلية وهى التى تقرر أن يشاهد الفيلم الصغار مع الكبار أم الكبار فقط ، وهى ليست مفروضة فى جميع الولايات فهى فى اربع ولايات فقط .

والبحث الذى يبحثـه وزير الارشاد والثقافة الآن هو ايجاد وعى سينمائى يترك للآباء والامهات تحديده فهم الذين يصرحون للابناء بمشاهدة الفيلم أو عدم مشاهدته وذلك بمسـاعدة الصحافة التى ترشد الآباء الى الفيلم الصالح أو الفيلم غير الصالح .

وقـد اقتطعت الرقابـة السينمائية اخيرا من احد الافلام مناظر لبعض ممثلات الفيلم وهن يرتدين المايوه البيكينى بحجة ان الاقليم المصرى يمنع ارتداء هذا النوع من المايوهات ، فى حين لم تمنع هذه الرقابة فيلما لفرانك سيناترا يشير فيه باصبعه الوسـطى الى حركة يعاقب عليها القـانون بالاقليم المصرى باعتبارها جارحة للادب فى حين لا يعترف القـانون الامريكى بذلك .

راغب عبد الملك

أخر ساعة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحبـاها : مصطفى امين وعلى امين ـ
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

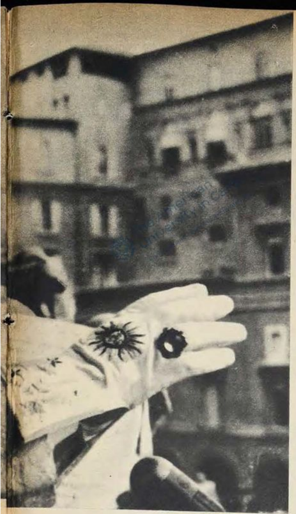
الاشتراكات بدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصـحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

صورة الأسبوع



الرئيس جمال عبد الناصر يغادر المسجد بعد صلاة العيد وقد امسك حذاءه بيده وانحنى يرتديه قبل أن يستقل السيارة المكشوفة عائدا من صلاة العيد وسط الجماهير التى احتشدت على طول الطريق حتى بيته فى منشية البكرى .

تصوير حسن دياب



من أسبوع لأسبوع



بقلم :
محمد التابعي

عدو الشيوعية رقم واحد..!

عدو الشيوعية والشيوعيين رقم (١) ليس امريكا كما يعتقد الناس ٠٠٠ بل هو قداسة بابا روما وكل رئيس فى اى بلد لاى دين من الاديان ٠٠ ذلك لان الشيوعيين يدركون ان الاديان هى العقبة الكبرى فى طريق انتشار الشيوعية التى تدعو للالحاد ٠

والحرب بين الكرملين والفاتيكان كانت وماتزال مشبوبة ٠!٠ سافرة حينا وملتهبة الاوار ٠ ٠ وحينا آخر مكتومة نزولا على حكم الظروف

واضطهاد رجال الدين أمر عرف عن الشيوعيين من قديم ٠

ومايجرى الآن فى العراق سبق **ان وقع مثله فى المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ٠٠**

وفى **المجر** حاكموا رئيس **الاساقفة كردينال** مندزنتى ووضعوه فى السجن ٠ ولولا خوفهم من ثورة الرأى العام فى العالم لكانوا أعدموه

وفى براج (تشيكوسلوفاكيا) حاكموا **كردينال بيران** بنفس التهم التى كانت وجهت الى زميله مندزنتى ـ وهى نفس التهم التى توجه اليوم **الى زعماء الدين فى العراق** ـ وهى التعاون مع خصوم الجمهورية والتجسس لحساب دولة أجنبية ٠٠ والعمل على الاضرار بمصالح الشعب والامن والسلام !

وفى كل محاكمة يقدم الاتهام الادلة التى تدين المتهم ٠٠ وعلى رأسها اعتراف المتهم نفسه ٠ ٠

ولقد كشف « كوستلر » فى كتابه (الظلام فى ساعة الظهر) عن كيف يحصل الشيوعيون على اعتراف المتهمين ٠ ٠ وبأية الوسائل ٠

وهذه الاعترافات لم يعد أحد يصدقها ٠ ولم تعد تخدع أحدا

وقبل أن يذهب الكردينال بيران الى المحكمة الشيوعية ٠ ٠ استبق الحوادث ونبه الاذهان الى ماقد يقع فخطب فى جمع من الكاثوليكيين وطلب منهم ألا يصدقوا أى بيان قد يذاع باسمه فى الايام القادمة ٠٠ بل توسل ألا يصدقوه هو نفسه اذا أدلى باعتراف فى المحكمة أو بتصريح يناقض موقفه الحالى ٠ موقف الدفاع عن حقوق الكنيسة ضد الزندقة والالحاد ٠

٠٠ لانه كان يتوقع أن يحصل منه الشيوعيون بوسائلهم المعروفة على اعتراف بجرائمه ٠٠ ومنها التجسس والتآمر على سلامة البلاد !

وعندما قامت الثورة فى روسيا حطم البلاشفة المعابد والمساجد والهياكل ونكلوا برجال الاديان وصادروا ممتلكات الكنيسة والاديرة ٠٠

وفى أحد أركان أكبر ميدان فى موسكو كانت تقوم كنيسة للعذراء مريم ٠٠ وقد هدمها البلاشفة وكتبوا على مابقى من جدرانها بالخط الكبير العريض (الدين مخدر ٠٠ فاحذروه !)

وتوالت السنون ٠٠ والشيوعية تحارب الدين ـ كل دين ـ فى روسيا ٠٠٠ الى أن قامت الحرب العالمية الاخيرة ٠ ٠ وهنا حاول ستالين ان يخدع العالم الغربى ويوهمه بأن الشيوعية ليست الالحاد ٠ وان الشيوعيين يحترمون حرية الدين والعقيدة ٠ ٠ ومن هنا رد الى الكنيسة الارثوذكسية فى روسيا بعض حقوقها ٠ ورد اليها بعض أملاكها وأموالها التى كان البلاشفة صادروها ٠ ثم أتى بأحد رجاله الموثوق بهم وباخلاصهم وأقامه بطريركا لموسكو ٠٠ وأوفده فى رحلة زار فيها استانبول وعواصم الشرق الادنى والشرق الاوسط ليبشر بأن الاديان محترمة فى الاتحاد السوفيتى ٠

وكان ستالين يقصد من هذه المناورة ـ وقد بدأها أثناء الحرب ويوم كانت نتيجة الحرب لاتزال على كف القدر وجيوش هتلر لاتزال فى روسيا ـ كان ستالين يقصد منها أن يكسب ثقة الغرب المسيحى المتمسك بتعاليم الدين ٠ وان يخرس الاحتجاجات والاعتراضات القوية التى قامت فى بريطانيا وأمريكا ضد محالفة (الشيوعيين الملحدين) ٠٠

٠٠ وان يمهد كذلك الطريق أمام جيشه الاحمر لدخول البلقان ٠ والمعروف ان فلاحى البلقان ـ وخصوصا فى بلغاريا ـ شديدو التمسك بتعاليم الدين (الارثوذكسية) ٠ ولقد قدر ستالين انه خير له أن يدخل البلقان تحت راية المسيح من أن يدخله تحت راية (المنجل والمطرقة) الحمراء !

ولقد خدع فريق كبير من الرأى العام العالمى بهذه المناورة ٠٠ أما « الفاتيكان » فانه لم يخدع ٠ بل ظل على حذره وشكه ٠٠

***

وكان « الفاتيكان » على حق فى شكه وحذره ٠٠ فما كادت الحرب تنتهى وتخرج منها روسيا أقوى كثيرا مما كانت ٠٠ حتى رأت حكومة موسكو انها لم تعد فى حاجة الى المناورة أو الى مهادنة الكنيسة والاديان ٠ خصوصا وقد هب رجال الدين ـ مسيحيين كثالكة وبروتستانت وارثوذكس ومسلمين ـ هبوا جميعا فى دول شرق ووسط أوروبا يناهضون اعتداء الشيوعيين على الحريات فى كافة أنواعها وألوانها ٠٠

ونقضت روسيا هدنتها مع الكنيسة ٠ واستأنفت حربها ضدها وضد الاديان بعنف وقسوة ٠٠ وعادت آية الشيوعية الكبرى (انما الدين مخدر فاحذروه واجتنبوه)

عادت تحتل صدر الصحافة الحمراء ٠

وهذا مايحدث اليوم تماما فى بغداد ٠٠

***

حدثنى أحد الدبلوماسيين العرب ممن أقاموا فى موسكو وماوراء الستار الحديدى فقال :

ـ ان فى بولندا وحدها ثمانية عشر مليونا من الكاثوليك الذين يدينون بالطاعة والولاء لقداسة بابا روما ٠٠ والمجر كاثوليكية ٠ ويوجد فى تشيكوسلوفاكيا نحو تسعة ملايين من الكاثوليك ٠ ٠ واذا قامت الحرب فان هذه الملايين سوف تكون يومئذ « طوابير خامسة » هائلة تعمل لحساب أمريكا والغرب وراء الستار الحديدى ٠٠ بل لعلها تعمل فعلا منذ الآن !

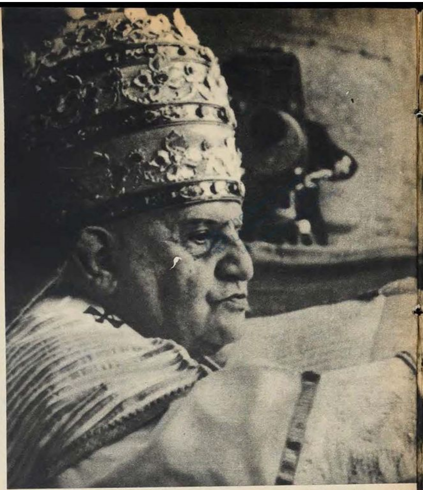
***

ثم انتقل محدثى الدبلوماسى العربى الى الحديث عن الدول « الاذناب » التى تسير فى فلك موسكو ٠٠ فقال :

ـ هى دول « مستقلة » ولكن بالاسم ٠٠ ولها مجالس نيابية ٠ ولها وزارات «دستورية» ووزارات للخارجية والمالية والتجارة والاقتصاد ٠ ٠ ولكنها مع ذلك لاتستطيع أن تخطو أو تبت فى أمر الا بأمر موسكو لانها قد ربطت سياستها واقتصادياتها وصناعاتها الى عجلة موسكو ٠٠

قال محدثى :

ـ ويطول الحديث اذا عرضت، ولو باختصار ، لما شاهدته فى



البابا .. عدو الشيوعية رقم واحد ..والحرب بين الكرملين والفاتيكان كانت وما تزال مشبوبة ..

بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكياودول البلقان .. ولكنه باختصار صورة واحدة لافرق فيها الا بقدرمايعكسه الظل المحلي أو القومي ، واكتفي بوصف قصير لما رأيته في بوخارست (عاصمة رومانيا) ..

دعاني ذات يوم دبلوماسي روماني لتناول الغداء في أحد المطاعم ..

وعندما خرجنا من المطعم لفت نظري مشهد عجيب .. مشهد خليق بأن يكون نواة قصة تخرجها هوليوود ! .. فقد رأيت رجلا خالط الشيب شعر رأسه ولاتزال آثار النعمة بادية عليه .. وكان وقور الهيئة رغم سترته الممزقة التي تحمل رغم تمزيقها آثار ماض مجيد !

وكان الرجل الوقور ممسكا بعصا قد ركز في طرفها الاسفل مسمار مدبب . وكان يلتقط بهذا المسمار أعقاب السجاير من الشارع ويستخلصها من سن المسمار ويضعها في كيس من القماش يتدلى الى جانبه !

ولما حاذينا الرجل في سيرنا دهشت اذ رأيت مضيفي الدبلوماسي يرفع قبعته محييا الرجل ! .. ولكنه لم يتوقف بل استمر في سيره .. ولعله خاف أن يراه أحد وهو يحيي «الكناس» جامع أعقاب السجاير ...

وغلبني الفضول فسألت مضيفي الدبلوماسي الروماني: من يكون هذا الرجل ؟

فقال : انه مدير البنك الوطني سابقا !

ومثله الآن في بوخارست .. يكنس الشوارع ويجمع منها أعقاب السجاير مدير الجامعة سابقا .. ورئيس المحكمة العليا سابقا !

لم يترك لهم الشيوعيون شيئا... لانهم كانوا من المغضوب عليهم الذين رفضوا أن ينكروا دينهم وقوميتهم

وفي كل وزارة وادارة ومصلحة من وزارات الدولة ومصالحها .. جلس شيوعي من محاسيب موسكو يحكم ويصدر أوامره ... وبجرة قلم يفصل العشرات والمئات من الموظفين غير الموثوق بولائهم لموسكو والاسياد الشيوعيين ويعين في مكانهم محاسيب الحزب الشيوعي في رومانيا ...

وهو مايحدث الآن في العراق

ثم قال محدثي :

– وكانت جحافل هتلر قد خربت مساحات شاسعة في روسيا كما أن الروس أنفسهم كانوا عملوا بسياسة «الارض المحروقة» وهي تدمير واحراق كل شيء في طريق الغزاة حتى لايفيدوا منه .. ولهذا السبب كانت روسيا في أشد الحاجة الى مواد البناء والتعمير والى آلات وأدوات المصانع لكي تعمر ما خرب في بلادها ... ومن ثم عينت موسكو في كل مصنع وكل معمل من مصانع ومعامل البلدان التي احتلتها أثناء الحرب وبسطت عليها نفوذها .. عينت أحد رجالها من الموثوق بهم لكي يشرف على الانتاج ..

وكان رجل موسكو هذا عنده سلطة مطلقة .. على العمال .. ومنها جلد العامل الذي يتأخر ولو دقائق عن موعد بدء العمل في الصباح !.. واطلاق الرصاص فورا وبدون محاكمة على العامل الذي يضرب عن العمل .. حتى ولو كان امتناعه عن العمل بسبب تعب مفاجيء أصابه !!

حديث لمحمد عبد الوهاب

استمعت لحديث طويل في الاذاعة بين الموسيقار محمد عبد الوهاب واحدى الآنسات المذيعات ..

وليت هذا الباب يتسع للتعليق والتعقيب على ما جاء في الحديث المذكور ...

وفي الحديث أكثر من نقطة ينبغي الوقوف عندها طويلا .. وسؤال أمام الملحنين وسيد المطربين ماذا هو يعني ؟.. وماذا يريد أن يقول ؟.. أو هل هذا الذي قاله كلام يصح أن يقال !؟

مثلا .. قوله انه يقرأ فقط كلام المديح والاعجاب لانه يعجبه .. ويطربه ...

وأما النقد والتجريح فلا يقرأه .. لانه يؤلمه ويغضبه .. أو شيئا في هذا المعنى ...

وأعلنها أن عبدالوهاب لم يكن صادقا في قوله هذا لانه يقرأ حرفا بحرف كل مايكتب عنه ..وخصوصا اذا كان نقدا أو قدحا .. وأنه قد يضع جانبا مقال المديح والاطراء لكي يقرأه فيما بعد .. أما مقال النقد الذي يغضبه فانه لا يهدأ حتى يقرأه .. وقد يوعز الى صديق له من رجال الصحافة بالرد عليه

هذه هي الحقيقة .. ولكن صديقنا الموسيقار الماكر يريد أن يعتقد ناقدوه أنه لا يقرأ لهم مايكتبونه .. لكي يكفوا عن النقد والكتابة فيما يغضبه .. لانه – كما يريد أن يوهمهم – لايغضب لانه لا يقرأ !

وبعد .. هل هذا كلام يقال ؟

ان عبدالوهاب شخصية عامة ..ملك للجمهور . وهو مثلنا بشر غير معصوم .. ومن واجبه أن يقرأ ما يقال عنه .. سواء كان مدحا او نقدا وقدحا ... فقد يفيده النقد أكثر مما يفيده الاطراء .. بل اني لواثق تماما من أن محمد عبدالوهاب قد أفاد مما قاله نقاده أكثر مما أفاده من طبول المعجبين به ...

***

وشيء آخر .. هو ذاكرة أو ضعف ذاكرة صديقي الموسيقار ليت ذاكرته كانت في قوة فنه ..واذن لوعى وتذكر ما سبق أن قاله في مناسبات سابقة ..

في مناسبة سابقة – ومنذ سنوات – قال كلاما عن سيد درويش يناقض تماما ما قاله في حديثه الاخير مع مندوبة الاذاعة

وفي مناسبة سابقة – وقد قالها لي شخصيا – قال أنه قد خسر في الاعوام الخمسة الاخيرة أكثر من مائة ألف جنيه بسبب امتناعه عن الغناء في حفلات عامة

ولما سألته عن سبب امتناعه قالها صراحة :

– عندي الآن عقدة نفسية من مواجهة الجمهور .. بل أنا الآن أنفر من الغناء أمام الجمهور !

ولكنه قدم سببا آخر في حديث الاذاعة يفسر به انقطاعه عن الغناء في الحفلات العامة ..

والحقيقة .. أن كلا من السببين غير صحيح ..

والسبب الحقيقي .. قد أكشف عنه في فرصة أخرى .

***

وبعد .. ان محمد عبدالوهاب – وكما وصفته وبحق احدى المجلات – هو عملاق الموسيقى في الشرق العربي ..

وهو فوق هذا صاحب مدرسة في التلحين وفي الأداء ..

وكثيرون من الملحنين المعروفين الآن ينحون نحوه في التلحين .. وبعض المطربين يأخذون عنه أو يقلدونه في الأداء

وهو لم يصل الى القمة التي يتربع عليها الآن .. لم يصل اليها عفوا أو بفضل ظروف مواتية سعيدة .. كلا . بل وصل اليها بالجد والكد والعرق .. وتسلق الجبل قدما قدما .. ولهث وتعب الى أن جلس على القمة ..

وصادفته عقبات كانت خليقة بأن تهد من عزم سواه وليس أقلها شأنا « ضياع » صوته تماما في سن المراهقة وهو أمر لا يعرفه الناس .. وقد أكتب التفاصيل في مناسبة ما ...

ولقد سبق أن قلت – وأعود فأقولها – انني لا أعرف بين الموسيقيين العرب كبارهم وصغارهم .. شيوخهم وشبابهم .. من درس الموسيقى الغربية والموسيقى الشرقية كما درسهما عبد الوهاب ...

ومن هنا يسهل عليه الآن المزج والاقتباس .. حتى ليصعب على الناقد أن يتبين الحد الفاصل بين المنقول والمبتكر .. وبين المؤلف والمقتبس ..

***

وعبد الوهاب يلحن منذ نيف وثلاثين عاما ...

ولكن .. لو سألني عن أخصب هذه السنوات وأقواها انتاجا لأجبته :

– العشر السنوات الاولى ..لانك كنت تبني فيها مجدك !..
ثم هذه السنوات الاربع الاخيرة لانك تدافع فيها عن مجدك !

محمد التابعي

عبد الوهاب .. ماذا يعني .. وماذا يريد أن يقول ؟



اختفاء مدرس مصرى

▪ عشرات البرقيات تسأل عنه ..

اختفى هذا الشاب فى بغداد . . ان اسمه بهجت رفعت . . وهو من ابناء الاقليم المصرى ويعمل مدرسا لعلم الحشرات فى كلية الزراعة فى بغداد ..

لقد انقطعت اخباره مع بدء الارهاب الاحمر الذى يسيطر الآن على العراق .. ولم يعد أى واحد يدرى شيئا عن مصيره ..

واختفت ايضا عائلته .. زوجته . . واربعة اطفال ، اكبرهم فى السادسة ، واصغرهم رضيع لم يتجاوز ١٢ شهرا من عمره ..

واشتدت حيرة أهله ومعارفه فى القاهرة .. وهم يبعثون اليه فى كل يوم برقية .. أو برقيتين دون ان يصلهم مايطمئنهم عليه .

وذهب واحد من اخوته الى سفارة عبد الكريم قاسم فى القاهرة .. قال للقائم باعمال السفارة .. ان شقيقه يعمل فى كلية الزراعة فى بغداد وهو يريد أن يطمئن على مصير اخيه ..

ووعد القائم باعمال سفارة عبد الكريم قاسم بان يبرق الى بغداد ..

وحتى هذه اللحظة لم يصل اليه ما يكشف عن مصير بهجت رفعت ..

الرقيب الشيوعى

وحاولت « آخر ساعة » أن تساهم فى البحث عن بهجت رفعت ..

كلفت عددا من محرريها بالاستفسار عنه من المدرسين العائدين من بغداد..

ماذا حدث له ؟..

ولماذا لم يرد على كل البرقيات التى ارسلت اليه ؟

وكانت المفاجأة المثيرة .. عندما تبين ان احدا من هؤلاء المدرسين لا يعرف شيئا عنه ..



كمال .. فى السادسة ومصيره مجهول ..!



عماد .. آخر صورة فى القاهرة قبل السفر الى بغداد !

مسابقة كبرى



لقراء الاقليم السورى والبلاد العربية

تجريها **الخطوط الجوية السورية**

بالاشتراك مع جريدة **الأخبار** ومجلة **الجيل**

مدتها شهران . تبدأ من أول نيسان (ابريل) ١٩٥٩

جوائزها ٥٠ جائزة قيمة

موضوع المسابقة

المطلوب من القارىء هو أن يجيب على الاسئلة الآتية :

١ – ما هى العواصم الكبرى التى تزورها الخطوط الجوية السورية ؟

٢ – كم كيلو مترا تقطعها طائرات الخطوط الجوية السورية شهريا ؟

٣ – ما عدد الردود التى ستصل الى مكتب اخبار اليوم بدمشق عن هذه المسابقة ؟

شروط المسابقة

١ – ينشر كوبون المسابقة فى جميع اعداد (الاخبار ومجلة الجيل) ابتداء من أول ابريل (نيسان) ١٩٥٩ ويجب ان تكون اجابات القراء على نفس الكوبون المنشور باعلى الصفحة الثانية للاخبار والجيل .

٢ – لكل قارىء فى الاقليم السورى – الكويت – لبنان – المملكة العربية السعودية الحق للاشتراك فى المسابقة باى عدد من الكوبونات .

٣ – للقارىء ان يكتب فى كل كوبون معلومات مختلفة عن المعلومات التى ذكرها فى الكوبون الآخر – وبقدر عدد الكوبونات التى يرسلها بقدر ما تتسع له فرصة الربح .

٤ – بعد ملء الكوبون يرسله القارىء داخل مظروف بعنوان مكتب اخبار اليوم دمشق ص. ب ٣٦٦ ويكتب على المظروف (مسابقة الخطوط السورية) .

٥ – مدة هذه المسابقة شهران تبدأ من أول ابريل (نيسان) وتنتهى بنهاية آيار (مايو) سنة ١٩٥٩ .

٦ – يجرى فرز الاجابات الصحيحة وتعلن النتيجة يوم ١٠ حزيران (يونيه) ١٩٥٩ .

٧ – يشرف على هذه المسابقة لجنة من ممثل الخطوط الجوية السورية ودار اخبار اليوم بدمشق .

الجوائز

الجائزة الاولى : تذكرتان ذهابا وايابا من دمشق الى القاهرة على الخطوط الجوية السورية و٥٠ جنيها مصريا نقدا ، ويفوز بها صاحب الاجابة الصحيحة أو أقرب رد اليها .

الجائزة الثانية : تذكرة ذهابا وايابا من دمشق الى القاهرة على الخطوط الجوية السورية و٢٥ جنيها مصريا نقدا . ويفوز بها صاحب أقرب رد صحيح الى الفائز الاول ، وهكذا باقى الجوائز .

الجائزة الثالثة : تذكرة من دمشق الى الكويت ذهابا وايابا وبالعكس على الخطوط الجوية السورية .

الجائزة الرابعة : تذكرة من دمشق الى جدة ذهابا وايابا او العكس على الخطوط الجوية السورية .

الجائزة الخامسة : تذكرة من دمشق الى حلب ذهابا وايابا او العكس على الخوط الجوية السورية .

الجائزة السادسة : تذكرة من دمشق الى القامشلى ذهابا وايابا او العكس على الخطوط الجوية السورية .

الجائزة السابعة : تذكرة من دمشق الى اللاذقية ذهابا وايابا او العكس على الخطوط الجوية السورية .

ولكل فائز الحق فى استبدال تذكرته بتذكرة موازية لها فى القيمة على خط من الخطوط الجوية السورية .

الجوائز من ٨ – ١٥ كل منها اشتراك لمدة سنة خالص البريد الجوى فى جريدتى الاخبار واخبار اليوم .

الجوائز من ١٦ – ٢٥ : كل منها اشتراك لمدة نصف سنة خالص البريد الجوى فى جريدتى الاخبار واخبار اليوم .

الجوائز من ٣٦ – ٣٥ : كل منها اشتراك لمدة سنة خالص البريد الجوى فى مجلة الجيل .

الجوائز من ٣٦ – ٥٠ : كل منها اشتراك لمدة نصف سنة خالص البريد الجوى فى مجلة الجيل .

احرص على ملء الكوبون المنشور فى صفحة الاقليم السورى فى جريدة الاخبار وفى مجلة الجيل للفوز باحدى الجوائز

فى بغداد

وبغداد لا ترد !

ان أحدا منهم لم يلتق به منذ أكثر من شهر كامل ..

ومن بين هؤلاء المدرسين واحد اسمه الدكتور توفيق الهلالى ..

لقدكان مدرسا فى نفس كلية الزراعة التى يعمل بها بهجت رفعت ..

وهو أيضا لا يعرف شيئا من مصيره

وتقول لهؤلاء المدرسين العائدين : ولكنه لم يعد الى القاهرة .. كما انه لم يكتب الى أهله واخوته ليطمئنهم على حاله .. ..

وتسمع من يقول لك منهم .. ان بهجت رفعت كان يعمل مدرسا فى كلية الزراعة بعقد شخصى.. ولم يكن منتدبا من وزارة التربية والتعليم فى القاهرة للعمل فى العراق ..

وقد حدث على أثر اصرار المدرسين المنتدبين على العودة الى القاهرة بسبب محاولات الشيوعيين العراقيين للاعتداء على حياة بعضهم .. وبسبب الاهانات التى أخذ هؤلاء الشيوعيون يلاحقون هؤلاء المدرسين بها ، ان تمسكت حكومة عبد الكريم قاسم بالمدرسين الذين يرتبطون معها بعقود شخصية.. ورفضت أن تحل أى واحد منهم من هذه العقود الا اذا دفع ما تحاول أن تسميه بالتعويض عن العقد المبرم بينها وبينه ..

وهذا التعويض تقدره العناصر الشيوعية فى حكومة عبد الكريم قاسم بمبالغ يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ جنيه لكل واحد من هؤلاء المدرسين ..!

شقيقته تلبس الحداد

وظهرت بارقة أمل وحيدة . وهى ان يكون الرقيب الشيوعى على البرقيات والبريد فى العراق سبب هذا الغموض الذى اكتنف مصير مدرس كلية الزراعة

فمن المحتمل أن يكون هذا الرقيب الشيوعى قد صادر كل البرقيات التى أرسلت الى بهجت رفعت من عائلته فى القاهرة ..

وصادر أيضا كل رسائله التى يطمئنهم فيها عن حالته.. وحالة عائلته فى بغداد

ولكن عائلة بهجت رفعت لا تريد أن تصدق مثل هذا الاحتمال ..



بهجت رفعت مع زوجته.. صورة بعث بها الى شقيق زوجته قبل أن تنقطع أخباره !



هذا الشاب .. بهجت رفعت يعمل مدرسا لعلم الحشرات فى كلية الزراعة فى بغداد .. وقد انقطعت كل اخباره عن اهله فى القاهرة ..

شقيقته مثلا التى تعيش فى شارع عثمان بن عفان فى مصر الجديدة قد لبست ملابس الحداد ..

انها تقوم من نومها فى كل ليلة مفزوعة وهى تصرخ .. أخويا بهجت .. عملوا فيك ايه !

ومنذ عدة أيام أيقظت كل الذين حولها لتروى لهم تفاصيل حلم رأته فى المنام ..

لقد حلمت بالشيوعيين فى بغداد .. وهم يربطون أخاها بالحبال .. ثم يجرونه فى الشوارع ..

ومن ورائهم كانت جماعة أخرى « تسحل » أى تجرر زوجته وأطفالها الاربعة ..

كمال الذى لم يتجاوز السادسة من عمره ..

وعماد وهو فى الرابعة ..

وسوزان .. وعمرها سنتان ونصف سنة ..

وشريف .. وهو ما يزال رضيعا ولم يكتمل العام الاول من عمره ..

وأحلام أخرى كثيرة حطمت أعصاب عائلة بهجت رفعت !.

محاولة من الكويت

والاستاذ عبد الحميد الحضرى مفتش التحقيقات باحدى الوزارات انه شقيق زوجة مدرس كلية الزراعة .. وهو يعيش فى الشقة رقم ١٢ بالمنزل رقم ٥٢ فى شارع أبو بكر الصديق فى مصر الجديدة أيضا ..

لقد أرسل الى بهجت رفعت فى اسبوع واحد ثمانى رسائل بالبريد الجوى .. ولم يتلق ردا على أية واحدة منها ..

وفى الاسبوع الماضى اتصل عدة مرات بالكويت فى التليفون ..

ان شقيق بهجت رفعت يعمل موظفا فى حكومة الكويت .. وقد طلب اليه الاستاذ عبد الحميد الحضرى أن يحاول الاتصال بشقيقه من الكويت بعد ان فشلت كل المحاولات للاتصال به من القاهرة ..

وأرسل اليه شقيقه ثلاث برقيات من الكويت .. ولم يصل اليه الرد على أية واحدة منها حتى الآن ..

وفى كل يوم يذهب الاستاذ عبد الحميد الحضرى الى مطار القاهرة .. ويبقى عدة ساعات فى انتظار أفواج المدرسين القادمين من بغداد ..

وفى كل يوم تدمع عيناه عدة مرات. وهو يسمعهم يقولون له .. ان أحدا منهم لا يعرف شيئا عن مصير زوج شقيقته .. أو عن شقيقته وأطفالها !.

يمتلك ٤٠ فدانا

وقصة هذا « العقد الشخصى » الذى ارتبط به بهجت رفعت الذى انقطعت أخباره ، مع حكومة العراق .

انه يمثل صورة رائعة من صور كفاح شبابنا فى هذه الايام ..

واسمعوا قصته من أولها ..

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : اختفاء مدرس مصرى

انه من مواليد سنة ١٩٢١ .. فهو لم يتجاوز ٣٨ سنة من عمره ..

وقد تخرج فى سنة ١٩٤٦ فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة بعد أن حصل على درجة الامتياز فى علم الحشرات ..

وفى نفس السنة منح اقطاعية زراعية مساحتها ٤٠ فدانا فى ناحية كفر سعد.

لقد فضل الاقطاعية الزراعية على العمل مهندسا زراعيا فى وزارة الزراعة ..

وبنى لنفسه بيتا فى هذه الاقطاعية الزراعية .. وظل يعمل ليل نهار لمدة ست سنوات حتى استطاع أن يحقق لنفسه نجاحا كبيرا فى زراعتها ..

ولكن يبدو انه كان متعجلا لسديد الاقساط المستحقة عليه من ثمن أرض هذه الاقطاعية ..

وهى أقساط تدفع عادة على ٢٠ سنة.

ولم ينتظر بهجت رفعت .. التحق فى سنة ١٩٥٢ بوظيفة مدرس فى وزارة التربية والتعليم .. ثم سعى لانتدابه للعمل فى الكويت ..

وفى الكويت بقى ست سنوات استطاع أثناءها أن يدخر عدة آلاف من الجنيهات .. ثم عاد الى القاهرة ليقدم استقالته.

وفى نفس الوقت دفع مبلغ ٢٠٠٠ جنيه ثمنا لبقية الاقساط المستحقة عليه من ثمن أرض الاقطاعية الزراعية ..

واصبح مالكا للاربعين فدانا التى تضمها هذه الارض .

٢٠٠ دينار فى الشهر

ويروى بعض زملائه بقية قصته ..

لقد استطاع أن يكون لنفسه صداقات كثيرة فى الكويت .

وقد اختصه بعض امراء وشيوخ الكويت بالتدريس لاولادهم ..

وعندما انتهت مدة انتدابه للعمل فى الكويت كان أحد الامراء الكويتيين هو الذى رشحه للعمل فى العراق ..

وهو الذى أوصى المسئولين العراقيين للتعاقد معه مقابل ٢٠٠ دينار فى كل شهر للعمل مدرسا فى كلية الزراعة فى بغداد ..

وكان أن استقال من العمل فى وزارة التربية والتعليم ..

وسافر لتسلم عمله الجديد فى شهر سبتمبر الماضى .. ولم يكن قد مر على ثورة ١٤ يوليو أكثر من عدة أسابيع ..

أما زوجته وأطفاله فقد لحقوا به فى شهر نوفمبر ..

ولم تنقطع أخباره عن عائلته فى القاهرة الا فى شهر فبراير الماضى ..

أى مع بدء الارهاب الشيوعى الذى أخذ يسيطر على العراق !

وبعـد ..

سالت « آخر ساعة » الاستاذ على الانصارى الملحق الثقافى فى بغداد عن بهجت رفعت .

ان الاستاذ الانصارى واحد من الدبلوماسيين الذين اخرجتهم حكومة قاسم العراق من بغداد .

وهو يؤكد ان الاستاذ بهجت رفعت بخير .. قال انه عندما غادر بغداد كان يعرف تماما انه يعيش فى منطقة أبو غريب فى ضواحى بغداد .. وكان يقوم بالتدريس فى كلية الزراعة كعادته .. ولم يكن قد حدث له أى شىء ..

واستطرد الاستاذ الانصارى يقول ..

ـ ان بعض المدرسين من ابناء الاقليم المصرى مايزالون فى العراق .. ومنهم من يحاصره العراقيون الشيوعيون بلا سبب .. ومنهم من رفضت حكومة العراق اخراجهم من بغداد ..

ولكن ..

يقول الاستاذ محمد فؤاد نجيب .. وهو من المدرسين العائدين .. انه سمع فى بغداد قبل عودته قصة مثيرة عن بهجت رفعت .

لقد ذهب الى سوق الشوريجة ليشترى بعض حاجاته .. وتحرشت به جماعة من الشيوعيين .. قالوا له .. ان عبد الناصر يهاجمنا فى دمشق .. ورد عليهم الاستاذ بهجت رفعت قائلا .. انكم أنتم الذين تهاجمون عبد الناصر ..

واحتدمت المناقشة بينه وبين الشيوعيين حتى قال لهم : ان عبد الناصر يكره الشيوعية .. وهو يريد ان يفتح عيونكم حتى ينقذكم من براثنها باعتبارها خطرا يهدد كيان العراق .

ولم ينتظر الشيوعيون .. هجموا عليه ثم اوسعوه ضربا حتى اغمى عليه ..

ونقل الى المستشفى ..

وبعد المستشفى اختفى .. وانقطعت اخباره ولم يعد أى واحد من زملائه يدرى عنه شيئا ..

وهذه القصة نفسها يؤكدها زميل آخر من المدرسين العائدين ..

ان اسمه محمد محمد الانصارى .. وقد سمع القصة فى « يعقوبا » حيث كان يعمل مدرسا بها .

وقد سمع ان الشيوعيين اعتدوا على بهجت رفعت بالضرب لانه قال لهم ان عبد الناصر يكره الشيوعية .. وانها خطر يهدد كيان العراق ! .

لم تتحمل اعصابهم الحقيقة ، فاعتدوا عليه بالضرب .. !

من هو المدرس المختفى .. ؟

● والده محمد رفعت .. وكان من كبار موظفى وزارة الزراعة .. وقد فصل من وظيفته فى سنة ١٩٣٣ لاتهامه بالعيب فى الذات الملكية وقتئذ !

● له ثلاثة اخوة .. واحد منهم يعمل مدرسا فى مدرسة الخليفة المامون .. والثانى فى حكومة الكويت .. والثالث موظف .

● تزوج فى سنة ١٩٥٢ من عائلة الحضرى وقد اصطحب زوجته معه الى الكويت .. وبعد عودته استاجر شقة فى حدائق القبة حيث قام بتخزين مفروشاته بداخلها .. ثم سافر الى العراق .

● يشرف ابن عمته فى الوقت الحاضر على شئون الاقطاعية الزراعية التى اصبحت ملكا خالصا له بعد أن دفع جميع الاقساط المستحقة عليها دفعة واحدة ..

● اشترى سيارة من الكويت ، واخذها معه الى العراق ..

● لزوجته ثلاثة أشقاء : عبد المقصود الحضرى الضابط بادارة الجوازات والجنسية .. وعبد الحميد مفتش التحقيقات .. وعبد المنعم .. وهو محام !..

زوجة المدرس المختفى مع عائلتها وأولادها فى القاهرة قبل ان تلحق بزوجها فى بغداد ..





مؤسسة محمد ناجى تغزو الأسواق المصرية بالمبتكرات الحديثة

تواصل هذه المؤسسة العربية الصميمة جهودها فى التجديد والابتكار ومتابعة التطورات الحديثة فى عالم البصريات ودراسة مشاكل الفن والتمرين العمل على كل جديد ومستحدث والتعاقد على استيراد أحدث النماذج من الشنابر والعدسات وتزويد مؤسستيها بالقاهرة والاسكندرية بآخر مبتكرات نظارات الشمس .. وقد دابت مؤسسة محمد ناجى على متابعة النهضة الحديثة والثورة الشاملة فى ميادين الصناعات والفنون وخصصت جانبا كبيرا من جهودها لمتابعة احدث المبتكرات العلمية العالمية ولم تدخر جهدا ولا مالا فى سبيل احتفاظها بالطليعة بين كافة المؤسسات ، باحدث واجمل المبتكرات من الشنابر وغيرها .

والبعثات العديدة التى ترسلها للخارج لزيارة اكبر المصانع العالمية للنظارات والشنابر والعدسات الطبية وما تتكبده فى ذلك من التضحيات لاكبر دليل على ما تبذله المؤسسة فى سبيل احتفاظها بمكانتها وثقة عملائها

وتمثل الصورة السيد محمد ناجى وهو يستقبل شقيقه السيد حسين ناجى بعد عودته من الخارج وزيارته لاكبر مصانع العدسات والشنابر فى العالم .



انزنهاور .. صمت مريب ! — خروشوف .. الشيء الكبير المنتظر ! — ماكميلان .. تغيير فى الخطة !

الشيء الكبير المنتظر فى العراق ..

▌ الأحداث القادمة كالأحداث السابقة .. كبيرة .. وسريعة..

▌ سر المتطوعين الروس الذين يتدفقون الآن على البصرة

بقلم :
صلاح هلال

ليس هذا مقالا ..
وليس تحقيقا صحفيا ..
انما هو محاولة وسط كل مايجرى امامنا ويدور لاستطلاع الاحداث التى يمكن ان تبرز -فجأة او بغير مفاجأة- على مسرح الشرق الاوسط .

والاحداث التى مرت امامنا وما زالت تمر حتى اليوم تحت دائرة الضوء المركزة على موضع العراق فى المسرح .. أحداث كبيرة .. سريعة ..

وما أظن الاحداث التى تتحاشى الضوء ، وتدور فى الظلام وتنتظر اللحظة المناسبة والظروف الملائمة لكى تبرز فجأة .. بأقل خطورة مما نراه الآن ولا أقل سرعة

***

ان اقدام روسيا مثلا على ارسال المتطوعين المسلحين الى العراق ، تحت اسم الاكراد والشيوعيين الذين كانوا قد طردوا أو هربوا أيام الحكم السابق .. حدث كبير .. وسريع .. ومفاجىء ..

بل ان طريقة تسليح هؤلاء المتطوعين فى حد ذاتها .. حدث كبير .. وسريع .. ومفاجىء . ففى فترة لاتزيد على اسبوع واحد عبر قناة السويس فى الطريق الى البصرة عدد من البواخر الروسية المحملة بالمتطوعين الاكراد المسلحين وكانت احداها مثلا تحمل مائة خبير يرتدون الملابس المدنية .

ولاأظن أبدا أن الهدف من وراء سيل المتطوعين وسيل الاسلحة .. هو مجرد فرض الارهاب على القوميين العرب فى العراق وتصفيتهم .

فان الاسلحة التى وزعها عبد الكريم قاسم على الشيوعيين المستترين تحت اسم المقاومة الشعبية تكفى لهذا الغرض

ثم انها — أى الاسلحة التى فى ايدى المقاومة الشعبية — على أى حال لم تقف عند الحد الذى وزعه عبد الكريم قاسم .

فقد نشرت مجلة نيوزويك الامريكية يوم ٢٣ مارس الماضى ، أى بعد أيام قليلة من ثورة الشواف خبرا حصل عليه أحد مندوبيها من دبلوماسى تشيكوسلوفاكى يقول بالحرف الواحد : ان خروشوف وعددا من الزعماء الشيوعيين فى الكتلة الشرقية قد بعثوا ببطاقات تهنئة لعبد الكريم قاسم على نجاحه فى احباط ثورة الموصل . ومع كل بطاقة تهنئة هدية من الاسلحة الصغيرة ..

ولقد اكدت التقارير السرية من داخل العراق صحة النبأ .

بل ان العائدين من العراق شاهدوا هذه الاسلحة بأعينهم فى أيدى الشيوعيين المستترين تحت اسم المقاومة الشعبية .

***

اقلب الصفحة من فضلك

كل هذه الاستعدادات .. لايمكن أن تكون لفض المظاهرات

لماذا طار خالد بكداش وسط المعركة فجأة إلى بلغراد..

القومية العربية تنبأت بكل الذى سيحدث .. وهى تعرف طريق النصر

ومرةاخرى لا أظن أبدا انسيل المتطوعين الذى يتدفق الآن على ميناء البصرة هدفه فرض الخطةالتىرسمها الشيوعيون للاستيلاء على الحكم فى العراق ·

ان خطة الشيوعيين كانت تنحصر فى ان يدفعوا قاسم الى اجراء انتخابات فى العراق ٠٠انتخابات يحصلون فيها علىأغلبية فى البرلمان تمكنهم من انيحكمواعلنا ٠٠ بقاسم أو من غير قاسم·

ولقد رسم الشيوعيون خطتهممنذ بادىء الامر على هذا الاساس ورتبوا لها ٠ ·

فاصبحت قيادة الجيش فىأيديهم وقيادة الطيران فى أيديهم واصبحت لهم فى داخل صفوفهجيوب وخلايا وأفراد يعملون من وراء الستار ·

وأصبحت ايضاقيادة البوليسفى أيديهم مما جعل لهم السيطرة على قوى الامن الداخلى ·

واذن ٠٠

فليس سيل المتطوعينوسيلة من وسائل كسب معركة الانتخابات ٠٠ فان كلتلك الامكانيات التى حصلواعليها والتى يحتفظون بها بين أيديهمتكفى ٠٠ وتكفى جدا لدخول المعركة والحصول على النصر فيها

***

ثم ٠٠٠ يجىء دور بريطانيا ·
بل ٠٠ يجىء دور امريكا !

***

امابريطانيافصحيحأنها شجعتقاسم على الارتماء فى أحضان الشيوعيين .. ودفعته الى الاستعانة بهمفى الحرب ضد القوميين

● لكى تحقق غرضها فىضربالقومية العربية ٠٠ بيد عمرو لا بيدها ·

● ولكى تبعد عن نفسها ـوعن المعسكر الذى تعمل الىجانبه ـ تهمة محاربة القومية العربية

● ولكى يقع ماكانت تتمناهمن خلاف بين القومية العربية والشيوعية ·

وصحيح أن بريطانيا سوفتشجع قاسم ـ هكذا وضعت خطتها ـ على أن يضربالشيوعيينبعد أن ينتهى الغرض من استخدامهم فى ضرب القوميين

● لكيلا تسيطر الشيوعية على العراق ..

● ولكيلا تمتد منهابعد ذلكالى أكثر النقط حساسية بالنسبة لها فى الشرق الاوسط ٠٠ الىبحيرة البترول الهائلة التىيسبح عليها الخليج الفارسى وما يقبععلى شواطئه من أمم وأقطار ·

وطبيعى أن بريطانيا ـومعسكرها ـ اذا كانت تخاف من القومية العربية قيراطا فانهاتخشى الشيوعية ٢٤ قيراطا !

***

وأما امريكا فأنا لا أستطيعابدا أن امنع نفسىمن الشكفى موقفها ٠٠ ولا أظن أحدا يستطيع أنيبلعصمتها المريب أو يفهم موقفها الغامض الذى تصر هى على أنتسميه .. وقفة حياد من نزاع بين العرب بعضهم البعض ! !

فمنذمتى ٠٠ لم يعد لامريكادخلفيما يدور فىالشرقالاوسط من أحداث ؟!

لقد كانت أمريكا راعية حلفبغداد وما زالت · ·وحلف بغداد كان عاملا ·كبيرا من عوامل عدمالاستقرار فى الشرق الاوسط ! وكانت أمريكا صاحبةمشروعايزنهاور ٠٠ ومشروع ايزنهاور كان فى وقت من الاوقات عاملا كبيرا من عواملبثالفرقةوالنزاع بين العرب !

وكانت أمريكا هى التىوضعت خطة النزول فى لبنان والاردن بعد ساعات من قيام ثورة ١٤ يوليو فى العراق !

واذن ٠٠

ثمة شك كبير فى موقف امريكا ٠٠ وفى صمتها ٠٠

ومما يزيد الشك أنالشيوعية ـ عدو امريكا رقم ١ ـ هى اليوم عامل جديد دخل فى صميمأحداث الشرق الاوسط مما يجعلالصمت من جانبامريكا أكثر غرابةواكثر بعثا على الشك والريبة ·

أغلب الظن اذن ان بريطانيا بدأت عملها وتحركاتها علىالمسرح بعد أن تشاورت مع أمريكا ٠٠٠ وبعد أن أقنعت أمريكا مرة أخرى بأن تترك لها فرصة العمل فهى الخبيرة بالشرق الاوسط وتاريخ الشرق الاوسط وأحداث الشرق الاوسط ٠٠ والعراق بالذاتدون بقية بلدان الشرق الاوسط !

ان المعنىالوحيد لصمتأمريكا انها تركت حرية العمل لحليفتها وان كل ماتفعله بريطانيا قد سبقتهموافقتها وسبقه رضاؤها

***

لكن الامور سارت على غير ماكانت تتمناه بريطانيا ٠٠ وعلى غير ماكانت قد رسمت ورتبت ووضعت خطتها ·

فالحقيقة التى لا جدال فيها أن قاسم لن يستطيع بعد اليوم أن يستدير ويضرب الشيوعين ٠٠٠

وكيف يضربهم ٠٠ وهمالذين يسيطرون اليوم على كل شىء ٠٠ ويتصرفون فى كل شىء ٠٠ حتى فى مخ عبد الكريم قاسم وفى افكاره ٠٠

بل كيف يضربهم ٠٠ ومدفع رشاش من مدافعهم لايتحولأبدا عن قلبه أينما سار وحيثما اتجه او تحرك ٠٠

بل ان الامور أيضا سارت على غير ماكانت تتمناه الشيوعية وعلى غير ماكانت قد رسمت ورتبتووضعت خطتها ·

فالثابت أن بريطانيا ـ بعدانافلت الموقف من يديها ولم تعد تستطيع أن تطمئن الى انقاسم سوف يتمكن من ضرب الشيوعيين ـ لن تسكت حتىيستولى الشيوعيون على الحكم فى العراق ·

والثابت أيضا أن ثمة خلافافى الرأى بدا ياخذ طريقه بين الشيوعيين ٠٠ والخلاف طبعا علىطريقة الحكم ٠٠ ومن الذى يحكم

عاملان فى غاية الاهميةبالنسبةللموقف فى العراق اليوم ·

عاملان وضعتهما بريطانيا امامناظريها وهى تستعد لما ستقومبه من أحداث فى العراق أو ماستجابهه هى على يد الشيوعيين من أحداث ·

وفى اعتقادى أن الشيوعيين ـوهم يتمتعون بحاسة شم قوية!ـ قد أحسوا بشىء قادم على المسرح

شىء ٠٠ جعل خالد بكداشيغادر بغداد وسط المعركة ويطير الى بلغراد ويجتمع بسكرتيرالحزبالشيوعى هناك ويتلقى تعليمات جديدة !

شىء ٠٠ ترتبه بريطانيا فىالسراديب المظلمة وتحرص علىأن تحيطه بستار من السريةوالكتمان

شىء ٠٠ أفصحت عنه المقابلةالتى تمت بين عبد الكريم قاسم وسير همفرى تريفليان سفيربريطانيا فى بغداد والتى صدر عنها بلاغ رسمى يقول : انالمحادثات فيها شملت « حقوق بريطانيا فى استعمال قاعدةالحبانية » ٠٠ مع أن أحدا حتى الآن لميتعرض لحقوقبريطانيافىاستخدام القاعدة ·

شىء كبير ٠٠ كبير !

ولابد أن يكون كبيرا الىالدرجةالتى تجعل الشيوعية الدولية تتحرك بسرعة وتشحن البواخربالمتطوعين وتنقل الخبراء المدربين تاهبا ٠٠ واستعدادا

***

ولقد تنبأت القومية العربيةبهذا كله ٠٠

بل لقد كان بعد نظرها هوالذى يملى عليها تحذيرها لقاسم العراق مما يفعل فى العراق

كانت تعرف أن الحربالباردةالتى تسيطر على العلاقات بين الغرب والشرق سوف تشدالاحداث فى بغداد الى هذا المصير المنتظر ٠٠

المصير الذى شهدته من قبلدولتصارعت علىمسرحها القوتان الكبيرتان ٠٠ فكانت النتيجةانقساما وفرقة·وخطوطا وحدودا تفصل البلد الى بلدين وتصنع من الشعب شعبين ٠٠

ثم ماذا ٠٠٠

كل الذى يمكن أن يقال اليومـ وسط هذه الظروف والاحداث والخطط والترتيبات ـ أن القوميةالعربية تعرف طريقها الى النصر

بل لا اكون مستغرقا فى التفاؤل ـ وسندى فى هذا معركة بور سعيد ـ اذا قلت ان هذاالذى سيحدث بالذات .. هو اقرب الطرق التى سوف توصلالقومية العربية الى النصر ·

ولسوف نعيش ٠٠ ونرى ٠٠

صلاح هلال

ناس وراء الأخبار

مدير البريد يعمل مدرسا للجغرافيا

● **المهندس عبد العزيز شـاكر ٠٠مدير البريد** ٠٠ تلقى هذا الاسبوع رسالة من مواطن يسأله فيها عن مكان «زنزبار» على خريطة العالم ؟ ٠٠ وهل صحيح انها تقع على ساحل العاج ؟ ٠

ولم يكتف المواطن بذلك ٠٠ اخـذ يستفسر من مدير البريد عن ساحل العاج ٠٠ وهل هى نفس ساحل الذهب ؟ ٠وماهى رسوم البريد بالنسبة لهذه المناطق؟ وهل تناولتها الزيادة الاخيرة أم لا ؟٠٠

وضحك المدير ٠٠ ثم كتب على رسالة المواطن بقلمه تاشيرة ظريفة قال فيها٠٠ زنزبار هى زنجبار ٠٠ وهى جزيرة فى الأوقيانوس الهندى ٠٠ واوقيانوس يعنى محيط ٠٠ وزنزبار سـكانها ١٤٠ الف نسمة ٠ ورسم البريد اليها أصبح ستة قروش صاغ للخطاب وزن عشرة جرامات فاقل ٠

ولم يكتف مدير البريد بذلك ٠٠ استطرد يكتب بقية الرد على رسالة المواطن ٠٠ قائلا : أما ساحل العاج فهى دولة افريقية استعمرتها فرنسا وتقع فى افريقيا الغربية الفرنسية وتعداد سكانها ٠٠٠ر١٥٠ر١٨ نسمة ، وتقع على خليج غينيا غرب ساحل الذهب وعاصمتها البيجان ورسم البريد اليها تسعة قروش صاغ كاملة ٠٠

وابتسم مدير البريد وهو يضع القلم وقال لسكرتيره ٠٠ الواحد لازم يدرس علم الجغرافيـا حتى يواجه مثل هذه المواقف الحرجة !

مؤتمر صحفى للسفير .. على قارعة الطريق

● **عبد الخـالق الطريس ٠٠ سفير المغرب فى القاهرة** ٠٠ كان فى بيروت حيث اشترك فى وفد حكومته فى اجتمـاعات اللجنة السياسية ٠٠

والتقى به جماعة من الصحفيين العرب فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل أمام مطعم العجمى فى بيروت ٠٠

وعلى رصيف الطريق دار بين السفير وهؤلاء الصحفيين حديث مثير ٠٠

قال له الصحفيون ٠٠ ان وكالات الانباء تردد أن وفد المغرب يزمع اثارة موضوع الخلاف بين تونس والقاهرة فى اجتماعات اللجنة السياسية ٠٠

وثار السفير المغربى وهو يقول للصحفيين ٠٠ اسمعوا ٠٠ مادام عبد الخالق الطريس عضوا فى وفد المغرب فلن تقال فى اجتماعات اللجنة السياسـية كلمة واحدة تغضب الجمهورية العربية لانها صاحبة فضل كبير على جميـع الحركات التحررية ٠٠ وعلى البلاد العربية ٠٠ وهى التى عاونتنا فى حركتنا الاستقلالية فى المغرب ٠٠

واستطرد السفير يقول : ليس فى المغرب كله زعيم واحد يستطيع أن ينكر فضل الجمهورية العربية عليهم ٠٠ وأنا واحد منهم ٠٠ !

يتجسس على اللجنة السياسية لحساب بورقيبة

● **عبد الخالق حسونة ٠٠ الامين العام للجامعة العربية** ٠٠ كاد أن يفقد سيطرته على أعصابه وهو الدبلوماسى الهادى الذى تعود ان ينتقى الكلمات قبل أن ينطقها بسبب صحفى مأجور أوفده الحبيب بورقيبة الى بيروت ليعمل له جاسوسا على اجتماعات اللجنة السياسية ٠

واسم هذا الصحفى المأجور محمد على الطاهر وهو يعمل الآن مستشارا للشئون الخصوصـية عند الحبيب بورقيبة رئيس تونس ٠٠

وكان هـذا الرجل قد التقى بالاستاذ عبد الخالق حسونة فى احدى ردهات فندق السان جورج فى بيروت ٠٠

وفجأة اندفع محمد على الطاهر يهاجم الجامعة العربية ٠٠ وبعض أعضاء اللجنة السياسية من مندوبى الحكومات العربية

ولم يتمالك الاستاذ عبد الخالق حسونة السيطرة على أعصابه لاول مرة ٠٠ قال له

– اسمع يا جدع انت ٠٠ أحذرك من الاتصال بأعضاء الوفود ٠٠ اذا شفتك هنا مرة ثانية حاطلب من البوليس ابعادك بالقوة ٠٠

وتدخل بعض الصحفيين العرب لاخراج محمد على الطاهر من فندق السان جورج واختفى بعدها الجاسوس ٠٠

وعرف أنه عاد فى نفس اليوم الى تونس!



كيف احتفلت اليابان بزواج سندريلا من ابن الامبراطور

ميتشيكو شـودا الفتاة اليابانيـة السمراء الجميلة كانت حديث صحف العالم فى هذا الاسبوع ٠ لقد اصبحت ميتشيكو زوجة لولى عهد اليابان الامير اكيهيتو بعد قصة غرام عنيف بدأت فى ملعب للتنس بطوكيـو ٠ واتجهت فى المعبد الصغير فى القصر الامبراطورى شعائر العروسان « السـاكى » ، وهو النبيذ المصنوع من الارز الاحمر ، واعلن الكاهن انهما قد اصبحا زوجين ! وانتهت مراسيم الزواج التى استغرقت ١٥ دقيقة بالضبط ، وأسرعت العروس الى غرفتها لتخلع فستان الزفاف الذى كانت تلبسه وتضع جسمها الصغير فى فستان انيق بسيط حملته لها طائرة خاصة من باريس !

وقد كان لفستان الزفاف الذى لبسته العروس فى حفلة زواجها قصة ٠ انه نفس الفستان الذى ارتدته حماتها ام الامير الامبراطورة ناجكو عندما تزوجت الامبراطور هيروهيتو منذ أكثر من ٣٥ عاما مضت ! وهو فستان أثرى يزن أكثر من ٤٤ رطلا ويتكون من ١٢ طبقة من الحرير المطرز من الألوان الاحمر والازرق والاخضر ولم تستطع العروس ان تحتمل هذا الفستان الاثرى لاكثر من ربع ساعة ٠ ثم اسرعت تخلعه بسرعة لتستقل العربة الملكية مع عريسها الامير وتشق طريقها بين الملايين من افراد الشعب اليابانى الذين احتشدوا على طول الطريق لتحية العروسين من القصر الامبراطورى الى القصر الصغير الذى شيد خصيصا للعروسين على بعد خمسة أميال من ضواحى طوكيو !

وهكذا انتهت قصة الغرام التى حطمت التقاليد التى ظلت قائمة فى اليابان مدة تزيد على ٢٦١٩ عاما ٠٠ انها قصة « سندريلا » الجديدة التى تزوجت ابن الامبراطور !

منع الصليب الأحمر من دخول عمان ..

● **مسيو دى تراز ٠٠ مندوب هيئة الصليب الاحمر الدولية فى منطقة الشرق الاوسط** ٠٠ انه يعيش الان فى القاهرة وهو يحاول يائسا أن يحصل على اذن يسمح له بدخول بلاد عمان التى اندلعت فيها نيران الثورة ضد الانجليز منـذ سنتين ٠٠

وكان الاستاذ محمـد الحارثى رئيس مكتب عمان فى القاهرة قد أبرق الى هيئة الصليب الاحمر الدولية فى جنيف يستنجد بها ، ويطلب اليها أن تعمل على وقف المجازر الوحشيه التى ترتكبهـا قوات الانجليز فى منطقه عمان ٠٠

وأبرقت هيئه الصليب الاحمر فى جنيف الى مسيو دى تراز تطلب اليه ان يطير الى عمان ٠٠

ولم ينتظر مسيو دى تراز ، بعث رسالة الى المعتمد البريطانى فى منطقه الخليج العربى ليمنحه اذنا بالدخول الى المنطقه وجاءه الرد بسرعه ٠٠ وكان المعتمد البريطانى يقول له فيه ٠٠ ان هذا الاذن من اختصاص سلطان مسقط وحده ٠٠

وبادر مسيو دى تراز فبعث برقيه الى سلطان مسقط يطلب منه الموافقة علـى دخوله الى منطقه عمان ٠٠

وتصوروا ٠٠ رد عليه سعيد بن تيمور ٠٠ سلطان مسقط الخائن يقول له :

– لا داعى لحضوركم لان الامور فى عمان تسير سيرا عاديا ٠٠

وحمل مسيو تراز رد السـلطان الى الاستاذ الحارثى ٠٠ قال له ٠٠ انه حائر فيما يستطيع أن يفعله ٠٠

وأخذ الحارثى يؤكد له أن الحـرب ماتزال دائرة فى منطقه الجبل الاخضر فى قلب عمان ٠٠ وان الطائرات البريطانيه تدك القرى الوطنية وتحرق النخيل والزرع ٠٠ و عشرات الاهالى يسقطون فى كل يوم بين قتل وجرحى ٠٠

ولم يجد مسيو دى تراز ما يقوله الا أنه مقتنع تماما بأن هنـالك حربا فى المنطقة ٠٠ ولكن كيف يستطيع أن يدخل الى عمان ٠٠ وسلطان مسقط يرفض أن يمنحه الاذن بدخولها ٠٠

ويحاول محمد الحارثى أن يقنع مسيو دى تراز بدخول منطقة عمان متسـللا باحدى وسائل التهريب ٠٠

ساعة لقلبك مجانا للإذاعة ..

● **السيد محمد امين حماد ٠٠ مدير الاذاعة** : استغل مسرح نقـابة المهن الهندسية مجانا لتسجيل برنامج (ساعة لقلبك) وسر اختياره لهـذا المسرح هو المجانية ٠٠ التى منحتها النقابة للاذاعة مجاملة لوكيلها صلاح عامر ٠

والمعروف أن المهندس صلاح عامر واحد من أعضاء المجلس الاعلى للمهندسين ويعمل رئيسا لتحرير مجلة المهندسين ٠٠

ويعتبر مسرح نقـابة المهندسين أول مسرح نموذجى ويمتاز عن مسرح حديقة الازبكية برونقه وبهائه ٠٠

وقد تكلف انشاؤه وحده – دون مبانى النقابة – أكثر من ١٠٠ ألف جنيه !

آخر ساعة

تصفيق



للسباح محمد زيتون

الذى اشترك فى سباق المسافات الطويلة للجمهورية العربية بالرغم من اصابته بخراج تحت كتفه .. وقد أضطر للسباحة بذراع واحدة ومع ذلك فاز بالمركز الرابع ..

وتصفيق أيضا



لخبراء التعدين

الذين بذلوا جهودا موفقة فى البحث عن المعادن فى الاقليم المصرى انتهت باكتشـاف كميات وفيرة من خام المونازيت ذى الاشعاع الذرى

الامير يصاب بالاعياء من شدة الاجهاد !

● **الامير فيصـل ٠٠ رئيس وزراء المملكة العربية السعودية** ٠٠ أصيب باجهاد كبير على أثر الاتصالات التى قام بها سموه بين الوفود العربية أثناء اجتماعات اللجنة السياسية فى بيروت ٠٠

وقد ظل الامير يعمل فى كل يوم ٢٠ ساعة ٠٠

وفى اليوم السـابق للاجتماع الختامى للجنة السياسية أصيب الامير بحالة اعياء شديد ٠٠ حتى اضطر الاطباء الى نصحه بعدم مغادرة فراشه فى الجناح الذى كان ينزل فيه فى فندق السان جورج فى بيروت ٠٠ وكان من رأيهم أن اجهاد سموه فى العمل سبب له حالة ارتكاريا شديدة ٠٠

واضـطر الامير فيصل لان ينيب عنه السيد عبد الجبـار مدير مكتبه لرياسة الوفد السعودى فى الاجتماع الاخير

ولم يكن الامير فيصل وحده الذى أصيب بهذا الاعياء الشديد فقد أصيب الاستاذ فريد زين الدين رئيس وفد الجمهـورية العربية المتحدة ٠٠ والسيد عبد الله ابراهيم رئيس وزراء المغرب بالانفلونزا!

وأصيب الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية بالتهاب فى اللوزتين ٠٠

تقرير عن الحياة التى تعيشها إسرائيل منذ شهرين

الاسرائيليات يتكلمن من داخل سجن النساء ..

الجاسوسات الاسرائيليات امام حجراتهن فى سجن النساء بالقناطر ..



هذا تقرير عن الحياة التى تعيشها اسرائيل منذ شهرين ..

كيف تستقبل اسرائيل المهاجرين من أوروبا ودول الكتلة الشرقية ؟

هل هناك هجرة لليهود من العراق الى اسرائيل ؟

ماهى الصلة التى تربط اليهود فى بغداد وفى تل أبيب ؟

لماذا يهرب الشبان والبنات من الجيش فى اسرائيل ؟

كيف يعامل اليهود العرب فى اسرائيل ؟

لماذا انقسم اليهود فى اسرائيل الى جماعات ؟

ان آخر ساعة تكشف فى هذا التحقيق الصحفى عن أسرار من قلب اسرائيل على لسان ثلاث اسرائيليات قبض عليهن فى غزة ويعشن الآن ولمدة ٥ سنوات فى سجن النساء بالقناطر !

جنة اسرائيل المزعومة

ان أولى الجاسوسات الاسرائيليات اسمها **اهودا ديجنيت** تحب طيارا قبرصيا اسمه باتريك داندفى وهو قبطى كاثوليكى وعندما تنتهى مدة السجن ستسافر الى قبرص لتغير دينها وتتزوجه .

قالت لاهودا ديجنيت :

– كيف تعيشون الآن فى اسرائيل ؟

– الحقيقة أن اسرائيل تمر هذه الايام بازمة اقتصادية لا مثيل لها ، تصور أن ثمن أى فستان عادى فى تل أبيب لايقل عن ١٢٠ ليرة ، واسرائيل لاتنتج حتى الآن أكثر من ٢ ٠/٠ من استهلاك البترول المحلى ، واسرائيل لاتزال حتى الآن تستورد كل المواد الخام من الخارج ، ونتج عن ذلك عجز فى ميزانها التجارى ولذلك انهارت اقتصادياتها .. ونحن نستورد من البترول سنويا بما قيمته ٣٥ أو ٤٠ مليون دولار ، ونستورد مايزيد على ٣٠٠ الف طن من القمح ، ونستورد من فنلندة سنويا الاخشاب والآلات والورق ، ونستورد من ايطاليا البوتاس والفوسفات ، ونستورد كثيرا من المواد الخام من البرتغال وامريكا وبريطانيا وتركيا وفنلندة وفرنسا والنرويج وبروماليا واليونان .

ان حياتنا كانت أيام العرب وأيام الانجليز احسن منها فى هذه الايام آلاف المرات ، ان آلافا من العمال يعيشون بلا عمل هذه الايام ، ولا نزال نعيش هناك ببطاقات التموين لنحصل على أى شىء من المواد الغذائية . وكلما زاد عدد المهاجرين الى اسرائيل اشتدت الازمة الاقتصادية وتفاقم بؤس الناس .

الصهيونية فى العالم

– كيف تقوم الصهيونية فى مختلف انحاء العالم بالدعاية لاسرائيل ؟



مارسيل شوآن .. المهاجرون الى اسرائيل يعيشون فى بؤس ويعاير بعضهم بعضا



اهوفا ديجينيت .. حياتنا ايام الحرب احسن من حياتنا الان فى اسرائيل عشرات المرات

– ان الصهيونية تقوم بدعاية واسعة لاسرائيل . ففى انجلترا تحتل العناصر الصهيونية مراكز قوية ، وفى مجلس اللوردات ١٣ عضوا .. وفى مجلس العموم ٦٦ عضـــوا ، وكلهم لايخفون ميـــولهم الصـــهيونية ، ومئات من الصـــحفيين الصـــهيونيين يســـيطرون على الصحافة البريطانيه وكثير من رجال الاقتصاد وموظفى الحكومة الرسمية وضباط الجيش البريطانى يقومون بالدعاية للصهيونية ، وقد وصل تقرير الى اسرائيل يقول : ان الصهيونيه نجحت فى أن تسيطر سيطرة كاملة على الاحزاب السياسية فى بريطانيا .

وفى امريكا مئـــات من رجال المـــال والاعمال وأصحاب الصحف يقومون بالدعاية لاسرائيل .

يهود بغداد يهاجرون الى اسرائيل

والجاسوسة الاسرائيلية الثانية اسمها مارسيل شوآن وهى يهودية من العراق ، وتعمل راقصة فى ناد ليلى للسيـــاح ، وكانت تحب جنـــديا من كندا يعمل فى قوات البوليس الدولى فى غزة واسمه فرانكى

قلت لمارسيل :

– هل هجرة اليهود الى اسرائيل من جميع انحاء العالم ؟

– لقد صدر بيان فى تل أبيب يقول : ان أكثر من نصف سكان اسرائيل الآن من المهاجرين ويبلغ عددهم حوالى ٣ ملايين وقد زادت الهجرة من جميع أنحاء العالم بفضل مراكز الدعاية الصهيونية فى السويد وسويسرا وألمانيا ورومانيا وبولندة والمجر وأعتقد أن كثيرا من المهاجرين فى هذه الايام قادمون من دول أوربا الشرقية ، كما أن هناك هجرة لليهود من العراق الى اسرائيل لقد وصل عدد يهود العراق فى اسرائيل الآن الى أكثر من ٧٥ ألف يهودى ، وذلك بفضل الصلة الوثيقة بين الحزب الشيوعى فى اسرائيل ، والحزب الشيوعى فى بغداد

– وكيف يعيش المهاجرون فى اسرائيل؟

– ان موارد اسرائيل لاتكفى معيشة أهل اسرائيل أنفسهم ، فكيف تتيسر لهم الحياة عندما يأتى مهاجرون آخرون الى اسرائيل يعيشون من شعر عليا وهو بيت المهاجرين ويعيشون هناك كالمسجونين ! ان أغلبهم يعيش فى خيام ، وأكثر من ٤ أسر تعيش فى شقة واحدة ، بهـــا ٤ غرف فقط ، وأغلب المهاجرين لايجدون عملا ، واليهود فى اسرائيل منقســـمون وتسيطر عليهم الخـــلافات ويعايرون بعضهم بعضـــا .. فيهود اسرائيل لايتفقون مع يهود أوروبا ويقولون لهم : اسكتوا ايش ماكنتوا انتم جايين تاكلوا من عيشنا وتضيقوا علينا رزقنا . ويهود أوربا يقولون ليهود العراق ياعراقى بالبيجاما ، ويهود العراق يقولون ليهود مراكش يامردكو سكاكين ..

لماذا تهرب البنات من دخول الجيش فى اسرائيل

والجاسوسة الثالثة اسمها راشـــيل ساليتز ، وهى يهودية من هونج كونج ، وكانت تعمل فى اسرائيل كاتبة على الالة الكاتبة ، ثم اشتغلت مضيفة فى احدى شركات الطيران ، وقـــد طلبت للخـــدمة الاجبارية فى الجيش الاسرائيلى ، ولكنها تحايلت على القوانين هنـــاك كما يتحايل دائما الشبان والبنات للهروب من الجيش وكانت تعيش مع زميلاتهـــا فى منزل فى تل ابيب ..

قلت لراشيل :

– لـــماذا هربت من دخول الجيش فى اسرائيل ؟

– ان الناس فى اسرائيل يعانون ضيقا فى حياتهم العادية ، وعندما يدخل الشاب أو الفتاة الجيش يكتشف كأنه داخل الى السجن .. فمرتب العســكرى فى الشهر لايزيد على ١٤ ليرة ، ومرتب الشـــاويش لايزيد على ٢٠ ليرة ، ومرتب الضابط ٧٠ ليرة ..

والشبان فى اسرائيل يهربون من الجيش باحداث عاهات فى أجســـادهم كما تهرب البنات أيضا اما بالزواج « الشـــكلى » ويكون عن طريق معاشرة أى رجل فى اسرائيل معاشرة الازواج وأن يكون للزوجة أى حق من حقوق الزوجية ، كما تتحايل البنات بادعاء الجنون حتى لايقضين مدة الخدمة الاجبارية .

العرب داخل اسرائيل

– وكيف يعامل اليهود العرب فى داخل اسرائيل ؟

– لا يتمتع العرب فى اسرائيل بنفس حقوق اليهود هنـــاك .. ويتعرض العرب لحملات اليهود دون أن يكون لهم أى حقوق وقد حدث مرة أن قبيلة بدوية زرعت أرضا مســـاحتها ٣٫٥٠٠ دونم من الارض فى جنوب وادى فخارى ، وبعد زرع الارض فى هذه السنة شعيرا وقمحا . أعلن الحاكم العسكرى أنها منطقة مقفلة حرصا على سلامة الجيش ومنعوا أفراد القبيلة من الذهاب الى هذه الاراضى ، ورفض الحاكم العسكرى أن يمنح الفلاحين تصريحا لفلاحة الارض ولحصادها ، وقد عز عـــلى البـــدو أن يتركوا زرعهم دون رعاية أو حصاد .. وعندما حاول بعضهم الذهاب الى أرضهم قبض عليهم وأجريت محكمتهم أمام المحكمة العسكرية .

٣ حكايات

٭ القصة الاول ترويها أهوفا ديجنيت

طلب من احد العمال أن يتبرع لاسبوع التسلح فضرب العامل جامع التبرعات ، وذهب الاثنان الى مركز البوليس .. وفى التحقيق قال العامل كيف أكون مفصولا من عمل وتطالبوننى بالتبرع

٭ والقصة الثانية ترويها مارسيل

اشترى وزير الانشاء والتعمير مردخاى بنتوف سيارة كاديلاك من أموال التبرع ، وذلك حينمـــا قام برحلته المعروفة خارج اسرائيل ، وحينما علم موشى شاريت بهذا النبأ اتصل به فورا وطلب منه التخلص من هذه السيارة ، وقد قام الوزير باهدائها لاحدى السيدات المعروفات .

٭ والقصة الثالثة ترويها راشيل

قرر مجلس بتاح تكفا باغلبية الاصوات فى الجلسة التى عقدها أمس اغلاق أحد المستشفيات ، والسبب فى ذلك ماحدث بالمستشفيات من أعمـــال مخلة بالحياء ، ومنافية للآداب !!

راشيل ساليتز يهرب الشبان من الجيش باحداث العاهات وتهرب البنات بالزواج المزيف



انديرا ..

وشرف الهند



بنت نهرو تستعد الآن لتجلس على مقعد الرئاسة فى حزب المؤتمر

فيهما نظرة لطيفة ، حنون ، عميقة .. وفيهما وعد لسيدات وآنسات الهند .. وعد بمجال جديد فى الثقافة والمجتمع والسياسة !

هكذا تتحدثان دائما .. عينا « انديرا » ..

من هى « انديرا » ؟

انها « انديرا غاندى » ... اعظم شخصية نسائية هذا العام .. المرأة الاولى فى الهند ... واكبر امرأة سياسية فى العالم .

انديرا غاندى .. ابنة جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند ، وزعيمة حزب المؤتمر الذى ترأسه ابتداء من هذا العام .. وهو اكبر احزاب الهند عددا ، ويضم بين اعضائه جميع وزراء الهند ورئيس وزرائها .. جواهر لال نهرو .. والد انديرا ...!!

واليوم .. لا يوجد فى الهند ولا فى اي بلد فى العالم كله حزب آخر ترأسه امرأة .. بجانب حزب المؤتمر الذى ترأسه انديرا غاندى ...

ولذلك .. فان هذا الحدث الكبير يدعونا الى أن نلقى ضوءا على هذه الشخصية الفذة الفريدة التى رفعت من شأن المرأة الهندية ، ومن شأن المرأة فى العالم كله ... لقد توجت «انديرا» المرأة فى ميدان السياسة ملكة على الرجال ...!

« ولدت وترعرعت فى ظل العظمة »

هكذا تتكلم انديرا عن ميلادها عام ١٩١٧ وحياتها بعد ذلك... واذا سألتها عن العوامل التى كيفت حياتها وصنعتها.. فسوف تجيب بكل فخر :

« ابى وامى » ... وتلمع ومضة خاطفة فى عينيها الجميلتين لتقول :

« لقد تمنيت كثيرا ان انمو واصبح شبيهة امى ... لقد كانت امى الطف مخلوقة فى الوجود ... وكانت لها فى نفس الوقت ارادة حديدية وقوة شخصية ، ولكنى - كما اعتقد - اشبه والدى اكثر !

الهدية التى خلقت الشخصية !

لقد ظهر أثر الأب جواهر لال نهرو فى تكوين شخصية الطفلة انديرا عندما أرسل لها الأب من السجن المركزى فى « نايني » هدية عيد الميلاد الثالث عشر لانديرا .. كان ذلك فى ٢٦ اكتوبر ١٩٣٠ ، وكانت هدية عيد الميلاد غريبة.. كانت عبارة عن رسالة .. وفى الرسالة وعد بهدية عظيمة جدا .. أو هدايا متواصلة ... سلسلة من الرسائل لمدة ثلاث سنوات فيها تاريخ العالم ..

كانت الرسالة الاولى فى عيد ميلاد انديرا فى ٢٦ اكتوبر ١٩٣٠ عليها خاتم السجن المركزى فى نايني وفيها هذه الكلمات :

«فى عيد ميلادك ، تعودت أن تتلقى منى الهدايا والتمنيات الطيبة.. أما التمنيات الطيبة فهى لك كالعادة ، ولكن اي هدية استطيع ان ابعث بها اليك من سجن نايني ؟ .. ان التى استطيع أن ابعث بها اليك من هنا لا يمكن أن تكون اشياء لا تستطيع حتى جدران السجن أن تمنعها ... ان من العجيب أن تشعر اننا قريبان جدا من بعضنا البعض مع اننا مفترقان مكانا . لقد كنت فى موسورى بعيدة عنى عدة مئات من الاميال وكنت عندها استطيع ان اكتب اليك كلما اردت ذلك وأن اخف اليك كلما زاد بى الحنين اليك ولرؤيتك . ونحن اليوم ، الواحد منا يقيم على الضفة المقابلة للآخر من نهر جمنا . نحن مقتربان اذن ، ولكن جدران سجن نايني الشاهقة تبقينا بعيدين . ولكن هذه القيود طيبة ، فالانسان قليلا مايقدر الاشياء التى يحصل عليها بثمن ضئيل . وانى بدأت اعتقد أن قضاء فترة فى السجن فرصة لاتعوض فى دراسة الانسانية . والحمد لله فان هناك عشرات الالوف من ابناء بلدنا الحبيب يتلقون هذه الدورة التعليمية اليوم !

لقد هيأ لى سجن «نايني» الوقت الكافى لكى اكتب ماأردت أن أكتبه. ولكن فكرى يشت حين أفكر فيما عساه أن يجرى خارج السجن . ماالذى يفعله غيرى وما الذى كان يمكن ان أفعله لو كنت طليقا مثله ؟ اننى مشغول بالحاضر والمستقبل لدرجة لا تدع لى مجالا للتفكير فى الماضى ..

ولكنك قد أحببت الرسائل التى كتبتها لك من عامين عندما كنت أنت فى موسورى وكنت أنا فى اله اباد . لقد صرت أفكر منذ ذلك الحين فى أن أواصل كتابة هذه السلسلة من الرسائل حتى اقص المزيد من عالمنا هذا .

ان من الطرافة أن يراجع المرء قصة العالم بما يبرز فيها من الرجال والنساء العظام والاعمال المجيدة . أن قراءة التاريخ أمر حسن ولكن الافضل منه ان يساهم المرء فى صنع التاريخ ... وانك لتعلمين ان التاريخ يصنع فى بلادنا اليوم.

انك تكبرين بسرعة وتزدادين حكمة لدرجة أن كل ماتعلمته فى المدرسة والكلية ومابعدهما قد لايكون كافيا ، وربما كان تافها . وربما أصبحت أنت بعد مدة أستاذة تعلمينني أشياء كثيرة . انني لست مثل ذلك الرجل الحكيم الذى كان يسير وعليه صفائح من النحاس تحفظ معلوماته وتقيها من الضياع . عندما كنت فى موسورى كان يسهل على أن اكتب عن أيام العالم الاولى لان معرفتنا بهذه الايام غامضة وغير محددة . ولكن عندما نخرج من تاريخ تلك الايام القديمة يبدأ التاريخ تدريجا فى التبلور ويأخذ الناس يلعبون أدوارهم الغريبة فى شتى أنحاء العالم .

ومن الامور الصعبة أن نتابع الانسان فى هذا المشوار الذى كان فيه أحيانا حكيما وفى كثير من الاحيان مجنونا . ولكن المرء يحاول ذلك عن طريق الكتب. ولكن سجن نايني تعوزه المكتبة . ولذا فانني اخشى الا أستطيع ان أقدم لك سلسلة متصلة الحلقات من تاريخ العالم مع أنني كنت اتمنى كثيرا لو استطعت ذلك. انني ابغض جدا أن يتعلم الاولاد والبنات تاريخ بلد واحد فقط ، والادهى أن يكون ذلك عن طريق استذكار بعض التواريخ والوقائع فقط . ان التاريخ وحدة منسجمة الاجزاء ، ولن يستطيع المرء أن يفهم تاريخ البلد الواحد اذا لم يعرف مايحدث فى الاجزاء الاخرى من العالم . وآمل الا تتعلمى التاريخ بهذه الطريقة المحدودة والا تحصرى دراستك فى بلد أو بلدين بل تراجعى تاريخ العالم بأسره . وتذكرى أن ليس هنالك فرق كبير بين الشعوب المختلفة ، كما يخيل الينا أحيانا . أن الخرائط والاطالس ترينا البلدان بالوان مختلفة . ولاشك ان البلدان تختلف بعضها عن بعض ، ولكنها أيضا متشابهة بصورة كبيرة . وعلينا أن نتذكر هذا الامر والا تضللنا الالوان الموضوعة على الخرائط أو الحدود التى تفصل بين هذه البلدان .

أنا لا أستطيع أن اكتب اليك التاريخ الذى أختاره ، فعليك أن تراجعى الكتب الاخرى من أجل ذلك . ولكننى سأكتب اليك بين آن وآخر شيئا من الماضى ومن الناس الذين عاشوا فيه والذين لعبوا الادوار الكبيرة .

ومضى « نهرو » يقدم للطفلة « انديرا » بهذه الصورة الساحرة وهذه الواقعية العلمية ثورات العالم الكبرى.. الثورة الفرنسية ، الثورة الروسية ، ثورة الهند من أجل الاستقلال ، وثورة مصر ... واخذ يقدم لها التاريخ كله.. تاريخ العرب ، وتاريخ الهند ، وتاريخ انجلترا ... وتاريخ العالم كله ...

ولم تكد تبلغ « انديرا » السادسة عشرة حتى كانت رسائل والدها التى تأتى من سجن نايني قد بلورت لها صورة متكاملة ومتسلسلة عن العالم ...

وكانت هذه أول لبنة فى بناء شخصية انديرا ...

كانت هذه اللبنة اسمها «المعرفة» ..

ولم يقدم نهرو لانديرا مفتاح المعرفة وحدها... ولكنه قدم معه ايمان الجندى الذى يخدم قضية جليلة .. وشجاعة الجندى أيضا ..

كانت رسائله لها تحمل مثل هذه المعانى المضيئة :

« ترى أي عبء سنحمل فى حركتنا المجيدة ؟ أي دور سنلعبه ؟ انني لا استطيع أن أقرر دورا سيقع من نصيبنا ، ولكن أيا كان هذا الدور ، فلنذكر أننا لن نصنع شيئا يبعث الشك فى هدفنا أو يجلب العار على مواطنينا ، فاذا كنا جنود الهند حقا فان شرف الهند فى حراستنا ، وهو شرف مقدس.. ومع ذلك فسوف نشك كثيرا فيما يجب علينا أن نصنعه ، فانه ليس من السهل ان نقرر أين الخطأ من الصواب . ولكنى سأقترح عليك طريقة تلجئين اليها كلما خامرك الشك. طريقة قد تساعدك. لا تصنعى أي شيء فى الخفاء ، أو اي شيء تتمنين لو ظل خافيا . فرغبتك فى اخفاء أي شيء معناها أنك خائفة ، والخوف شيء ردىء وغير جدير بك ، كونى شجاعة . وليكن بعد ذلك مايكون. فاذا كنت شجاعة فانك لن تخافى قط ولن تصنعى أى شيء يمكن أن تخجلى منه »

وكتب اليها أيضا :

« انت محظوظة لانك تشهدين هذا الصراع المجيد من أجل الحرية والديمقراطية الذى يجرى فى بلدنا . وأنت محظوظة أيضا لان لك هذه الأم الباسلة الصغيرة. فلو داهمك الشك مرة أو الاضطراب فلن تجدى خيرا منها صديقا .

وداعا باصغيرتى ، ولتصبحى مع الايام جندية باسلة فى خدمة الهند . »

وكان وداع نهرو لانديرا .. وداعا للطفولة .. ووداعا بعده لقاء .. فى السجن معا ... حيث التقت العائلة كلها خلف الاسوار .. الجد نهرو .. والأب نهرو ... والأم .. والاخت .. والابنة الصغيرة « انديرا » !..

وكثيرا ماكانت تمر الشهور وكل فرد من افراد العائلة فى سجن مختلف !!!

الشخصية المتكاملة

وبدأ جهاد « انديرا » ... وبدأت ثقافتها تتسع وتعمق ... وبدأت آفاقها تزداد ...

وانديرا تقول عن نفسها :

« انني احب ان ابدأ اشياء جديدة.. ولكن ليس لمجرد بداية شيء ما ، ثم اتركه بعد ذلك ... ولكن لانني فعلا اهتم باشياء كثيرة » ...

ولذلك درست وقرأت فى كل شيء .. فى التاريخ والاقتصاد والسياسة والمذاهب والديانات والديكور الخارجى وزراعة البساتين والموديلات الحديثة والازياء !!

كما أنها توجه عناية خاصة للدراسة فن تربية الاطفال وتثقيفهم ورعايتهم خلال فترة نموهم ...

كما انها تهتم بالفنون والموسيقى اهتماما شديدا ... وانديرا تقول :

« انني لا استطيع ان اتصور الحياة بدون الموسيقى والفنون »

وهى تحب الموسيقى الكلاسيكية الغربية كما تحب الموسيقى الفولكلورية فى الهند .

وهى تهوى الرسم والنحت ..

ولذلك فهى رئيسة جمعية لتنظيم الاحتفالات السنوية والموسمية ورئيسة جمعية الموسيقى الفولكلورية وجمعية دلهى للموسيقى التى تضم المعجبين بالموسيقى الكلاسيكية .

كما أن ذوقها رفيع فى اختيار الازياء البسيطة الانيقة فى نفس الوقت .

وخلال عملها وفى فترات انتظار واستراحة الجمعيات السياسية والاجتماعية ، فانها تغزل لنفسها ساريا هنديا أو ثوبا حديثا ...

كما أن انديرا تهوى الرياضة ولاسيما رياضة التزحلق على الجليد ...

وتهوى انديرا الرحلات ... وقد قامت برحلات الى أوربا وأمريكا وآسيا .. ولكنها كانت دائما فى الوطن فى أي مشكلة أو أزمة كبيرة ..

مجتمع اشتراكى !

ولكل ذلك فقد انتخبها حزب المؤتمر الهندى رئيسة له . وقد خطبت فى يوم انتخابها فى اعضاء حزبها قائلة : **انني لا احب لكم ان تكونوا رجالا موافقين .. اي رجالا تقولون دائما : نعم ... ولا احب ايضا الرفض من اجل الرفض ، فان هذا يدل على ضيق أفق .**

وقالت أيضا : **« انني سأحاول ان ابنى مجتمعا فى الهند على النمط الاشتراكى »** .

اربع زعيمات !

ونحن اليوم فى مصر نحيى انديرا غاندى .. التى ترأس اكبر حزب فى الهند .. والوحيدة فى العالم اليوم التى ترأس حزبا كبيرا مثل حزب المؤتمر.. والذى يضم شخصيات عظيمة من رجالات الهند ...

وهى أم اليوم لطفلين جميلين ... كما كانت هى طفلة جميلة بالامس لأب يناضل ضد الاستعمار فى سجن نايني..

وهى اليوم تبلغ العام الواحد والاربعين ...

وسنة ميلادها - وهى سنة ١٩١٧ - كانت من أعظم سنوات العالم ، كما كانت السنة التى تولت فيها امرأة اخرى هى « آنى بيزانت » رئاسة حزب المؤتمر الهندى أيضا .. فكان حدثا عظيما للمرأة الهندية .. وتكريما رائعا للمرأة فى العالم ... وبعدها تولت ثلاث نساء فى الهند رئاسة هذا الحزب :

« ساروجينى نايدو » عام ١٩٢٥

و **« نيللى مس جوبتا »** عام ١٩٣٣

و **« انديرا غاندى »** فى فبراير عام ١٩٥٩ ... **وسوف ترشح نفسها أيضا فى الدورة القادمة للحزب !**

با للفخر !!



آخر ساعة تحمل شكواك إلى الوزراء ...



وزير التموين يرد بصراحة

كمال رمزى استينو وزير التموين .. لقد رد بصراحة على مايشغل بال الناس

ان كل وزير من هذه اللحظة سيقدم لك كشف الحساب عن وزارته .. ان « آخر ساعة » ستضع أمام كل وزير متاعب الجمهور من وزارته .. وسيدرس الوزير هذه المشاكل مع المسئولين ثم يتولى علاج كل مشكلة على حدة. وشكاوى الجمهور فى هذا الاسبوع معظمها عن التموين والاسعار وكميه ما يعرض فى الاسواق من الطعام وعن بياض الرغيف فى الاسكندرية وسماره فى القاهرة وباقى المدن ..

ارتفاع أسعار اللحوم

قلت لوزير التموين : ارسل لنا محمد عبدالحميد حسنين وابراهيم جاد واحسان عبد الرحمن واحمد ابراهيم ابو زيد وحسن محمد حسين من القاهرة .. وكل منهم يشكو من ارتفاع اسعار اللحوم المتزايد بالرغم من التسعيرة .. فهل يوجد حل لهذه المشكلة التى استعصى حلها حتى الآن ؟

قال : حل هذه المشكلة يرتكز على نقطتين ..

اولا : التوسع فى استيراد اللحوم المثلجة ..

ثانيا : العمل على زيادة المواشى الحية ..

ويرجع السبب الاول فى عدم توسع الوزارة فى استيراد اللحوم المثلجة الى عدم توافر الثلاجات

ثلاث ثلاجات سعة كل منها ١٥٠٠ طن

ولقد تعاقدت وزارة التجارة لحساب وزارة التموين على شراء ثلاث ثلاجات كبيرة ، واحدة فى القاهرة ، والثانية فى الاسكندرية ، والثالثة فى السويس ، وسعة الواحدة ١٥٠٠ طن .

وتعاقدت ايضا على شراء ١٥ ثلاجة ، ستوزع على عواصم المديريات وسعة الواحدة ١٠٠ طن

تخزين اللحوم والطيور والسمك

وفى هذه الحالة يمكن تخزين اللحوم والسمك والطيور.. وخاصة فى حالة تعرضها لاصابة الدواجن بوباء ، فتذبح فى الحال وتوضع فى الثلاجات . وكذلك السمك اذا وجد بكميات وفيرة ، وخوفا من تلفه .. وبهذا نتغلب على الصعوبة الاولى وهى صعوبة التوسع فى استيراد اللحوم المثلجة

المواشى المصرية بطيئة النمو

اما عن المواشى الحية الموجودة فى الاقليم المصرى فهى بحسب طبيعتها بطيئة النمو ، وحجمها ضئيل اذا قورن بالمواشى الاجنبية .

واتخذت وزارة الزراعة ووزارة الاصلاح الزراعى ومجلس الخدمات كذلك سياسة جديدة للاكثار من المواشى ، فهى تعمل على استيراد مواش حية من نوع « الفريزن » وهذه المواشى سريعة النمو ..ومدرة للبن ، وبجانب الاستيراد ، تقوم وزارة الزراعة بتهجين البقر المصرى من الثور (الفريزن) وذلك عن طريق التلقيح الصناعى لأغلب البقر المصرى .

الفراخ الفيومى

وقلت : ارسل لنا احمد ابو اسماعيل وحسين ابو المعاطى من الفيوم يقولان ان بلدنا كالفيوم كانت لها شهرة محلية بتربية الدواجن ، ولكن الان اختفت الدواجن منها .. ويتساءل عبد الفتاح شلبى ورشاد محمود حسين واقبال عبد الواحد وعطيات حسنين من القاهرة وسنية عبد الكريم وحسن فهمى ورؤوف ذهنى من الاسكندرية ، عن ندرة وجود الدواجن وانهم اصبحوا يقرؤون عنها فى الكتب فقط .!

قال : ان الفيوم مشهورة فعلا بتربية الدواجن ، ولكن المعامل الموجودة بها قليلة للاسف ، ولم تزد عما كانت عليه منذ ٢٠ سنة ، بالرغم من زيادة تعداد السكان وارتفاع مستوى المعيشة ، ومع هذا فان اهالى البلد يفضلون تصدير الدواجن الى العاصمة على عرضها فى اسواقهم ..!

الطيور المثلجة

اما عن الشطر الثانى من السؤال ، فان ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة عدد السكان وبقاء معامل التفريخ كما هى دون زيادتها او ادخال عليها اى تحسينات .. كل ذلك هو السبب فى النقص الموجود حاليا ، ولهذا تعاقدت الوزارة مع الصين الشعبية على استيراد الطيور المثلجة ، بقصد بيعها للمستشفيات والمطاعم والفنادق ، وذلك بجانب ماتقوم به وزارتا الزراعة والاصلاح الزراعى من الاكثار من اصناف الدجاج الجيد فى مزارع بهتيم والمرج وبنها ، ومحاولة تعميمها ونشرها ، وخاصة « الروك آيلاند » وستظهر نتائج ذلك فى السنين القليلة القادمة .

زراعة السمك فى الانهار والبحيرات

قلت له : ان محمد نبيل من القاهرة وفاروق الرحبانى من الاسكندرية ، ارسل كل منهما يقول ان تجار الاسماك يتعمدون رفع ثمنها بمجرد تحول الجمهور اليهم هربا من ارتفاع اسعار اللحوم ، كما ان اسعار السمك المحفوظ ايضا مرتفعة .

قال : ان النظرية الاقتصادية المعروفة تقول ان قلة العرض وزيادة الطلب هما اللتان ترفعان من اسعار السلع ولذلك تعمل الوزارة على اغراق السوق بالسمك لتفادى **ارتفاع الاسعار** . وهى لكى تحقق ذلك ، تعمل على تنمية الثروة السمكية .. فقامت وزارة الزراعة على تربية الاسماك فى البحيرات والانهر .. فمثلا بحيرة قارون كان السمك المنتج منها الى عهد قريب هو البلطى ، فعملت الوزارة على زراعة انواع أخرى اسرع نموا مثل سمك موسى والبورى .

* كما أنه ستصبح وراء السد العالى اكبر بحيرة مائية يمكن زراعتها بأنواع مختلفة من السمك

* ووزارة الزراعة تعمل على تنمية الاسماك آكلة الحشائش ، وتعمل على القضاء على الاسماك آكلة اللحوم ؛ لان الاسماك آكلة اللحوم تقلل من الثروة السمكية .. اى يأكل بعضها بعضا وذلك فى الانهر والبحيرات .

* وسواحل الاقليم الجنوبى كبيرة وممتدة .ولم يحاول أحد استغلالها الاستغلال الصحيح الذى يعود بالفائدة . كما تصنع البلاد التى ليس لها سواحل ممتدة كسواحلنا .

مركب صيد بمليون جنيه

ولذلك استأجرت وزارة الزراعة اربعة مراكب صيد يوغسلافية ، وهذه المراكب مجهزة بالرادار للكشف عن الاعماق وعن تجمعات السمك ، وتعمل على توجيه الصيادين الى اماكن هذه التجمعات

* واتفقت وزارة الزراعة مع مركب يابانى للصيد ، والمركب يحتوى بالاضافة الى أجهزة الاستكشاف واجهزة الاعماق والرادار ، على ثلاجات كبيرة ومصنع عائم لصناعة السمك فور صيده لعمل استكشاف فى البحر الاحمر والبحر الابيض وعلى ضوء ذلك سيتم التوسع فى أسطول السمك.

* ان الاقليم الجنوبى يستورد سنويا سمكا محفوظا بحوالى مليونى جنيه ، ولذلك تعمل وزارة الصناعة الآن على انشاء مصانع لحفظ السمك ، وبالتالى يمكن بيعه بثمن رخيص ، وايضا تصديره الى الخارج .. فان أقة السمك فى اليابان لا يزيد ثمنها على قرشين !.

الغاء التسعيرة

وقلت : يطالب احمد حسين وحسن عبدالوهاب ومحمد فريد من القاهرة ، وميشيل حنا من السبلاوين ، بالغاء التسعيرة ، ويقولون ان سبب ارتفاع الاسعار واختفاء السلع هو التسعيرة .

قال : الذين يقولون ان ادخال اى سلعة فى التسعيرة يجعلها تختفى من السوق واهمون ، كما ان الوزارة لا يمكن أن تتحمل خطأ الجمهور ، اذ ان السلعة قبل أن تسعر يكون ثمنها مرتفعا ، فلا يقبل الجمهور على شرائها ، ولكن بعد تسعيرها يزداد عدد المشترين ، وليس هذا فقط ، بل ان **انخفاض سعر السلعة يغرى المشترى بأن يشترى** اكثر مما يحتاج اليه ، ومن هنا تختفى السلع .

واليك مثلا يدل على وجوب وجود التسعيرة .. كان الحمام مسعرا بمبلغ ١٦ قرشا للزوج ، وحينما اخرج عن التسعيرة أصبح الآن بخمسة وعشرين قرشا .

ثم ان الوزارة سعرت ١٥٠٠ سلعة ، والتسعيرة محترمة فى كل هذه الاصناف ، ماعدا الدواجن واللحم ، وذلك لعدم تعاون الجمهور مع الوزارة.

وقلت : ما هو المقصود من تعاون الجمهور مع الوزارة ؟ ..

قال : تستطيع ربات البيوت ان يضربن عن أكل اللحوم لارغام الجزارين على احترام التسعيرة فقد ارتفعت اسعار الشاى فى انجلترا ، نتيجة لارتفاع أسعاره فى مناطق انتاجه ، وتدخلت الحكومة لحماية المستهلك فحددت أسعاره ، ولكن التجار رفضوا البيع بالتسعيرة ، فأضربت ربة البيت هناك عن شرب الشاى ، وأنت تعلم مدى اهتمام الشعب الانجليزى بالشاى ، واستطاعت ربة البيت الانجليزية أن تخفض أسعار الشاى فى انجلترا ، وليس ذلك فحسب ، بل خفضته ايضا فى مناطق انتاجه ، فى سيلان والهند .. وهكذا فان ربة البيت دائما تستطيع التحكم فى السوق ، وليس التجار .

بيع الخبز بالاقة

قلت : يطالب اصحاب المخابز ان يباع الرغيف البلدى بالاقة كما يباع الرغيف الافرنجى ، فما رأى الوزير ؟

قال : ان طلب أصحاب المخابز غير معقول، ولهذا فالوزارة لا توافق عليه .. لان معنى ذلك تعجز للوزارة ، حتى لاتستطيع ضبط الوزن ، كما ان مشترى رغيف او اثنين لا يفكر فى الوزن .. وحتى لو وافقت الوزارة على البيع بالاقة فكيف يتم ذلك ؟ .. ماذا يكون العمل اذا نقص وزن أقة الخبز درهمين او ثلاثة ، فهل يقتطع قطعة خبز من رغيف آخر ليوازن الميزان ..

ان طلب أصحاب المخابز غير معقول ..

قلت : كتب على السودانى من الفيوم ويوسف عمر من الجيزة وصلاح ابوسيف من بنى سويف وفتحى العطار من القاهرة ، يتساءلون عن اسباب سمار خبز القاهرة والاقاليم وفى نفس الوقت بياض خبز الاسكندرية وجودته ؟

قال : الدقيق الذى يوزع على جميع المخابز واحد .. والسبب فى اختلاف بياض الرغيف فى بعض المناطق وسماره فى البعض الآخر ، يرجع الى صناعة الرغيف نفسها ، فان بعض المخابز تهتم بالصناعة فيكون رغيفها ابيض ، والبعض الآخر لا يهتم فتكون النتيجة الرغيف الاسمر الردىء .. كما ان أهالى الاسكندرية يهتمون باختيار الرغيف، ولذلك فان أصحاب المخابز يهتمون بصناعته، وهذه المسألة تلاحظ أكثر فى أن المحال العامة التى تبيع الخبز يأتيها خبز أبيض جيد الصنع ، اما البيوت التى تعتمد على الرواتب ، فان المخابز ترسل لها الخبز الاسمر ..

والمعروف أن عدد المخابز فى القاهرة يبلغ حوالى ٥٠٠ مخبز ، وانتاجها يزيد على حاجة الاستهلاك ، ويصعب على وزارة التموين بجهازها الحالى مراقبة جميع هذه المخابز التى تنتج الخبز طول النهار والليل ، فلو باشر المستهلك حقه وتمسك بشراء الخبز الجيد فقط ، لقامت جميع المخابز بتحسين صناعة الخبز ، كما أرجو من المستهلكين تبليغ الوزارة عن حالات بيع الخبز الردىء والامتناع عن شرائه ..

الزيت يباع باقل من السعر العالمى

قلت : يطالب الهامى حسين واحمد كمال من السويس ومحمد خليفة من اسيوط وقراء آخرون بتخفيض اسعار الزيت والسكر والكيروسين .

قال : أما عن الزيت فانه يباع باقل من السعر العالمى ، ولذلك تضطر الوزارة الى توزيعه بالبطاقات، واذا لم تفعل ذلك ، فان مصانع الصابون والسلى الصناعى تحتكر الزيت ، ومعنى ذلك اختفاؤه من السوق ووجود سوق سوداء للزيت .

الكيروسين تستورده الدولة

اما عن الكيروسين فان الدولة كانت تدفع خمسة ملايين جنيه ليبقى على ما كان عليه قبل رفع سعره .. وكانت المصانع هى المستفيدة من ذلك وليس الجمهور ، بالرغم من وجود المازوت وزيت الديزل وهذه المواد متوافرة من آبارنا ، اما الكيروسين فنحن نستورده من الخارج .

وحين ارتفع سعر الكيروسين قل استهلاكه ، نتيجة لذلك بنسبة الثلث ، وذلك لان ربة البيت اضطرت الى الحرص وعدم تبديده فى مسح ارضية المنزل او تنظيف الاحواض أو ترك الوابور طول النهار مشتعلا .



اسرة الخواجة جورج تلعب الدومنو مع الطالب صالح سعيد القزاز بانسجام ومحبة ..

غريب .. فى بيتك !

▌ تجربة جديدة تدخل عشرات البيوت فى القاهرة لأول مرة ..

لاول مرة فى القاهرة بدأت بعض الاسر تفتح أبواب منازلها للطلبة الغرباء ..

لقد بدأت كثير من البيوت تقلد العائلات فى المانيا والدانمرك وانجلترا، وكافة الدول المتقدمة.

وأخذت بعض العائلات تقدم حجرة أو حجرتين من سكنها لطلبة أو طالبات من جامعتى القاهرة وعين شمس .

ان كثيرا من الاسر الموجودة فى القاهرة بدات تقتنع بأن الغرف التى كانت تظل لديها مقفلة طوال السنة بدون استعمال .. هذه الغرف من الممكن استغلالها لو آمن رب أو ربة البيت بأن الطلبة أو الطالبات الذين جاءوا من بلادهم البعيدة لاكمال تعليمهم ، فى حاجة الى رعاية وعناية مثل الرعاية والعناية التى يقدمونها الى أولادهم تماما ..

٩٠٪ من الغرباء ..

لقد بدأت هذه العائلات تدرك ان الرعاية التى ستقدمها ستعود على الطرفين فى نفس الوقت بالفائدة .. فالطالب الذى سيحل نزيلا على عائلة من العائلات .. هذا الطالب سيدفع بلا شك نظير اقامته الى رب الاسرة ..وهذا الدفع سيعمل على رفع مستوى الاسرة بزيادة دخلها الشهرى ..

كما ان الطالب فى نفس الوقت سيستفيد كثيرا .. سيستفيد أولا من ناحية ايجار المسكن الصالح ، والطعام الصحى .. وستنتهى بهذا مشكلة المشاكل بالنسبة للطلبة الغرباء .. فاحصائيات جامعات القاهرة تقول ان ٩٠٪ من الطلبة الذين يفصلون سنويا من الجامعات بسبب استنفاد مدد رسوبهم .. هؤلاء الطلبة هم من بين الطلبة الغرباء ، لان الكثير من هؤلاء الطلبة يجدون انفسهم فجأة وحدهم فى بلد غريب بدون مرشد أو رقيب .. وبهذا يتركون لانفسهم الحبل على الغارب ، وتكون النتيجة بالطبع هى الرسوب وعدم تحقيق الغرض الذى جاءوا من أجله ..

تستضيف طالبا من فلسطين ..

ان هناك عشرات البيوت فى القاهرة نجحت فيها هذه الفكرة ، وحققت نتائج كانت غير متوقعة بالمرة ..

مثلا أسرة فتحى يوسف الذى يشتغل بالتصوير .. هذه الاسرة تستضيف الآن فى شقتها الموجودة فى الدقى طالبا فلسطينيا اسمه عمران مصطفى خليل ..

لقد بدأت هذه الفكرة تختمر فى ذهن الاسرة حينما ذهبت زوجة فتحى الى اختها لتقول لها : ان شقتها مكونة من أربع حجرات ، وأن الحجرة الرابعة ليست فى حاجة لها ..وأنها تريد شقة من ثلاث حجرات تناسبها وتناسب أثاث منزلها ..

الاثارة ، ثم الموافقة !

وحينئذ طرأت لاختها فكرة صارحتها بها على الفور .. قالت لها : لماذا تبحثين عن شقة صغيرة ؟..فى استطاعتك أن تعيشى فى نفس الشقة ، وفى نفس الوقت تضمنين مرتبا شهريا يصلك كل شهر ، وتقدمين فى نفس الوقت خدمة لا تقدر بمال ..

وعلى الفور .. بدأت علامات الاثارة تبدو على وجه الزوجة وهى تقول لها : وكيف ..؟..

وبدت أختها دهشتها حينما قالت لها: لماذا لا تؤجرين الحجرة الزائدة لطالب من طلبة الجامعات .. على ان تتولى أسرتك

اسرة فتحى يوسف تتناول طعام الغداء مع الطالب عمران مصطفى خليل



فتحى يوسف وزوجته يتحدثان عن الفائدة التى





احتفل السيد احمد ريحان بعيد الميلاد الثانى لسوزان ابنة شقيقته فتهانينا .



انهمك احمد الاغا الطالب بكلية الاداب قسم صحافة فى المذاكرة وفوجىء بالمضيفة . تقدم له فنجانا من الشاى ليساعده على الاستذكار ..

فى نفس الوقت الاشراف عليه كأنه فرد من افراد الاسرة !..

وآمنت الزوجة بالفكرة .. وحينما عادت الى منزلها فاتحت زوجها ، الذى رفض فى بادىء الامر ، وعاد مرة ثانية بعد امتناعه ليعلن موافقته ..

كأنهم أهلى تماما ..

ان الطالب الفلسطينى الذى ينزل ضيفا على أسرة فتحى يوسف يقول فى صراحة .. اننى لو بحثت عن مكان آخر غير هذا المسكن لوضعت بنفسى الفشل والغرور .. اننى أعتبر نفسى وسط هذه العائلة كأننى أحد افرادها .. انهم جميعا يعاملوننى برقة .. ويقدمون لى كافة المساعدات .. واذا تأخرت عن غرفتى فى المساء اذا كنت فى سينما أو مع بعض أصدقائى ، استعد فى هذه اللحظة لسماع الفاظ التوبيخ منهم .. اننى أحس اننى تماما فى وسط أهلى .. الجميع يخافون على .. والجميع يسعون الى راحتى .. لقد تمتعت بمزايا لا يمكن أن يتمتع بها أي طالب فى القاهرة مهما كان !..

فيلم جعلها تؤمن بالفكرة ..

أما السيدة فاطمة حسين .. زوجة اللواء السابق والتى تسكن فى ميدان الاورمان .. فانها تقول انها وجدت نفسها فجأة وحيدة بعد وفاة زوجها .. وجدت انها تعيش فى شقة كبيرة عليها .. وانها لو اقامت فى شقة صغيرة فانها ستوفر على نفسها كثيرا من ايجار الشقة الشهرى .. ولكنها فى نفس الوقت ادركت أنها اذا سكنت شقة صغيرة فانها ستضطر الى الاستغناء عن كثير من أثاث منزلها ..

ونزلت فى أحد الايام الى شارع فؤاد ودخلت احدى دور السينما ، ورأت فيلما سينمائيا صغيرا عن كيف يعيش الطلبة الغرباء فى الخارج مع الاسر هناك ..

حطمت العراقيل ..

ومن هذه اللحظة بدأت هذه الفكرة تداعب خيالها .. الا انها كانت تحس بتردد وخوف من افراد اسرتها ، وخاصة أنهم من عائلة كبيرة وليست فى حاجة الى مساعدة مادية ، فان ايرادها كبير ويغطى جميع نفقاتها ، بل يزيد على حاجتها ..

ومع هذا فقد دفعها ايمانها بالفكرة الى تحطيم كل العراقيل ..

واستضافت طالبا من كلية الآداب قسم الصحافة بجامعة القاهرة واسمه « احمد الاغا » ..

المصادفة وحدها ..

ان طالب الآداب يروى كيف دفعته المصادفة الى أن يسكن مع هذه العائلة .. لقد حدق الى نفس العمارة التى تسكن فيها العائلة ليرى غرفة فوق السطح كانت خالية .. وفجأة وجد نفسه يدق باب احدى الشقق ليسألها عن الغرفة الخالية ..

وفتحت له الباب ربة الاسرة السيدة فاطمة حسين ، لتدور بينه وبينها مناقشة اتفقا بعدها على أن ينزل ضيفا عليها طوال مدة دراسته ..

انه الآخر يروى الكرم والترحيب والعناية التى يلاقى بها من هذه الاسرة .

مفاجأة ...

ويقول الخواجة جورج الذى يقطن فى فيلا بالهرم .. لقد شعرت بفراغ كبير بعد زواج ابنى وانفصاله عن العائلة وخروجه من المنزل ووجدت أن الغرفة التى كان يشغلها لست فى حاجة اليها .

وكان الطالب صالح سعيد القزاز يتردد عليه فى محل البقالة .. وكان يبدو عليه الهدوء ومخائل الطيبة .. وكان دائما يشكو من متاعب السكن بمفرده .

وفى يوم كان يردد نفس المتاعب ففاجأته وعرضت عليه أن يسكن معى فى الفيلا وأن يحل محل ابنى .. فتهلل وجهه بالسرور وقبل على الفور .

ان صالح يقطن معى منذ أربع سنوات وهو مثال للطيبة وكرم الاخلاق وانى أعتبره كابنى تماما

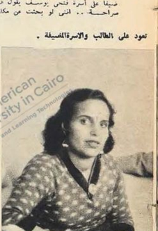
ويقول صالح وهو طالب فى السنة الثانية بكلية الهندسة جامعة القاهرة : لقد اصبحت كأحد أفراد الاسرة يهتمون بمشاكلى ومتاعبى ويحاولون تذليل جميع الصعاب التى تواجهنى .

وبعد ...

اننا يجب ان نصفق للفكرة التى بدأتها الاسر فى القاهرة ..

وفى نفس الوقت نطالب باسم الانسانية ان تفتح بقية العائلات بيوتها لاستضافة الطلبة الغرباء ، حتى لا يضيعوا وسط الدوامة الهائلة .. دوامة الاضواء والبريق والبحث عن المتعة !

تعود على الطالب والاسرة المضيفة .



شعر صالح بوعكة فقامت زوجة الخواجة جورج بتمريضه .



تحقيق صحفى

داخل النفس البشرية



١ ما هو السر ..؟! انه مجرد ارنب لطيف وجميل .. يحبه كل الاطفال .. ولكن هذا الطفل



٣ الدكتور عماد الدين اسماعيل .. والدكتور عثمان نجاتي .. كشفا الستار عما يدور داخل النفس البشرية من اسرار. وعقد . وامراض

كيف تتكون

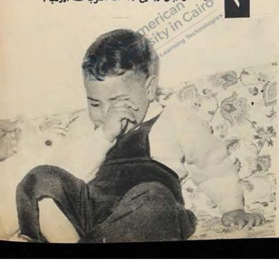
هذا اول تحقيق صحفى يكتب من داخل العالم الغريب المجهول، عالم العيادات النفسية . ان آخر ساعة تسجل وسائل العلاج العجيبة التى تحدث داخل حجرة الطبيب النفسى .

- **لماذا يخاف بعض الناس من الفئران ولا يخاف بعضهم من الاسود والثعابين ؟**
- **لماذا تتعقد نفسية اطفالك؟**
- **ماهى العقدة النفسية وكيف تصاب بها ؟**

هذه هى الاسئلة التى ذهبت بها آخر ساعة لتجد لها جوابا عند عيادات الاطباء النفسيين .. وكانت هذه الاجوبة على شكل حكايات . وقصص



٢ وظل الطفل يبكى ويصرخ .. كلما اقترب منه الارنب !



عقدة من الارنب !

نحن الآن فى عيادة الدكتور **محمد عماد الدين اسماعيل** .. لم نكن وحدنا .. كان معنا طفل صغير .. مصاب بعقدة من الارانب .. انه يخاف ويصرخ ويهرب من أى مكان يوجد فيه أرنب .. وأخذ أخو الطفل — الاستاذ محمود نصار الاخصائى الرياضى لشئون المنحرفين — يحكى قصة أخيه الصغير ..

— ظهرت هذه الحالة يادكتور منذ سنة .. وهى تحيرنا جميعا .. أخويا يادكتور عنده عقدة من الارانب .. كلما رآها يصرخ .. ويجرى .. ! .. بل انه فى بعض الاحيان يستيقظ مفزوعا بالليل .. وحينما نتجمع حوله لنعرف السبب .. يقول انه رأى ارنبا !! .. تصور يادكتور أرنب .. أرنب يخوف اخويا !!

ونظر اليه الدكتور عماد فى هدوء وطمأن الطفل بأن هذه الحالة من الحالات التى لاتستحق الخوف .. وأنها تحتاج الى بعض الوقت للعلاج .. ثم نظر الى وقال هامسا .. انها حالة فوبيا ..

— فوبيا ..! وما هى الفوبيا ..؟!

قال : انها احدى درجات « المخاوف المرضية » .. وهذا هو التعبير العلمى لما يطلق عليه بعض الناس العقد النفسية .. المفروض أن يخاف الناس من الاسد .. من النمر .. أما حينما يخاف الانسان من « شىء لا يخاف منه الناس » فهنا يكون الانحراف .. وهنا يكون المرض النفسى .. وهنا تكون العقدة كما يطلق عليها الناس .

— وماذا ستفعل الآن ..؟

قال : لابد من تشخيص الحالة اولا .. ثم رسم خطة للعلاج .

— ولكننى لا أرى معك أجهزة للتشخيص كالتى نراها فى عيادات الاطباء ؟

وقال لى الدكتور ضاحكا : ان ادوات التشخيص فى العيادة النفسية تتلخص فى شيئين .. الاخصائيين الاجتماعيين والجلسات الفردية . الاخصائيون الاجتماعيون .. يقومون ببحث البيئة للوقوف على أسباب المرض من خلال بحث الظروف العائلية .. والجلسات الفردية للبحث عن جذور المرض فى تاريخ الحالة .. من خلال كلام المريض .. وفلتات لسانه وأحلامه .. وآماله ..

ابحث عن الغيرة

وفى الحال أصدر الدكتور تعليماته لاثنين من الاخصائيين الاجتماعيين لبحث الحالة وكتابة تقرير فنى عنها . وذهب الاخصائيان على سليمان وفائق رشيد .. وبعد يومين جاء الاخصائيان الاجتماعيان بنتيجة أبحاثهما :

- الاب عادى شديد الحب لابنه
- الام عادية لايوجد لديها أى نوع من الاهمال أو الكراهية نحو ابنها « مجدى »
- جميع أفراد الاسرة يسودهم التآلف والتعاون والحب .
- كل شىء عادى فى الاسرة .. ماعدا شيئا واحدا ! .. شيئا قد لايثير أى اهتمام .. ولكنه لفت نظر كل من الاخصائيين على وفائق .. **لقد اكتشفا بذورا من الغيرة عند محمد الاخ الذى يكبر مجدى** .. انه يغار غيرة شديدة من مجدى ..

وعند هذا انتهت مهمة الاخصائيين الاجتماعيين .. ووضعا تقريرهما بين يدى الدكتور عماد .. وبدأ الدكتور عماد يستخدم جهازه الثانى فى عملية التشخيص .. وأخذ **يعقد عدة جلسات** مع أفراد العائلة وخصوصا أخا مجدى محمد .. واستطاع أخيرا أن يصل الى التشخيص الآتى :

« كانت حياة محمد تسير فى هدوء .. كان يحظى بكل أنواع الرعاية والحب والحنان من والديه .. حتى استيقظ ذات يوم ووجد أمه تحتضن مولودا جديدا .. وقالوا له ان هذا المولود اسمه مجدى .. وكان من الطبيعى أن يتولد نوع من الكراهية من محمد نحو مجدى الذى سلب منه أمه .. وان يحاول بطريقة لاشعورية أن ينتقم من مجدى .. واسمعوا ماقاله محمد للدكتور عماد فى احدى الجلسات :

— وفى يوم من الايام .. كان اخويا مجدى يلعب معايا على السطوح .. لم يكن احد معنا .. لم يكن على السطوح الا بعض الارانب . وانا كنت باحب « اغيظه » دايما .. ورحت ماسك ارنب من الارانب .. وقعدت اقربه من مجدى واعمل صوت يخوف مجدى .. وكان اخويا بيصرخ لما كنت اعمل كده ويحاول أن يهرب .. وكنت اجرى وراه علشان اخوفه .. وكنت كل ما اطلع على السطوح مع اخويا واكون لوحدى اعمل له كده علشان اخوفه واضحك عليه واغيظه ..!! »

مجدى تعلم الخوف

وعند هذا الحد كان الدكتور عماد قد توصل الى مايريد . لقد علم محمد أخاه مجدى الخوف من الارنب .. **فالطفل يولد صفحة بيضاء لايخاف ولا يكره ولا يحب شيئا .. نحن الذين نعلمه كل شىء** .. ثم قال الدكتور عماد : وعلى هذا الاساس سيقوم العلاج الآن .. علينا أن نعلم الطفل مرة أخرى عدم الخوف من الارنب .. ولكن كيف نصل الى ذلك ؟ .. ان الطفل يصرخ ويهرب لمجرد رؤية الارنب .. هنا تبدأ مهمة الاخصائى النفسى .. فى حالة مجدى لاداعى لاقناع الغلام بعدم الخوف من الارنب فعقله صغير .. ولا يمكن أن يفهم أو يقتنع . علينا أن نتعامل مع رغباته وحاجاته بدلا من عقله الصغير .. ان رؤيته للارنب قد ارتبطت بشىء يخاف منه كل طفل بطبيعته .. ارتبطت بالصوت العالى المخيف .. ويمكننا أن نزيل هذا الخوف بأن نفعل العكس .. سنجعل ظهور



يفزع كلما رآه .. ان السر يختفي وراء قصة .. قصة طويلة مع الارانب

« تصوير رشاد القوصي »

"العقدة" .. وكيف يحلونها ؟

واقتضت خطوات العلاج ان نضع الارنب على حجر مجدى .. حتى (يدرك) أن الارانب لا تؤذى .!!

٣



الارنب يرتبط بشيء يرغب فيه الغلام ويحبه ويشتهيه .. وقد اكتشفت أثناء احدى جلساتي مع مجدى أنه يحب «المصاصة» .. وسوف نرى أن المصاصة ستكون شيئا هاما في العلاج .

المصاصة .. والارنب

وفي داخل العيادة .. في حجرة الكشف .. أجلسنا مجدى على احدى الكنبات .. كنا نخفي الارنب في احدى الشنط .. وحينما أخرجنا الارنب ووضعناه بالقرب منه .. نزل من فوق الكنبة وهو يصرخ .. ولجأ الى أخيه الكبير وهو ينظر الى الارنب في فزع .. وتتابعت مراحل العلاج التي استغرقت أكثر من أسبوعين

● كرر الدكتور المحاولة السابقة بعد أن وضع في يد مجدى المصاصة

● في المحاولة الثالثة قبل مجدى أن يظل الارنب معه على الكنبة دون أن يهرب منه كما حدث في المحاولة الاولى. وكانت المصاصة في يده .. يمص منها مرة .. وينظر الى الارنب في خوف مرة أخرى .

● طلب الدكتور من محمد أن يحمل الارنب في يده وان يعطيه في هدوء لمجدى .. وذلك حتى يقتنع مجدى (عمليا) أن الارنب لا يخيف بعد أن يرى بعينيه الارنب مع أخيه محمد .

● تكررت المحاولة السابقة مع شقيق مجدى الاكبر الاستاذ محمود نصار حتى يتأكد مجدى أن الارنب لا يضر .. ولا يخيف

● أخذ الدكتور بعد ذلك يحاول أن يقرب الارنب لمجدى كلما أعطاه مصاصة جديدة .. ليربط بين رؤية الارنب .. وبين الشيء الذى يحبه ويشتهيه .. وهو « المصاصة » .. وذلك حتى ينتقل هذا الحب للارنب نفسه ..

● بعد عدة محاولات للخطوة السابقة **.. سيطرت علينا جميعا الدهشة البالغة حينما وجدنا مجدى وقد أصبح صديقا للارنب** .. بل رأيناه يحتضن الارنب دون خوف وهو في غاية الاطمئنان والسرور .. !!

سر المهنة ..

وسألت الدكتور عماد : هل نستطيع أن نقول ان مجدى كان مصابا بعقدة نفسية .. وأن هذا الطفل كان طفلا معقدا ..

وقال الدكتور : لا .. لقد درج الناس على استعمال لفظ العقدة النفسية بكثرة .. واصبحوا يرمون بهذا اللفظ بعضهم الآخر في محله وغير محله .. والحالة السابقة احدى حالات المخاوف المرضية الواضحة المحدودة المصدر ..

– ولكن متى يمكننا ان نقول أن فلانا مصاب بعقد نفسيه .. ؟

– حينما يكون الخوف غير محدود المصدر .. وحينما يتسم هذا الخوف بالقلق .. وحين ينتج عن صراع بين الرغبات .. وحينما ينعكس هذا الصراع على السلوك فيصبح في منتهى الشذوذ .. وينعكس على جسم المريض فيصيبه بكثير من الامراض العضوية كأمراض القلب والاعصاب والمعدة ..

وذهبت الى عيادة الدكتور محمد عثمان نجاتى أسأله هل التجربة المخيفة هي وحدها السبب في خلق العقد النفسية؟

وقال الدكتور نجاتى : لا .. بجانب التجربة المخيفة لابد من وجود عامل آخر .. عامل الكبت .. كبت الحادثة المخيفة دون أن تجد لها تفسيرا معقولا في ذهن الطفل الصغير .. ولكى يتضح هذا فسوف أعرض عليك الآن احدى الحالات التى مرت بعيادتي .. انها من الحالات التى تظهر لك في وضوح كيف تتم معالم العقدة النفسية ..

ليلى فتاة حسنة المظهر .. جذابة الملامح .. يشوب جمالها سحابة من الحزن والالم الصامت .. على درجة لابأس بها من الثقافة .. جلست أمامي حينما زارتنى أول مرة .. وبعد فترة من التردد والحياء أخذت تقص على قصتها .

– أنا خائفة يادكتور .. –

– ومم تخافين يا آنستى ؟ .

– انني أخاف من عيون الناس .. لا استطيع أن أنظر الى عيون صديقاتي وان أخاطبهن .. فان هذا يحدث لى كثيرا من الخوف والانزعاج والاضطراب واستطردت وهى تبكى .. وتصور يادكتور أننى كثيرا ما أحلم أحلاما مزعجة .. وكل مافيها من ازعاج اننى ارى

اقلب الصفحة من فضلك ◄

اشخاصا ينظرون الى بعيون واسعة مخيفة كأنهم مجانين .. فيشتد على الخوف وأهب من نومى مذعورة .

ثم بدت على الفتاة آثار الانفعال الشديد .. وامتدت يدها الى حقيبتها فى حركة عصبية تبحث عن منديل لتجفف به عرقها الذى أخذ يتصبب من جبينها بغزارة .. وهنا سألتها :

ـ هل تستطيعين يا ليلى أن تتذكرى متى بدأ عندك الشعور بهذا الخوف ؟

ـ لا اذكر يادكتور ويخيل لى اننى كنت أشعر به طيلة حياتى ولكنه زاد فى السنين الاخيرة .. وكان من نتيجة ذلك أننى فقدت القدرة على تركيز ذهنى من الخوف .. لم أعد أستطيع المذاكرة .. وتأخر ترتيبى فى الدراسة .. وساءت علاقاتى مع الناس لاننى أتحاشاهم خوفا من أن تقع عيناى على عيونهم ..!!



٤



محمود نصار ومحمد اخوه الطفل انهما جزء هام من العلاج .. انهما يقدمان (الدليل العمل) لاخيهما .. ان الارانب شىء لطيف

٥



ثم اخذ الطفل يجرب بنفسه .. فيمد اصبعه الصغيرة فى حذر لفم الارنب ..

ولاول مرة سمح مجدى للارنب ان يقترب منه . ما زالت على وجهه (بذور خوف) ..

٦



ـ ان خوفك يا آنسة ليس وراثيا .. ولكنه مكتسب من حادثة معينة .. انه يرجع لرؤيتك للعيون مرتبطة بشىء مخيف .. حاولى أن تتذكرى هذه الحادثة .. وبعد فترة قالت :

ـ لا أتذكر يادكتور .. كل ما أذكره اننى أخاف من العيون ولكن لا أدرى لماذا ولا كيف نشأ هذا الخوف .

وتحت الحاحى وتشجيعى لها .. اسندت ليلى رأسها على المقعد .. واغمضت عينيها .. ورجعت بذاكرتها الى الماضى السحيق .. وحاولت أن تتذكر حوادث طفولتها .. وانقضت عدة جلسات .. أفرغت الفتاة فيها كل ما فى جعبتها من ذكريات طفولتها .. دون أن تتذكر الحادثة المعينة التى أخافتها من العيون ..!!

أول الخيوط ..

وفى هذه الاثناء كان الدكتور نجاتى قد أصدر تعليماته الى كل من **الآنسة فتحية الشرقاوى والاستاذ صلاح الصادق** الاخصائيين الاجتماعيين بكتابة التقرير الاجتماعى عن الحالة .. وجاء التقرير فى ميعاده .. واخذ الدكتور يقرأ التقرير فى اهتمام عسى أن يجد فيه ما يلقى الضوء على هذه الحالة . ولعله يجد فى التقرير أى شىء له صلة بالعيون .. كان التقرير طويلا .. ولكن عبارة واحدة استوقفت نظر الدكتور نجاتى .. وأخذ يقرؤها فى اهتمام شديد .. ويكرر قراءتها وكأنه حصل على كنز ثمين .. وهذه العبارة تقول :

وللفتاة عمة عمياء .. وتستخدم فى بعض الاحيان العيون الزجاجية

وتنفس الدكتور .. وشعر انه أمسك بأكثر من خيط فى يده .. ولكن ما الذى جعلها تخاف من العيون مع ذلك .. ان العيون الزجاجية لا تخيف .. لابد من حادثة ربطت بين الخوف والعيون .

ما هى هذه الحادثة ؟. ما هى .؟ ورجع للفتاة .. وقال الدكتور نجاتى اننى بعد قراءة تقرير الاخصائيين الاجتماعيين كنت أحاول أن أوجه كلامها بطريق غير مباشر للتحدث عن عمتها العمياء وعن زياراتها لها أثناء طفولتها بالذات .

عينان بلا وجه

وفى الجلسة رقم ٢٠ قالت الفتاة « أتذكر يا دكتور أننى حينما كنت فى سن الثالثة كنت فى احدى زياراتى لعمتى .. وكانت عمياء .. وأثناء زيارتى لها دخلت حجرة نومها .. ولم يكن بها أحد .. وكان الوقت ليلا .. واخذت العب فيها واعبث بكل ما فى الحجرة .. وقد دفعنى الفضول الى العبث بالدولاب ايضا .. وفتحت أحد أدراج الدولاب .. **واذا بى أمام عينين براقتين تطلان لى فجأة من داخل الدرج .. لم أر وجها ولكننى رأيت عينين مخيفتين دون وجه** .. وسيطر على خوف شديد وأسرعت خارج الغرفة دون أن أصرخ .. وأخفيت القصة عن عمتى حتى لا تغضب منى .. وأخفيت الحادثة عن والدتى حتى لا تضربنى ..

العيون فى درج الدكتور

وتنفس الدكتور نجاتى للمرة الثانية .. وبعد أن هدأت الفتاة قليلا .. قال لها : هذه هى الحادثة التى كنت ابحث عنها وهى ولاشك التى سببت لك الخوف من العيون .. ان العينين اللتين شاهدتهما داخل الدرج لم تكونا فى الواقع الا عينين زجاجيتين لعمتك العمياء .. وحينما شاهدتهما وأنت طفلة صغيرة .. لم يستطع ذهنك الصغير أن يدرك فهم هذه الحقيقة .. ولهذا انتابك الخوف والفزع .

اما الذى ساعد على احتفاظك بالخوف من العيون حتى الآن فهو انك (أخفيت) هذه الحادثة عن المحيطين بك فى الصغر فكبتت فى اللاشعور وأصبحت خوفا مرضيا ..

ولم يتنفس الدكتور هذه المرة ، بل ترك ليلى تأخذ نفسا عميقا ، وشعرت انها استراحت ، وأزيح من صدرها كابوس ثقيل ..

وفى الجلسة ٢١ كان الدكتور يحتفظ لها بمفاجأة فى درج مكتبه . لقد أخرج لها العيون الزجاجية التى كانت عمتها تستعملها ، وقدمها لها ـ هذه هى العيون التى أخافتك طيلة هذه السنين . وقلبتها الفتاة بين يديها وهى دهشة كيف يمكن ان تتسبب هذه العيون فى خوف دام عشر سنوات !!

وبعد جلسات أخرى عالجها الدكتور من آثار الخوف والحالات النفسية التى ترتبت عليه .. وعادت الفتاة الى حالتها العادية ..

وقال الدكتور نجاتى ان العقدة النفسية تتم بمظاهر معينة : طفولة ـ حادثة غامضة لا تفسير لها فى ذهن الطفل أو ظروف معينة تكون رغبات متعارضة فى نفس الانسان ـ كبت هذه الحوادث والرغبات ـ ووجود مثيلها يذكر الانسان بها ولذلك كان الآباء والامهات مسئولين عن خلق كثير من العقد النفسية لابنائهم دون أن يشعروا بذلك .

وهناك ستة مواقف بالذات يمكن أن تتسبب فى خلق ٦٠ عقدة

● **فى مواقف التغذية** : اذا حدث أن بقى الطفل مدة طويلة دون أن يتناول طعامه ـ كما يحدث لبعض الامهات العاملات وتصادف أن اقترنت الام الجوع بأى مثير آخر كالظلام أو الاماكن المغلقة .. ظل هذا الطفل طول حياته يخاف الظلام والاماكن المغلقة .. أو أى شىء آخر ارتبط بآلام الاكل ..

● **وفى مواقف الاخراج** .. قد يحدث أن تتشدد الام حين يبول الطفل على نفسه .. فتهدده بالضرب .. والحرق . فيتكون عن الطفل مشاعر شديدة بالنقص والعجز والقصور والشعور بالفشل وتظل مثل هذه المشاعر والعقد مصاحبة له طيلة حياته .. دون أن يدرى السبب

● **وفى مواقف الفطام** .. قد تلجأ بعض الامهات الى طريقة مؤلمة لفطم طفلها بوضع مادة « شديدة المرارة » على ثديها .. ويخلق هذا عند الطفل ـ فى بعض الاحيان ـ صراعا بين رغبته فى الحصول على الطعام .. وبين الخوف من العقاب والالم .. وقد ينتج عن هذا ايضا كراهية الطفل (الذى تعلق تعلقا شديدا بأمه) كراهية للجنس الآخر .. ويتسبب هذا فى أن يتردد الطفل فيما بعد فى تكوين علاقاته مع هذا الجنس .. خائفا من انكارهن اياه ورفضهن له .

● **وفى مواقف العدوان** .. حينما يعتدى الاخ على أخيه الصغير .. ويقترن هذا الاعتداء بالعقاب والضرب الشديد من الوالد .. فان الطفل قد يتعلم فيما بعد الخوف من العدوان بوجه عام حتى فى المواقف التى يجب ان يدافع فيها عن نفسه ..!

● **وفى مواقف الجنس** .. فالحياة الجنسية على خلاف ما يظن الناس تبدأ من سن الواحدة ويبدأ الطفل منذ هذه السن الصغيرة فى استثارة أعضائه الجنسية بيديه .. ويغضب الوالدان لهذا .. ولا يترددان فى الغالب فى ايقاع العقاب الصارم به .. ويتدرج هذا العقاب من دفع يده بعيدا عن هذا اللعب .. الى الضرب والحرق وينتج عن هذا ان يقترن دائما الدافع الجنسى بالالم الذى كان يصاحبه فى الماضى .. ويصبح الطفل فى شبابه يخاف من كل ما له علاقة بالجنس . وقد يفشل فى علاقاته الجنسية حتى مع زوجته ...

● **وفى مواقف التنافس بين الاخوة** .. نرى أن الابوين فى بعض الاحيان يفضلان ـ دون أن يشعرا ـ بعض الابناء ويهملان البعض الآخر .. ويظن بعض الآباء ان المساواة بين الابناء تعنى فقط المساواة المادية .. فى المآكل والملابس والنزه والرحلات .. بينما يجب أن تشمل هذه المساواة كل شىء فيجب أن توزع بالتساوى كلامك .. وابتساماتك .. ونكاتك .. ومداعباتك بين الجميع .. فان المعاملة غير العادلة تؤدى الى كثير من الاضرار .. فأطفالك شديدو الحساسية . ومثل هذه التفرقة تسبب للطفل العجز والنقص ..

الى الآباء والامهات

ولهذا يسوق الدكتور عماد هذه النصائح .. لكل أب ولكل أم .. حتى تقلل من عدد المصابين بالعقد والمخاوف النفسية فى بلادنا ..

● لا تشعر طفلك أنه مكروه أو منبوذ فان هذا يسبب له كثيرا من التوتر ويدفع به الى الانحراف السريع ويكون هذا الشعور عند طفلك العقاب الشديد .. والاهمال المستمر .. واللوم المتكرر .. أو التفرقة فى المعاملة بين الاخوة .

● اصرف النظر نهائيا عن العقاب .. (خصوصا الشديد منه) كوسيلة لعلاج ابنك .. فقد يكف طفلك عن العمل (غير المرغوب فيه) ولكنه لن يتركه نهائيا .. سيرتكبه فى الخفاء بعيدا عن رقابتك **وعقابك** .. ويمكنك أن تستبدل العقاب باستخدام وسائل التعويد والترغيب على ماتريد . ويستخدم فى هذه أسلوب المكافأة حين يطيع والحرمان منها حين يعصى .

● حاول أن تقوم العلاقة بينك وبين ابنك على أساس التفاهم التام والتقدير والاحترام المتبادل .. فان هذا سيكسبه كثيرا من الاطمئنان والامن الذى تحتاج إليه الطفولة .. وسيؤدى هذا الى الشعور بكيانه وشخصيته .. ويبعده عن الجبن

● احرص على أن يكون جو المنزل مشبعا بالحب والعطف والثقة بينك وبين زوجتك .. فهذا الجو الهادىء سينعكس على نفسية ابنك ويخلق لها كثيرا من الاستقرار والثقة .. كما سيؤدى الى تعود طفلك على مصارحتك بكل شىء .. وعلى مناقشتك فى مشاكله الخاصة .. وبهذا تكون مطلعا أولا بأول على ماقد يدور فى ذهنه من التواء أو انحراف

● احذر من ان تكون ديكتاتورا فى منزلك .. فان هذا يقطع الصلة بينك وبين أبنائك .. ويعودهم على اخفاء وكبت مشاعرهم وأفكارهم كما يؤدى بهم الى الشعور بالظلم ، والى عمل كل مالاتتصوره فى الخفاء .. وبعيدا عن ديكتاتوريتك .

● لاتسرف فى منح الحرية لابنائك . فان كل انسان يحتاج الى قوة ضابطة تشعره بكيانه وأهميته . قوة تقول له أين كنت والى أين وماذا فعلت ولماذا . فان حاجتنا الى الشعور بوجود رقيب هامة جدا

● عليك أن تصارح ابنك وأن تصارحى ابنتك فى الظروف المناسبة بحقيقة العلاقات الجنسية بالاسلوب الذى تختارانه حتى لا يلجأوا الى استكمال معلوماتهم من مصادر أخرى .. فان هذا خطر على الاولاد وخطر مضاعف على البنات .

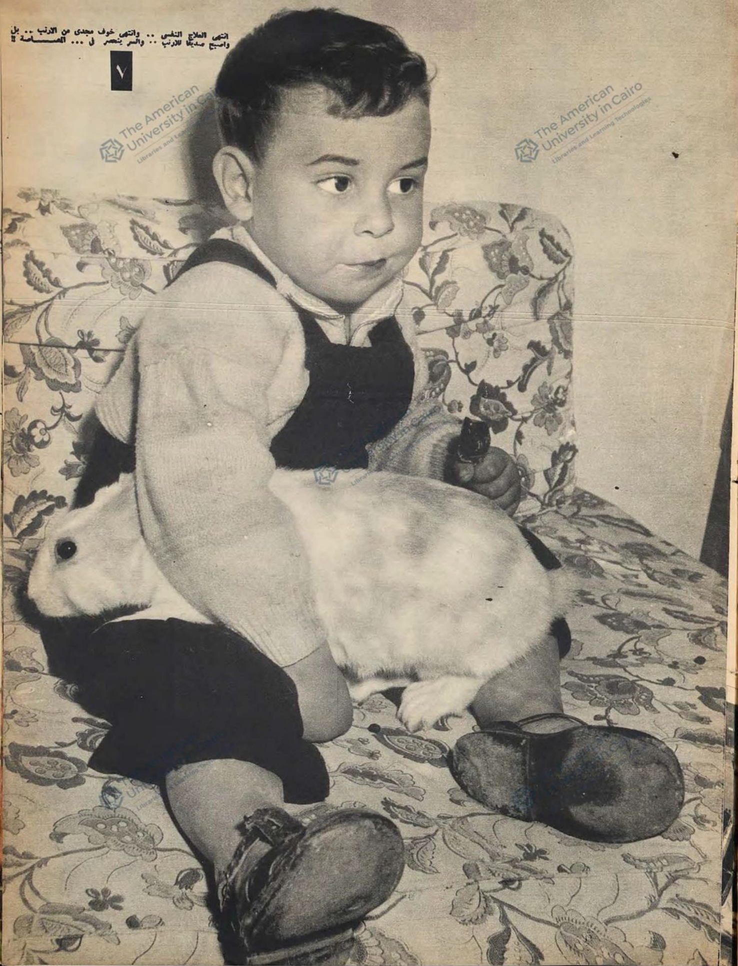
حاجات نفسية

وأخيرا ، ان لكل طفل حاجات نفسية يجب أن تتوافر له حتى يبعد عن الانحراف والخوف والعقد النفسية .

● الحاجة الى العطف
● الحاجة الى الشعور بالامن
● الحاجة الى الشعور بالانتماء الى مايحميه .
● الحاجة الى الحرية
● الحاجة الى وجود قوة ضابطة تراقبه

فاذا كنت حريصا على أن ينشأ ابنك خاليا من العقد النفسية .. فاحفظ هذه الحاجات جيدا ووفرها له .. حتى لاتكون أول مسئول عن كل ماأصابه من العقد النفسية .

٦ مواقف تستطيع أن تخلق فى نفس طفلك ٦٠ عقدة!



انتهى العلاج النفسى .. وانتهى خوف مجدى من الارنب .. بل واصبح صديقا للارنب .. والسر ينحصر فى ... المصاصة !!

٧

دردشة عربية..





الامرة هند الصباح بين والديها .. وقد التقطت لها هذه الصورة وعمرها ثلاثة ايام ..!

دعاء الأمير لجمال عبد الناصر

كانت ترسم فى كل مكان من بيروت علامة استفهام كبيرة ..
ماذا يمكن أن يفعله وزراء خارجية العرب فى اجتماعهم ؟

وهل ستنجح اللجنة السياسية التى على هذا المستوى فى هذه التجربة التى عرضها لها انحراف حكام العراق عن طريق القومية العربية ،

ثم هذه الافكار التى كان يحملها بعض رؤساء الدول فى الدعوة لتصفية الجو العربى بصفة عامة .

لقد كنا نعيش فى بيروت فى بحر من التكهنات ، والدوامات التى يصنعها دعاة الاستعمار ، وهذه التوسلات من محمود شرشور القائم بأعمال سفارة تونس فى لبنان لدى وزراء الخارجية فى اثارة خلاف حكومة بورقيبة مع القاهرة .. والمحاضرات من الدعايات الكاذبة المتنقلة التى وفد بها من لدن بورقيبه المدعو محمد على الطاهر .



عفيف الطيبي نقيب الصحفيين اللبنانيين قال ان جمال عبد الناصر عبا الشعور العربى فى كل مكان من الوطن العربى ضد الشيوعية ...

وحول مائدة فى فندق بريستون جلس عبدالخالق الطريسى سفير المغرب بالقاهره والفاطمى سفير المغرب ببغداد ، وعفيفى الطيبى نقيب الصحفيين فى بيروت ، واحمد المليح الوزير المغربى ، ومحمود شرشور القائم بالاعمال التونسى ، توجه السيد الفاطمى بالدعاء الى الله أن يلطف بالعراق وقال محمود شرشور فى عصبية ممن ؟!

السيد الفاطمى : من الغزو الشيوعى

عفيف الطيبى : ان جمال عبد الناصر استطاع ان يعبىء الرأى العام العربى ضد الشيوعية !!

شرشور : فى الجمهورية العربية فقط

عفيف الطيبى : فى كل البلاد العربية فى الخليج ، فى لبنان ، فى السودان ، فى السعودية فى كل مكان من الوطن العربى

عبد الخالق الطريسى : تمام .. تمام

شرشور : فى تونس .. لا ..

عفيف الطيبى : فى الموقف الراهن ليست المركة فى نظرى مع الحكم القائم فى العراق ، ان المركة فى واقع الامر هى مع الامر الذى يداهم العراق ، ويداهم بالتالى البلاد العربية بأسرها ، ولاشك أن الرئيس عبد الناصر قد ربح المركة من حيث أنه استطاع أن يعبىء الذهنية العربية بموقف محدد من الشيوعية وخطرها ، وكان كل فرد عربى فى كل مكان مع صداقة الاتحاد السوفييتى لم يكن ينظر الى الشيوعية نظرة الحذر والخطر ، وانما عندما كشف جمال عبد الناصر عن خطر الشيوعية تبدلت النظرة تماما ، واصبح كل فرد فى كل بلد عربى بلا استثناء ينظر اليها نظرة جمال عبدالناصر ، والاتحاد السوفيتى لم يربح من التصريحات التى اعلنها ضد جمال عبد الناصر ، بل انه خسر ..

واستطرد الطيبى فى حديثه الوطنى : والكل ساكت يسمع باهتمام .. قائلا : قابلت الرئيس جمال عبد الناصر فى اغسطس من العام الماضى واستهل حديثه معى بقوله : انه ضد الشيوعية ..

عبد الخالق الطريسى : هذا مؤكد ياسيدى .

عفيف الطيبى : لان جمال يؤمن بالله وبالقيم الروحية ، والشيوعية لاتقر ذلك وقد نشرت ذلك الحديث فى جريدتى – اليوم – وتناقلته وكالات الانباء فى العالم ، ومن هنا فان جمال عبد الناصر سائر فى طريقه لتحقيق مبادئه الصافية

القائم باعمال تونس : ونحن كذلك .

عفيف الطيبى : يجب بالحى أن تتناسى الخلافات الشكلية والنزاعات داخل البيت ، لانه ثبت بالدليل القاطع ان الدول الكبرى تتكالب علينا ، وتتآمر على مصالحنا ، فمن المصلحة ان يسير العرب فى هذا الطريق الى هذا الهدف الذى يعمل له جمال عبد الناصر لانه طريق السلامة ، وعدم التبعية لاحد .. !

الاميرة بنت عشرة أيام

جلس الامير عبد الله الجابر الصباح ، والاميرة ليلى المرعبى فى صدر الصالون الصغير من الدور الثانى بقصره الكبير المشيد على ربوة عالية فى جبل لبنان يقرأ بنفسه البرقيات التى تلقاها بالتهنئة لمولودته الجديدة (هند) ويكتب الرد بنفسه ، ويبلغ عددها ٥٠٠ برقية ..

قلت لسموه : ماهى أحب برقية تلقيتها فى هذه المناسبة ؟

واسرعت الاميرة ليلى وقدمت لى برقية من الرئيس جمال عبد الناصر ..

واخذ الامير عبد الله الجابر يقرأ الرد عليها ، وفيهما يدعو لجمال عبد الناصر بالتوفيق فى توحيد صف العروبة تحت لواء القومية العربية ..

قلت للاميرة : أيهما أحب اليك .. الامير سالم أم الاميرة هند ؟

قالت : ماكنت أحب أكثر من سالم فلما ولدت هندا احببتها كثيرا ، وان كان حبها لم يؤثر على مقدار حبى لسالم ..

قلت للامير وانت :

قال فيه قول عربى يقول .. احب الاولاد الغائب حتى يعود ، والمريض حتى يشفى ، والصغير حتى يكبر

قلت للاميرة : ماذا تتمنين للامير سالم أن يكون حينما يكبر ؟

قالت : مثل أبيه .

قلت : والاميرة ؟

تضحكت ...

فقلت لها : مثل أمها ؟

قلت : ماأحب البلاد اليك ؟

قالت : الاسكندرية ولذا قررنا ان نقضى صيف كل عام بها .

قلت : والكويت ؟

قالت : أحبها كثيرا .. وهى تسير بخطى واسعة نحو التقدم ، وتجد فيها كل شىء وانا شخصيا لا اشترى ملابسى الا منها ..

ووصل الامير الصغير سالم مع مربيته من جولة فى الجبل فأسرع الامير والاميرة يتسابقان على تقبيله ، ويودعانى ليتفرغا للامير الصغير .. !

شاب فى الاربعين

اخذ عبد الله ابراهيم رئيس وزراء المغرب يوزع السجاير على الجالسين فى صالونه ، ويشعل السيجارة للاستاذ أحمد المليح وزيره المفوض بالقاهرة ، وهو جالس يضع رجلا على رجل ، بل يشعلها لاحد موظفى قنصلية مراكش فى دمشق وهو جالس ويضع رجلا على رجل .

رئيس وزراء المغرب شاب لم يتجاوز الاربعين ، شاب ، رياضى ، من الذين يؤمنون بأنه لااستقلال لبلد يكون فيه فرد يحتاج الى رغيف العيش .. !!

قال وهو يتلفت من النافذة .. انا مبسوط جدا لحضورى الى لبنان احدى البلاد العربية فانا لم أزر أى بلد عربى قبل الان .

قلت : انك بهذه الزيارة لاتعدو أن تكون فى مدينة مراكش ..

قال : كيف ..

قلت : لان بيروت طابعها افرنجى

قال : سأزور جميع البلاد العربية لاعرفها على حقيقتها

قلت : ومتى ؟

قال : بعد زيارة ولى العهد للقاهرة التى ستتم فى منتصف ابريل

قلت : ماهدف زيارة ولى العهد لتونس ، وهل لهاعلاقة بزيارته للقاهرة؟!

قال : تلبيه للدعوة السابق توجيهها لوالدى ولى منذ مدة .

قلت : هل من سياستكم تطبيق نظام الاصلاح الزراعى فى المغرب للقضاء على الملكيات الكبيرة ..

قال : اننا بدأنا فعلا فى استصلاح الاراضى ، وتوزيعها على صغار الفلاحين ، وهناك نوع من المزارع التعاونية .

قلت : هل لدى الملك محمد الخامس أملاك كثيرة

قال : ان مايملكه محمد الخامس من أراض لايوازى مايملكه بعض كبار الملاك

قلت : يقولون انك وطنى متطرف .

قال : انا من دعاة رفع مستوى المعيشة لجميع افراد الشعب عن طريق اقامة اقتصاد مغربى حر على نسق السياسة التى ينتهجها الرئيس جمال عبد الناصر فى تصنيع الجمهورية العربية ..

قلت : ماذا كنت تعمل قبل أن تكون رئيسا للوزارة ؟

قال : وزيرا للانباء ، ومن قبل هذا رئيسا لتحرير احدى صحف المغرب

قلت : ولهذا فان الصحفيين لانصيب لهم فيك ..

جنيدى خلف الله



الاميرة ليلى المرعبى قالت ان ولادة هند لم تؤثر على حبها لابنها سالم



قال عبد الخالق الطريسى تعليقا على موقف العراق منا انه ليس من المعقول ان يفتح لك واحد صدره ويقول لك مرحبا وترفع يدك لتصفعه

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

"الأستاذة" الدبلوماسية..



لم تكن تتجاوز السادسة من عمرها عندما كانت تقف امام المرآة وترفع راسها الصغير الى اعلى فى حزم .. ثم تبدأ مرافعتها عن عروستها التى يتهمها الجميع بانها سبب الضجة التى تحدث فى المنزل دائما .. وكان الحكم دائما بالبراءة

وفى المدرسة الثانوية كانت الزميلات يخترنها دائما للتحدث عنهن فى كل المناسبات .. وهكذا وجدت ان ميدانها الوحيد الذى تستطيع ان تتفوق فيه فعلا هو المحاماة .. فالتحقت بكلية الحقوق وتخرجت فيها عام ١٩٤٠ .

ان السيدة زينب لبيب او «الاستاذة» كما تناديها والدتها هى اول سيدة تدخل وزارة الخارجية فى الوقت الذى كان دخولها غير سهل بالنسبة للرجال .

وتقول الاستاذة زينب ان والدها هو الذى شجعها على الاستمرار فى دراسة الحقوق .. أما نشاطها الاجتماعى فقد اخذته من والدتها التى كانت زميلة دائمة لهدى شعراوى فى كفاحها ..

لقد طالبت زينب لبيب كثيرا بمساواة المرأة بالرجل ولكنها ترى مع ذلك ان المرأة المصرية لن تستطيع ان تحقق اهدافها اذا لم تهتم بتثقيف نفسها استعدادا لتحمل المسئوليات الجديدة .. وحتى تصبح فعلا جديرة بالاحترام ..

وتؤكد لك الدكتورة زينب التى توزع وقتها بين عملها بوزارة الخارجية وبين نشاطها فى الجمعيات النسائية انها ست بيت ممتازة .. لانها تؤمن بأن بيتها هو مملكتها الحقيقية .. والمرأة دائما هى المرأة مهما تقدمت وتطورت .. ولا يجب أن يكون العمل سببا فى أن تتجاهل المرأة انوثتها ..

واسعد اوقاتها هى التى تقضيها فى المنزل بجوار مكتبتها .. وتقول الدكتورة زينب انها تعتبر عملها هو هوايتها المفضلة .. أما هوايتها الثانية فهى القراءة والاطلاع وآخر ما قرأته كتاب عن السياسة الدولية فى الشرق الاوسط

ومحمود هو الابن الوحيد لزينب لبيب وامنيته أن يكبر ليعمل بوزارة الخارجية او ليعمل ضابطا طيارا حتى يستطيع أن يزور كل بلاد العالم . والهواية التى يشترك فيها مع والدته .. هى جمع الصور وسماع الموسيقى ..

اما الامل الذى تنتظره زينب لبيب بعد أن اقتحم النصف الحلو وزارة الخارجية .. فهو ان تفتح له الجامعة العربية ابوابها حتى ترى السيدة زاهية قدورة وهى تمثل المرأة العربية فى الجامعة

تطلب فتح أبواب الخارجية والجامعة العربية .. للنساء



النصف الحلو من دمشق


الانسة هدى قوتلى


الانسة احسان ايبش


السيدة هالة حبيبى


السيدة عدله حبيبى

بنت القوتلى تقود طابورًا من سيدات الشمال ضد

دمشق ـ من سهام ترجمان :

هدى القوتلى ، ابنـــة المواطن الاول شكرى القوتلى ، تترك بيتها الفخم فى شــارع « ابو رمانة » لتنزل اسبوعيا اكثر من مرة الى احد الاقبية فى احـــدى عمارات الشارع ، لكى تلتقى هنـــاك باغنى وارقى سيدات دمشق ، وبافقر واجهل سيدات دمشق . الى مركز «جمعية المبرة النسائية» وهناك تلتقى القـــلوب الكبيرة بالناس الضعفاء المعوزين المتالمين .. وهناك تتحول تعاسة الفقراء الى سعادة .. ويتحول الموت الى حياة .

ان الانسة هدى القوتلى تعد من أوائل الســيدات العاملات من أجل النهضـــة الاجتماعية فى الاقليم الشــمالى . انها شعلة من الحركة والحماسة والنشاط .. انها تعمل لانها تريد أن تعمل .. لقـــد رفضت اكثر من مـــرة أن تدلى بحديث صحفى .. وقبلت اخيرا على شرط ان يكون الكلام الذى يكتب عـــن اعضاء الجمعية واعمالها لاعنها ، لانها تعتقد وتؤمن بأن اعضاء الجمعية هـــن الاصل فى نجاح اعمال الجمعية .

ان هدى تميل الى المشاركة فى الاعمال الخيرية منذ كانت طالبة فى المدرســـة ، وفى ســـــنه ١٩٤٥ انشئت جمعيـــــة المبرة النســـائية من أجـــل الفتيـــات الصغيرات الفقيرات العاطلات عن العمل . ودخلت هـــدى كعضـــو فى الجمعيـــة ، وابت سيدات الجمعية وفتياتها الا ان تكون هدى رئيســة لها ..

وقالت هدى :

ـ ولا اعرف الســبب فى ذلك .. وأنا لست جديرة بالرئاسة كجدارة بعض سيداتها اللواتى يعملن اكثر منى مائة مـــرة .. على كل انا ســـعيدة جـــدا بالعمل مع زميـــلاتى ، لاننا نتعب من أجل تأمين السعادة للفقراء .

ثم استطردت قائلة :

ـ نحن نلقى المساعدة والحمـــد لله من الجهات المختلفة .. ومن المسؤولين ومن المحسنين ومن الاصدقاء .. ولقد اســـتطعنا أن نجمــع من اشـــتراكات الاعضاء على مر الســنين مبلغا اشترينا به مركز الجمعيه فى هذا القبو المتواضع .. واســتقرارنا هـــذا جعلنـــا نضاعف جهدنا لجمع المال ومســاعدة المحتاجين .

ـ ومن أين تجمع الاموال ؟!

ـ انها أولا من اشتراكات الاعضـــاء .. والاشتراك ســنويا ٢٥ ليرة ســورية .. وهناك ســيدات كثـــيرات يرغبـــن فى الاشتراك والمساهمة بالمال فقط .. وفى الجمعية الآن من هؤلاء حوالى ٤٠ عضـــوا .. والاعضاء العاملات هن ١٢ عضـــوا موزعات على اللجان الثلاث فى الجمعية وهى اللجنة الاجتماعية واللجنة الفنية واللجنـــة الثقـــافية . واهمها اللجنـــة الاجتماعية التى تشرف عليها الســـيدة سلوى شاهين ، وهى ، والحق أقول ، تعمل بوجدانها وضميرها .. وعنـــدها من الحماســـة مايجعلنا نقتدى بها كلنا .

وابتســـمت السيدة ســـلوى شاهين وقالت لى :

ـ الحقيقة ان الانسة هدى تخجلنى .. وانى اشعر بالحماســـة تدب فى نفسى من حماسة زميلاتى ..

ان السيدة سلوى شاهين هى المشرفة على البيوت الفقيرة التى ترعاها الجمعية . انها تذهب مع العضو الانســـة مليحة قبانى الى مركز رعاية الامومة والطفولة التابع لوزارة الصـــحة ، وتطلب من المـــؤولين عناوين بعض العـــائلات الفقيرة فى الاحياء المتواضعة من دمشق .. وهى الســـيدة الغنيـــة الســـعيدة فى بيتها مع زوجهـــا واولادها .. تدخل أفقر البيوت لتبحث عن الضعفاء وتدرس حالتهم المادية والصحية والفكرية وتحاول جهدها ان تمد اليهم يد جمعية المبرة لتنقذهم من العوز وترتفع بهم الى حالة افضل .

ان الجمعيـــة ترعى عـــددا كبيرا من العائلات الفقيرة .. فى الشاغور والميدان والشيخ محيى الدين .. وتقدم لهذه العائلات شهريا المونة اللازمة من غذاء ولباس وادوية .. واول مافكر فيه ان تجد عملا لرب الاسرة .. ومتى اطمانت على العائلة وشعرت بأنها استطاعت ان ترفع من مســـتوى حياتها تتركها تبحث عن عنوان آخر لعائلة اخرى .

ان الحادثة المهمة فى حياة الجمعية ، والتى تفتخر بها كل عضو ، هى حادثة انتشال عائلة عبد الهـــادى اليغشى من الموت المحقق .. انه رجل فقير برجل واحـــدة ، وعنـــده ٧ أطفال ٤ منهم مصابون بمرض الكساح .. وهو بائع « بزر وقضامة » وحالته المـــادية تكاد تكون معـــدمة .. ويساعده فى الانفاق على البيت اخوه ، وهو الآن فى تفتيش الدولة .. كان يعيش فى بيت اشـــبه بالقبر .. واستأجرت له جمعية المبرة منزلا صحيا .. ودفعت له شـــهريا ، ولا تزال ، ٥٠ ليرة سورية كاعانة .. وقدمت المؤونة والادوية . له ولاولاده . وانبرت الاعضاء كل واحـــدة تتصـــل باصـــدقائها واقربائها من الاطبـــاء ، وتطلب منهم مساعدة هذه العائلة طبيا ، حتى شفى الاطفال الاربعة من الكســاح ، واصبحوا فى صـــحة جيـــدة جـــدا ، وانتعشت حالة الاسرة .. وانتعشت حالة الزوجة الصحية والنفسية واخذت تعتنى ببيتها واولادها وزوجها وينظافتهم

وقالت لى السيدة سلوى شاهين :

ـ والله صار وجه الاطفال مثل الورد .. وزحفت السعادة على الوجوه حتى صرت لا اريد الخروج من بيتهم ..

وفكرت الجمعية فى أكثر من هذا .. ارسل الاعضاء الى احدى صديقاتهن فى القـــاهرة ، وهى متزوجة من رجـــل سعودى ، يطلبن منها المساعدة ، ورحبت الســـيدة الثرية الســـورية .. وكان جميع اعضاء الجمعية فى مطار دمشق لوداع عبدالهادى اليغشى المسافر الى القاهرة على رجل واحدة . وحمل الرجل الفقير المال اللازم من الجمعية لمعالجته بتركيب رجـــل صـــناعية ، وانزلته الســـيدة فى بيتها بالقـــاهرة ، واتصلت بالدكتـــور عبد الحى الشرقاوى ، اخصائى العظام تطلب منه تركيب رجل صناعية للرجل القادم من دمشق .. وتبرع الدكتـــور الشرقاوى بالرجل الصـــناعية وبتركيبها دون مقابل ، وعاد الرجل الى دمشـــق والابتسامة العريضة تملأ وجهه الســـعيد .. عاد برجلين وبنطلون يلبسه لاول مرة فى حياته وبحـــذاء فى القـــدمين . انها احدث رجل صـــناعية وصلت الى الاقليم الجنوبى .. ومشى الرجـــل من المطار الى بيته دون عصـــا ..

وزادت ســـعادة الاسرة من ســـعادة اعضاء جمعية المبرة .. وقالت الانسة هدى ، وهى تبتسم فى سعادة :

ـ لقـــد تقدمنا طلبـــا الى المحافظة


السيدة سلوى شاهين والانسة مليحـــة قبانى تفصـــلان القماش للعائلات الفقيرة

اسأليني عن طفلك

أيتها الام رفقا بطفلك

منذ يومين .. كان الســائر فى شارع الجلاء .. وفى آخر محطة للمترو المتوجه الى مصر الجديدة ، يشاهد طفلا يبكى ، والناس من حوله يسألونه سر بكائه ..

الطفـــــل فى التاسعة من عمره .. نظيفـــا ، يلبس الزى المدرسى وفى يده حقيبة كتبه .. وكان يبدو من مظهره ومن كلامه .. انه من عائلة طيبة ..

.. كان الناس من حوله يسألونه .. ولم يكن يجيب .. الا بالبكاء وهو ينظر حوله .. واخيرا عرف الناس سر بكائه .. لقـــــد ضـــاع منه (الابونيه) فى المترو ..

وظن البعض انه يبكى لانه لايوجد معه نقود يركب بها ليعود الى منزله واهله وظن البعض الآخر انها حيلة من الطفل كى يستولى على بعض النقود ..

ولكن هيئة الطفل لم تكن تشجع على هذا الظن .. بل ان بكاءه كان يشتد عندما يعرض عليه أحد ، نقودا ..

وعرض عليه البعض أن يصطحبوه الى منزله مادام لايرغب فى اخذ النقود للعودة بها بمفرده .. ولكنه صرخ .. وظهر الفزع على وجهه بشكل ادهش الجميع ..

واخيرا .. انتهى الموضوع .. عندما نزل أحد الضباط وكان يمر بعربته من هناك وشاهد الزحام وسأل عن سببه ، فلما علم به .. حمل الطفل بشىء من الحزم الى عربته ليوصله الى منزله ..

وكان الطفـــل يبكى ويصرخ وهو فى طريقه الى منزله ..

وفى الطريق عرفنـــا سر بكائه وسر فزعه وصراخه عندما علم انه عائد الى منزله انه يتوقع عقابا شديدا هناك فى المنزل من والدته لفقدانه هذا الابونيه ..

انه لابود ان يعود اطلاقا حتى لايتلقى هذا العقاب

لقد عودته والدته على عقاب شديد كلما اخطأ ..

وهـــذه المرة لابد أن العقاب سيكون أشد لان والدته كانت دائما تحذره من ضياع الابونيه ..

.. لقـــد ظل طول الطريق يستعطف الضابط كى يقوده الى محل عمل والده فانه على أية حال لن يعاقبه فى مقر عمله .

واخذ الضابط يطمئنه حتى وصل به الى البيت .. ودخل معه لمقابلة والدته .. وكان الطفـــل قد عاوده بكاؤه .. فكانت الدموع تنزل من عينيـــه دون صوت يخرج منه .. وهو ينظر الى والدته باستعطاف وخوف وهو يتوارى خلف الضابط ..

ولم يقل الضابط لهذه الام شيئا .. سوى ان طفلها فى يوم من الايام لن يعود لها مرة ثانية اذا استمرت فى سياستها هـــذه نحوه .. انه فى هذه المرة لم تسعفه حيلة ســـوى البكاء .. ولكنه عندما يكبر سيعرف طريقا آخرا ليهرب اليه حتى لايعود الى المنزل والى والدته .. والى العقـــاب الذى ينتظره .. وسيقوده هذا الطريق الى التشرد والى ماهو اكثر منه .. الى ميدان الجريمة .

لقد دفعتنى هذه الحادثة لان احذرك من الشدة فى عقاب طفلك .. كلنا نخطىء مهما بلغنا من الحكمة والمعرفة .. وطفلك لابد له ان يخطىء حتى يعرف الخطا من الصـــواب .. ولن يعرفه بالشدة والعقاب .. بل بالكلمـــة الطيبة .. بالحنـــان الذى يستمد الطفل منه شخصيتـــه المقبلة .. وتحدد كيفية معاملته للناس فى المستقبل ..



أجمل ما فى السوق

اخترت لك هـــذا الاسبوع من محل وبيك كرمن ٣٣ شـــارع قصر النيـــل اجمل ماقى السوق

- جيبون من الاوراجانزا اللبنى ثمنه ٤٧٥ قرشا
- شنطة ومحفظه للنظاره ثمنهمـــا ٢٤٠ قرشا .
- شنطه سواريه ثمنها ٣٢٥ قرشا .
- عدد ٢ حـــزام من الجـــلد الاول سعره ١٥٠ قرشا ولونه احمر والثانى ٢٠٠ قرش ولونه ابيض





الانسة مليحه قباني



السيدة سمية الرجوله

لفقر ..!

لتعطينا رخصة تسمح لنا بوضع « كشك » فى مواجهة مبنى الاذاعة . نشتريه من أجل عبد الهادى اليفشى ، لى يجلس فيه ويبيع السجائر ، ويصبح مواطنا كريما يكسب معروف بينه بعرق جبينه .

وقالت لى السيدة عائدة قرا التى جاءت الى مركز الجمعية لتسلم الخازنة مبلغ ۲۰۰ ليرة سورية زكاة من العائلة من اجل العيد !

ـ المهم ان تنزل الطبقة العالية لترى حياة الطبقة الفقيرة .. ان الذى يرى بعينيه غير الذى يسمع .. ولم ذهب مرة الى أحد البيوت الفقيرة الا عدت مريضة لثلاثة ايام .. وفكرت فى العمل أكثر واكثر من أجل الفقراء ..

وقالت الآنسة ثريا الحيانى ، وهى عضو جديد فى الجمعية :

ـ ان الاعمال الخيرية هى كل شيء فى حياتى .. اننى احب مساعدة الآخرين .. ولا اعمل وحدى ، بل اتصل باصحابى ومعارفى كى استفيد من مساعدتهم ..

وقالت الانسه احسان الايبش :

ـ المهم ان تتفتح القلوب .. وترى تعاسة الآخرين .. والمرأة تستطيع ان تفيد مجتمعها فى مثل هذه الاعمال ، بدلا من الثرثرة والزيارات والكلام عن أحدث الازياء ..

والمرأة الغنية الواعية التى تجد فراغا فى وقتها ، تستطيع أن تفيد مجتمعها كثيرا اذا ارادت .. لان لها صلات فى الطبقات العالية الثرية .. ويجب عليها أن تستغل هذه الصداقات من أجل مساعدة الآخرين ، ولن يكلفها هذا كثيرا ..

وقالت السيدة عدلة حسين :

ـ لقد نسيت رفيقاتى أن يحدثنك عن مشروعات الجمعية الاخرى .. فالجمعية تهدف الى بعث نشاط فكرى وثقافى واجتماعى فى النشء الجديد ، وذلك عن طريق تأسيس نواد للأطفال فى جميع الاحياء ، وخاصة الفقيرة منها . ولقد بدانا المشروع فى الصيف الماضى وفتح « نادى الجيل الجديد » فى مركز الجمعية وزودناه بالالعاب والادوات والكتب التى تثير ميول الاطفال الصغار .. وقد نجح نجاحا كبيرا ، وآمنت الامهات بفكرته ، وارسلن اطفالهن فى فترة العطلة الصيفية اليه . واننا الآن فى طريقنا لتأسيس نواد أخرى فى الاحياء الفقيرة طبعا ، دون ان نأخذ من أهالى الاطفال اجرة ، وهذا هو هدف مشروعنا الأساسى . ويتوقف نجاحه على مدى ماتساعدنا به العائلات الثرية من ارسال أطفالها الى نادى مركز الجمعية .

ان السيدات العاملات الحقيقيات فى هذه الجمعية أكثر من واحدة .. وتأتى فى مقدمتهن السيدة ليلى البكرى دياب ، وحفصة المؤيد العظم ، والسيدة زينب بكرى ، واحسان الغزى ، ومبينه القوتلى والسيدة سمية الرجولة ، والسيدة وطفة دروزة اجليقين ، والسيدة هالة حسيبى البكرى .

انهن مجموعة طيبه من سيدات وآنسات دمشق .. ومن أكرم العائلات وانقاها.. تجمعهن المحبه والصداقه والتفاهم والانسجام اكثر مما تجمعهن هذه الجمعيه.

وقبل أن أخرج قالت لى هدى القوتلى :

ـ لا أريد ان أتأخر أكثر من هذا .. اننى وحدى فى البيت والدتى واخواتى فى الاسكندرية .. ووالدى دعا سيادة الرئيس جمال عبد الناصر على الفطور .. وأريد ان أستأذن لاننى كنت أعد « الكبة » وتركتها واتيت حتى لا اخلف الميعاد ..

كل ما أريد أن تعرفيه أن الانسان يشعر براحة نفسية عظيمة حينما يقدم المساعدة للآخرين .. انه بعد أن يعمل خدماته للمجتمع ، يعود الى بيته مرتاح البال ، ويؤمن انه لن يبقى فى مجتمعه بؤس مادام هو وغيره يعملون .. انه يعمل ولا يعيش نكرة فى المجتمع الذى يعيش فيه .

سهام ترجمان



الهيئة الادارية لجمعية المبرة وهن من اليمين السيدة عدله حسيبى . الآنسة هدى قوتلى . الانسة ثريا حيانى . الانســة احسان ايبش . السيدة سلوى شاهين الانسة مليحه قبانى



الانسة هدى قوتلى والسيدة عائدة قرا الخلاوى فى يوم عيد الام يوزعن الهدايا على الامهسات الفقيرات فى دمشق

اخبارها ..

● رجعت ادارة فندق النيل هلتون مقالا نشرته السيدة عليه الفار فى اخبار اليوم وارسلت لها خطاب شكر على هجومها على الفندق بعد حفلتها التى اقامتها هناك لصالح جمعيه الطفوله السعيدة . كما ارسل الفندق صورة من ترجمه المقال الى امريكا

● بعد النجاح الذى صادف حفلة برلمان مصر الجديدة ، قررت السيدة نادر صبور اقامة حفلتين أخريين الاول لعرض الاشغال اليدوية والثانية عند تخرج أول دفعة من مدرسة محو الامية

● ظهرت نتيجة امتحان مدرسة الحكيمات والممرضات التابعة لجمعية المراة الجديدة وكانت نسبة النجاح ١٠٠٪

● اقامت جمعية النور والأمل حفلة افطار كعادتها كل سنة ، دعى اليها جميع الكفيفات وكان ضيف الشرف السيد محافظ القاهرة ..

● هربت ليلى دوس الى منطقة البحر الاحمر فى الاسبوع الماضى ، بعيدا عن مشاكل الجمعيات ، للراحة والاستجمام

● دعت جمعية نساء الاسلام ، سيدات السفارات الاسلامية لحفلة تعارف بعد الفطور وذلك فى مقرها الكائن بعمارة الاوقاف .

● اقترحت السيدة نادر صبور ، ان يقوم برلمان مصر الجديدة بزيارة أهل الحى للتهنئة بالعيد بدلا من ارسال معايدات بالبريد

● رات السيدة رفيعة الحكيم رئيسه جمعية رعاية الاسرة بالجيزة بمناسبة قرب العيد الصغير وعمل الكعك ان تقوم هى وافراد الجمعية باعطاء الارشادات اللازمة لعمل الكعك والعناية بالنظافة حتى لايفسد الكعك او يحدث تسمم ويحدث انفصال فى الاسر بسببه.

لما قررت امداد الاسر الفقيرة التى ترعاها الجمعية بالدقيق والسمن لعمل كعك العيد حسب افراد الاسرة

● قررت السيدة استقلال راضى رئيسة جمعية النور والامل تنفيذ مشروع حضانة الاطفال المكفوفين داخل مدرسة النور والامل بمصر الجديدة

.. فقد شعرت بالحاجة الى مثل هذه الحضانة لان كثيرين من اولياء امور الطالبات الكفيفات قدموا لها اطفالا مكفوفين فى حاجه الى حضانه

● السيدة سنية الخولى تظهر هذه الايام وهى متشحة بالسواد ولم تظهر فى حفلة الطفولة السعيدة بفندق هلتون بسبب وفاة شقيقتها

● مانعت زوجات أعضاء نادى لبنان فى القاهرة فى اقامه حفلتهن الراقصة السنوية .. احتراما لشهر الصيام

● جلست طالبة من احدى المدارس الامدادية التابعة لمنطقة الجيزة على شباك الفصل واخذت تغازل ابن الجيران بقولها .. انا هنا يا ابن الحلال .. ولكنها فوجئت بان ابن الحلال الذى حضر هو مدرس الفصل الذى ارسلها الى الناظرة .. **فصلتها أسبوعا بسبب ابن الحلال .**

٤ بنات فى المؤتمر ..

لاول مرة فى تاريخ الوطن العربى يعقد مؤتمر من الطلاب العرب فى جميع انحاء العالم .وقد قامت الفتاة بدور عظيم فى اللجنة التحضيرية للمؤتمر وفى المؤتمر .. لاول مرة تشترك اربع فتيات من الجمهورية العربية المتحدة والكويت والاردن ، على جانب كبير من الثقافة وقوة الشخصية .

وهن فاطمه حسين عيسى عن الكويت، والآنسة سعاد عبد الله عن الاقليم الشمالى من الجمهورية العربيه المتحدة ، والآنسة زاهد حسين امين عن الاقليم الجنوبى ، والآنسه نهى أبو السميد عن الاردن ، وهن جميعا يدرسن فى الجامعات المصريه

فالآنسه فاطمه حسين عيسى طالبة بالسنه الثالثه بقسم الصحافه جامعه القاهرة ، وقد اختارتها الهيئه الاداريه فى إتحاد بعثات الكويت لتمثل الطالبه الكويتيه فى المؤتمر ، فاشتركت فى اللجنه القوميه ، ثم اشتركت فى لجنه دور الطالب العربى فى الخارج ، وهى اللجنة الوحيدة التى مثلت فيها جميع الوفود ، نظرا لاهميتها .. ولقد اختارت هذه اللجنة لتعرف مشاكل الطلبة الذين يدرسون خارج وطنهم وتضع لها الحلول ..

ان فاطمه تتمنى أن يأتى اليوم الذى تستطيع فيه أن تستغل كل امكانياتها فى خدمه القضية العربيه

أما الآنسه سعاد عبد الله ، فقد انتدبتها رابطه الاقليم الشمالى لتمثله فى المؤتمر، وقد اشتركت منذ سنتين فى اللجنه التحضيريه .. وبعد عقد المؤتمر اشتركت فى اللجنة القومية ، تلك اللجنه التى بحثت كل القضايا العربيه ، وخرجت بقرارات وتوصيات بالنسبة للجزائر وفلسطين .

ان سعاد تتمنى أن تطوف بالبلاد العربيه كلها ، ثم بلاد العالم بعد ذلك، كما تتمنى أن ترى اليوم الذى يتحرر فيه الوطن العربى من الاستعمار والتجزئة والعملاء .. انها تهوى دراسه الاجتماع ولذلك التحقت بقسم الاجتماع فى كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، وتعد الفتاة الاولى فى الاقليم الشمالى التى تدرس العلوم الاجتماعية .. وقد اعجبها جو المؤتمر ، لانه كان جوا وديا اخويا لم يشترك فيه الا الطلبه وحدهم وسعاد تهوى الشعر وتحفظ منه كثيرا

اما الآنسه نهى أبو السميد ، الطالبه بقسم اللغه العربيه كليه الاداب جامعه القاهرة ، فان رابطه طلاب الاردن اختارتها لتمثل الاردن فى المؤتمر .. وقد اشتركت فى اللجنه الثقافيه والتعليميه ، ويرجع اختيارها لهذه اللجنه بالذات الى أنها تبحث مشاكل هامة بالنسبه لثقافه الوطن العربى .. وكانت أهم نقطه درستها هذه اللجنه هى مكافحة التيارات الاجنبيه التى من شأنها الوقوف فى وجه الثقافه القومية، وكان من قرارات اللجنه توحيد برامج التعليم ، وتعادل الشهادات فى الوطن العربى ، واعطاء منح للطلاب الجزائريين والفلسطينيين ..

اما الآنسه التى مثلت الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة ، فهى زاهد حسين أمين ، الطالبه بكلية البنات التابعة لجامعه عين شمس ، وقد اشتركت فى اللجنة الاجتماعية والفنية

من هذا يتضح الدور العظيم الذى قامت به الفتاة العربية المثقفة فى هذا المؤتمر التاريخى ، الذى يعتبر نقطة هامة فى تاريخنا الحديث .



زاهد حسين



سعاد عبد الله



نهى ابو السميد



فاطمة حسين عيسى

٣ صور
لها
٣ حكايات

المرأة .. بالألوان !





عندما تتحمس ال

التقاليد التى تعشش فى مجتمع الأقاليم

لقد اصبح للفتاة شخصية ودور ايجابى فى هذا المجتمع الصغير .. وفى مدينة الزقازيق التى تبعد عن القاهرة بحوالى ٨٠ كيلو مترا .. التقينا باحدى الزهرات .. السيدة سميحة العطوى كريمة الدكتور ابراهيم العطوى وحرم اليوزباشى ابراهيم عبد القايم

والسيدة سميحة لاتؤمن بالحياة الروتينية الجامدة .. انها تجعل من الفتاة والسيدة فى المستقبل كتلة من الاعصاب الثائرة .. ان الحياة المشتركة فى نظرها هى التطور الحقيقى للمجتمع وللشخصية الانثى بوجه عام .

وتستطرد فتقول ..

– ان مجتمع الاقاليم تعشش فيه التقاليد ... ان الفتاة بالنسبة للعائلة هى للمنزل فقط .. والسبب يرجع الى تمسك الاب والام معا بعدم خروج البنت وحدها الى اى مكان .

وعندما سالتها ..

– كيف تقضين اوقات فراغك فى مدينة الزقازيق ؟

اجابت ..

– اننى عضو فى المبرة التى قامت بانشائها والاشراف عليها مدام الدكتور ابراهيم منصور .. ونحن نقوم بزيارة المرضى فى كل وقت . ونشرف على الطعام ونستمع الى مطالبهم ..

– هل هناك لعبة مفضلة لديك ؟

اجابت ..

– ان التنس هى رياضتى المفضلة .. وانا امارسها بانتظام فى أيام الجمعة والاثنين !

وتكمل حديثها بقولها .. اننى احترم التقاليد .. احترمها لانها صادرة من المجتمع الذى أعيش فيه .. وليس معنى ذلك اننى انسانة غير متطورة .. بل لانى احترم حياتى وأحترم آراء الكبار .





...المرأة وتلتهب مشاعرها

هـل شـاهدت المـراة وهى متحمسة ؟

هل رايت المراة وهى ملتهبـة الشعور ؟

كلنا يعرف ان المراة رقيقـة لا تغالى فى شعورها ولا تندفع فى اظهـاره الا فى حالات الحب والغيرة .. ولكن حطمت المـراة هذه القاعدة واظهرت حماستهافى مختلف المواقف التى مرت بها البلاد ..

وفى احتفالات الاقليم الشمالى بالعيد الاول للوحدة تأكد هـذا المعنى واظهرت المراة حماستها ،واشتركت جميع نساء سـوريا مع الرجال فى استقبال الرئيس جمال عبد الناصر رائد القومية العربية .

وعندما خطب الرئيس جمال عبد النـاصر وكشف الخـونة العملاء ، انطلقت هتافات طالبات دمشق وحمص بحياة الوحـدة وسقوط الشيوعيين المأجورين.



ست البيت تصطاد سمك البيت !

لم يعد صيد السمك مقصورا على الرجال .

لقد اصبح صيد السمك هواية معظم العائلات فى بورسعيد واخلت كثير من السيدات يذهبن كل يوم الى منصته كوبرى الجميل للتسلية بالصيد وقضاء اوقات الفراغ ! وتظل تلقى بالسنارة مرة واثنتين وثلاثا حتى تحصل على اكبر كمية من السمك .

وعندما اقيم مهرجان الصيد فى بور سعيد ، اشتركت فى سباق الصيـد للهواه ٦ سيدات فازت منهن واحدة بجائزة صيد اكبر سمكه للهواة .

لقد اصبح صيد السـمك موضه غالبية سيدات بور سعيد .

وتقول السيدة حرم المهندس العبدى بشركة شل :

– لقد تعودت منذ ٣٠ سنوات ان اقوم بصيد السمك الذى ناكله ، ومن يومها وانا لا اطمئن الا الى السمك الذى اصيده بنفسى . لقد اصبح صيد السمك هوايتى المفضله التى لا استطيع ان استغنى عنها .

قلنا لها : هل اثر صيد السمك فى اخلاقك وطباعك . ؟

– طبعا ، فصيد السمك يحتاج الى صبر وهدوء ، وكنت احيانا اقضى اكثر من ٥ ساعات فى الصيد ولا اصيد سمكة واحدة ، وبرغم ذلك كنت اعاود الصيد مرة اخرى بلا يأس ولا ملل . كنت عصبية المزاج لاتفه الاسـباب فتعلمت الهدوء وضبط الاعصاب .. وكنت دائما قلقة فاصبحت مسـتقرة هادئة البال . وكنت مندفعة ومترددة فتعلمت الصبر والحزم فى الامور .

– وهل تعلم ابناءك الصيد ؟

– لقد بدات منذ شهرين اعلم اطفالى صيد السمك ، لاننى مؤمنـة بان الهوايات الناجحه كصيد السمك ، تؤثر الى حد كبير فى الطباع والعادات .



جميلة بوحريد

كانت جلساتنا فى المنزل الصغير الانيق بضاحية المعادى، شهية ممتعة . لا لاننا كنا نتناول اجود الاطعمة ، ولا لاننا كنا نكرع اطيب الاشربة • ولا لاننا كنا نعد هذا المنزل منزلنا •• فتلك امور يمكن للكثيرين ان يباهوا بها ، ولكننا كنا فوق ذلك نصغى الى احاديث رب المنزل وهو يخوض فى حكايات لذيذة ممتعة • الى درجة ان الواحد منا كان يرفض ان يحك قفاه اذا تطلب الامر منه ذلك ، وكان صاحب المنزل الذى عرفه القراء منذ ربع قرن باسم (السائح المصرى) هو بعينه محمود اسماعيل الفطاطرى الذى عالج خيبته فى غرامه العنيف الطائش بكراهيته للمراة وعزوفه عنها ، والضرب فى ارجاء الدنيا كانه دبلوماسى متجول •

لقد طوف ما طوف فى بلاد كثيرة • وكان لانعدام رغبته فى معاشرة النساء يهتم بالدراسات الدقيقة لاحوال الشعوب التى يزورها والوقوف على اسباب تقدمها وانحطاطها وفى ارجاء هذا المنزل كنت ترى مجموعة من التحف الدقيقة الرخيصة تتحدث عن بلاد كثيرة جمعت منها ••

وذات مساء عرض احدنا للحديث عن البطلة المجيدة الخالدة (جميلة بوحريد) وكيف اجتمعت جيوش فرنسا كلها لتحاربها • فان اجداد هؤلاء الفرنسيين من رئيس جمهوريتهم الى احقر وجودى فيهم هم الذين قدموا مواطنتهم الباسلة (جان دارك) الى اعدائهم الانجليز ليحرقوها ؟

وكان مضيفنا يطيب له ان يجمع اطراف الحديث الذى يدور فى جلستنا • ليؤلف منها قصصا مثيرة ، قال :

ـ ان جميلة بوحريد ، هذه الفتاة العربية التى ايقظت بطولتها الضمير الانسانى، حتى اضطر الوحش الفرنسى ان يتراجع ، لها اخوات عربيات تقدمن صفوف الكفاح فى شجاعة عجيبة ، ومنهن (شريفة الجنايني) التى وجدت فى مصر

وصمت محدثنا كما لو انه القى الينا بلغز ، وطلب منا ان نجهد قرائحنا فى تفسيره ، ولكننا شاركناه فى صمته ، فلما احس انه مطالب منا بالايضاح ، ابتسم وراح يتحدث ••

فى اواخر القرن الثامن عشر • كانت تعيش فى مصر اسرة فرنسية ميسورة الحال ، استعانت على تربية حديقة منزلها الواسعة ببستانى رقيق الحال اسمه (عبد الله الجنايني) وكان قد ورث هذه المهنة عن ابيه • وورثها ابوه عن جده ، وكانت له ابنة صغيرة هى (شريفة) تتبعه اينما ذهب • فتعلق بها اطفال الاسرة الفرنسية واحبوها • ودرجت معهم الى الحياة وتعلمت لغتهم واجادتها •وفى اول الامر رفض الوالد ان تلقن ابنته لغة غير لغته ولغة آبائه ، فلما ذهب الى الشيخ البوصيرى امام مسجد كتخدا يستفتيه فى هذا الامر ، رضى به وحثه عليه ، وقال له : كيف ترفض ان تتعلم ابنتك لغة الافرنجية • والرسول الاعظم يقول : من تعلم لغة قوم أمن من مكرهم ؟

وكان ان استجاب الرجل لهذه الرغبة وسمح لابنته بان ترطن كما يرطن اولئك الفرنسيون ••

ومضت الايام على هذا النحو ، حتى امتلات قبعة المدعو نابليون بالزنابير ، فقرر ان يغزو مصر ، ولم يكن المصريون فى ذلك الحين يملكون شيئا من امورهم ، فان طائفة من الافاقين المخنثين الذين يدعون بالمماليك ، قد استولوا على هذه الامور • وراحوا يحاربون بعضهم بعضا فى سبيل استلاب خيرات مصر كلها ، وترك الشعب فقيرا بائسا لايقوى من الجوع والمرض والجهل على ان يرفع راسه •

ومع ذلك فقد حارب المصريون نابليون •• وحاربوا معه هذه العصابات الدنسة من المماليك ، وكان الاحتلال الفرنسى لمصر ابشع مارات مصر منذ عهد (الهكسوس) فالفرنسى بطبعه بخيل فاجر ، وهو لذلك يستبيح كل شىء يصل الى يده ، والقيم الاخلاقية والمثل العليا والفضائل الانسانية كلها مسائل يتذوقها حين يقرأ عنها فى الكتب • ولكنه لا يؤمن بشىء منها ••

ولما هزم المصريون ، استعدوا للمقاومة الشعبية ، وكان الفرنسيون يحاولون ان يغرسوا فى ارض مصر بذور انحلالهم وتجردهم من كل مايمت الى الشرف ، والاستقامة ، فلم يجدوا من يستجيب لهم سوى المفسدين والغوغاء ••

ومن هنا تبدا القصة ••

والذى حدث ان احد الاوغاد • وشى بوالد شريفة البستانى الطيب ، وادعى انه يخفى فى ارض الحديقة سلاحا ، فلما حفروا فى المكان الذى عينه ، وجدوا السلاح ، وقد انكر البستانى بشدة انه يعرف شيئا منه ، ولكنهم لم يصدقوه ، وقبضوا عليه ثم قطعوا راسه !

ومزق الحزن قلب شريفة ، وكان البكاء وحده لايكفى فى التعبير عما اصابها وكانت قد كبرت وبرزت فتنتها الطاغية ولكنها لم تكن تفكر فى جمالها ولا فى شبابها •• ان منظر ابيها وقد فصلت رقبته عن جسده • كان يعصف كيانها كله ، وانه يستضخم امام عينيها فى كل لحظة ، ثم يقترب الجسد الممزق رويدا رويدا منها حتى لتكاد تلمسه بيديها ولا يسعها الا ان تصرخ وتنتحب •

وفى هذه البيئة الفقيرة يوجد دائما ماهو اسمى من المال •• يوجد التعاطف والمساندة ، فحدب عليها جيرانها الفقراء وواسوها • وبذلوا جهودهم كلها فى التخفيف من هول مصابها ، وغرس الايمان بالقدر فى نفوسهم جميعا بذور تلطيف المأساة ، فما هو كائن لابد أن يكون •

وصنعت الايام ماتصنعه دائما من تهوين الخطوب والفواجع على نفوس المحزونين • وخاصة حين وجدت شريفة نفسها مضطرة الى ان تعمل ، فهى وحيدة ماتت امها قبل ان يقتل ابوها ، وماذا يجدى الحزن على الجائع المحروم ؟

على ان ذكرى ابيها كانت تؤرقها ، وتفسد عليها هناءة حياتها ، فانها كانت قد راته وهو يقاوم جلاديه ، وراته وهم يفصلون رقبته ، وكان يخيل اليها ان هذا المشهد يتجدد امام ناظريها كلما ركزت اهتمامها فيه • وما من شىء يستطيع ان يحمى المرء من ذكرياته سوى الجنون •

ورات شريفة فى المنطقة التى تقطن فيها رجالا يتحدثون فى همس ، ويتلاقون فى خفية عن الاعين وكانوا فقراء لايملكون طعام يومهم ، ولكنهم كانوا احرارا وكانوا وطنيين •

وجمعت مأساتها بينها وبين هؤلاء الرجال الذين لم يكونوا يفكرون فى زوجاتهم ولا فى أولادهم ، ولكنهم كانوا يفكرون فى الوطن •• وهذا أعجب من العجب • فالمترفون الذين يملكون الضياع والاموال ، راحوا يتقربون الى العدو الغاصب ويسجدون بين يديه ، وهؤلاء المحرومون من لقمة خبز نظيفة ، يقصرون جهدهم كله على الكفاح فى سبيل الوطن ! •

وشيئا فشيئا اعتادت شريفة هذه الجلسات الموحشة التى تعقد فى سراديب مظلمة ، ولم تستيقظ قط اية رغبة دنسة فى صدور هؤلاء الرجال نحو شريفة ، برغم جمالها الاخاذ ، فانهم كانوا مشغولين بقضيتهم المقدسة ••

وفى احدى هذه الجلسات الخفية صاح عبقرى من رجال المقاومة الشعبية ، وكان حافى القدمين ممزق الثياب ، واسمه صالح الكراكيبى :

ـ انت ياشريفة تستطيعين خدمتنا فى هذه المعركة ••

وصاحت شريفة :

ـ انا ! •

وامتزج فى صدرها الخوف والامل ، والزهو • أما الرجال الاخرون فقد بهتوا • فانهم اذا كانوا قد سمحوا لشريفة بأن تشهد جلساتهم ، فلان اباها قتله الفرنسيون • اما ان تشاركهم فتاة فى التعاون فذلك ماكان فوق طاقتهم احتماله ••

وصرخوا فى وجه صالح الكراكيبى جميعا :

ـ وماذا تقول !

بل لقد هموا بان يضربوه • غير انه دعاهم الى التروى فى الامر قائلا :

ـ شريفة تعرف اللغة الفرنسية

ـ هذا صحيح ••

ـ وانتم تعرفون ان هؤلاء الفرنسيين يقدسون المراة ويعبدونها من دون الله ••

ـ هذا صحيح ••

ـ ترى لماذا لاتتخذ من شريفة طعما يجتذب اليه اعداءنا لنقضى عليهم ؟

كانت الفكرة فى ذاتها حمقاء ، ففى هذه الايام لم تكن المراة العربية دخلت البرلمان على انهم تشاوروا فى هذا الامر طويلا ، وحاول صالح ان يقنعهم بانه ليس ثمة ضرر ، فان الرجال سيراقبون شريفة وسيتكفلون بحمايتها من غوائل العدوان.

والذى اكد هذا فى نفوس رجال المقاومة ان الفرنسيين كانوا يخالفون الشعب ، وخاصة الطبقة العامة • وهذا هو الذى قاله « الجبرتى » فى تاريخه الصادق العجيب •

وولى مضيفنا من مجلسه ، وغاب عنا قليلا ، ثم عاد وفى يده كتاب ، راح يقرأ لنا منه :



.. فى مصر !

قصة مصرية

بقلم

محمد على غريب

— ومنها تبرج النساء وخروجهن فاليبتهن عن الحشمه ، والحياء وهو أنه لما حضر الفرنسيس الى مصر ، ومع البعض منهم نساؤهم ، وكانوا يمشون فى الشوارع مع نسائهم ، وهن حاسرات الوجوه لابسات

الفستانات والمناديل الحرير الملونة ويسدلن على مناكبهن الطرح الكشميرى والمزركشات المصبوغة ، ويركبن الخيول والحمير ويسقنهن سوقا عنيفا مع الضحك والقهقهة ومداعبة المكارية معهم

وحرافيش العامة فمالت اليهم نفوس أهل الاهواء من النساء الاسافل والفواحش فتداخلن معهم لخضوعهم للنساء وبذل الاموال لهن ..

ثم استطرد مضيفنا قائلا :

— كذلك كانت الحال بمصر فى ذلك العهـد ، واذن فلن تعجز شريفة عن اصطياد هؤلاء الرجال ، ثم يتولى رجال المقاومة بعد ذلك أمرهم .

وفى جهة بولاق ، توجد منطقة اسمها (الفرنساوى) كانت فى ذلك الحين خرائب واطلالا ، وكانت شريفة تتعرض للجنود الفرنسيين وتشتبك معهم فى الحديث بلغتهم فيعجبون بها ويتبعونها ، ولم يحدث قط أن عاد جندى فرنسى الى معسكره بعد ان اوقعته شريفة فى شراكها

الى ان وقع فى يدها ذات يوم جندى اسمـه (كلود) فقادته الى الخرائب ، وهناك وجد ستة رجال غلاظ بأيديهم المدى ، وتنطق سماتهم بالشر والقسوة

ولا حاجة الى القول بأن أخانا كلود هذا سقط قلبه فى حذائه ، ثم حاول بكل الطرق ان ينجو .. وكان مما قاله لهم

عن طريق شريفة ، انه ينحدر من أسرة فرنسية عريقـة ، وأن ثورة ١٤ يوليو أطاحت بأسرته كلها ، وقد نجا هو على

يدى خادم امين ، وكان صغير السن ، فعاش فى الفقر والشقاء ، وانه لذلك يكره نابليون ويكره ثورة بلاده وقد جند برغم أنفه .

ثم عرض على هؤلاء الرجال أن يبقوا على حياته ، وأن يقوم بسرقة السلاح من المعسكر ويسلمه اليهم ، ولاندرى حتى اليوم كيف وثق هؤلاء الرجال فى ذلك الجندى فاطلقوا سراحه ، ولكن الذى ندريه انه بر بوعـده فكان ينقل اليهم الاسلحـة ويساهم معهم فى قتل زملائه الفرنسيين .

كان كلود قد وقع فى هوى شريفة الى درجة الجنون ، غير انه ماكان يليق بها ان تلتفت الى الحب والهوى فى هذه الظروف العصيبة ، وكانت فوق ذلك تخشى أولئك الرجال الذين لو كشفـوا عن علاقة الفرنسى بها لفصلوا رأسها عن جسدها كما صنع الفرنسيون بأبيها ..

كانوا لايتهاونون ولا يرحمون ، وكانوا لايدعون لها فرصة للاختلاء بهذا الجندى فان من طبيعتهم الريبة والحذر ، وهم قد عاهدوا الله على ان ينتقموا للوطن ، فكيف يسمحون لحماقات الصبا والشباب ان تضعف من شأن هذا الانتقام .

ورضى كلود ان يكون قابعا ذليلا لشريفة ثم اقحمت المصادفة نفسها فى هذا الامر ، فقد حدث ان رأى كلود مع جندى من زملائه (ميدالية) ذهبية تتدلى من رقبته وتمعن كلود فيهـا فاذا عليها شعار اسرته ..

واستدرج زميله الى الحديث عنها ، فروى له كيف انتزعها من رقبة سيدة (كونتيسـة) بعد ان قتلها فى أول الثورة ...

كانت هـذه (الكونتيسة) هى والدة كلود ! ..

ولازم كلود هذا الجندى ، وقاده الى الخرائب ، وهناك فصلوا رقبته عن جسده ، واستأذن كلود من رجال المقاومة ان يحتفظ بهذه الميدالية فأذنوا له .. كانوا لايفكرون فى الذهب ولا فى الثراء ولكنهم يفكرون فى خلاص الوطن .

وعرف فى المعسكر ان الجندى الذى كان يحمل الميدالية اعتبر مفقودا ، ثم وليت المصادفة التى تحدثنا عنها ، فاذا بكلود يدخل فى معركة مع زميـل له ، فينزع ثيابه ليصارعه ، ثم تسقط الميدالية على الارض ويراها الجنود الذين تكاثروا للفرجة على المعركة .

ويقبض على كلود ، ويحققـون معه ويؤذونه أذى بليغا ، فيعترف ..

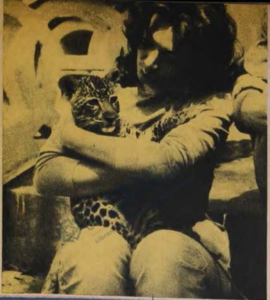
أما الرجال الستة فقد استطاعوا الهرب فى النيل الى الصعيد ، ويقبض على شريفة، وتقع تحت وطأة التعذيب الوحشى .

وفى النهـاية قضت عدالة فرنسا ان يفصـل رأسها من جسدها ، ثم علقت جثتها على باب زويلة ولم يسمحوا للاهلين بدفنها .

وتداول النـاس فى مصر قصة شريفة التى قتلت من الفرنسيين ٦٧ جنديا !

محمد على غريب







حكاية ممثلة .. وجودية !



باريس ـ من مراسل الجرساعة !

قالت جولييت جريكو الممثلة الفرنسية الوجودية للصحفيين ، انني أتمنى اليوم الذى استطيع فيه ان امثل قصة حياتى على الشاشة ! لقد كانت حياتى شريطا من الاحداث التى مازلت اعيشها حتى اليوم . انها مأساة طفلة عاشت حياتها فى الظلام وعرفت الجوع ودخلت السجن وكانت امنيتها أن تجد أسرة طيبة تقبل أن تعمل عندها خادمة !

ان قصة جولييت جريكو ممثلة فرنسا الاولى بدأت وسط الحرب العالمية الثانيه . كانت جولييت وقتها فتاة جميلة فى ريعان الشباب . كانت فى الخامسة عشرة من عمرها ، عندما دخل الالمان فرنسا واعتقلوا والديها وارسلوها الى المنفى فى المانيا . وخرجت جولييت من السجن فى باريس بعد ان امضت فيه عشرة ايام . خرجت وحيدة الى الشارع لاتعرف أحدا **ولا تملك شيئا غير تذكرة لركوب المترو** لا تستطيع أن تستعملها غير مرة واحدة !

وركبت جولييت المترو الى ضاحية سان جيرمان والتقت هناك برجلين ، كان أحدهما مدرسا لها ، والثانى محامى الاسرة . واستضافها الرجلان فى بيتهما . ولكنها لم تحتمل أن تكون عالة عليهما فى هذه الفترة الحرجة من تاريخ فرنسا المحتلة . فخرجت تبحث عن عمل .. **أى عمل تستطيع ان** تعيش منه ، حتى ولو كانت خادمه فى بيت . واخيرا نجحت فى العثور على عمل فى متجر لبيع الاقمشة ..

ولكن جولييت لم تستمر طويلا فى عملها الجديد، وكانت تعشق التمثيل فبدأت تتعلمه ! ثم انتهت الحرب ، وانتهت معها متاعبها . لقد بدأت الدنيا تبتسم لها فجأة . عندما قدم ميشيل دبريه أولى مسرحياته فى عام ١٩٤٥ بعنوان : « فيكتور او الاطفال فى الحكم ! » من تأليف روجيه بتراك ، وكانت جولييت جريكو هى بطلة هذه المسرحية !

واكتشفت باريس فى الممثلة الجديدة شيئا جديدا . وكان هذا الشىء هو صوتها . لقد كان فى صوتها بحة وغموض عجيب ! وعرفت جولييت كيف تستغل موهبتها الجديدة فى الراديو وفى النوادى الليلية ، حيث سمعتها باريس كلها وهى تغنى ! واصبحت جولييت حديث المدينة ! ..

ومضت بضع سنوات قبل أن تكتشف السينما مواهبها . وفى عام ١٩٥٢ ظهرت جولييت لاول مرة فى فيلم « عند ما تقرأ هذا الخطاب ! » ، واحبت جولييت بطل الفيلم وتزوجته وانجبت منه طفلة جميلة . ولكن زواجهما لم يعش أكثر من اربع سنوات ! وتسابق المخرجون على التعاقد معها . وظهرت جولييت جريكو فى عدة أفلام كان بينها « الشمس ستشرق ثانية » وهى قصة الكاتب الامريكى الكبير ارنست همنجواى ، و « البنا والرجال » و « نهر الملذات » وافلام كثيرة أخرى كان آخرها « جذور السماء ! » الذى اخرجه المخرج الامريكى درايل زانوك ! والذى تدور حوادثه فى المنطقة الاستوائية فى أفريقيا !

هذه هى قصة حياة ممثلة فرنسا الوجودية . وتقول جولييت جريكو انها نجت من الموت مرتين .. عندما اعتقلها الالمان والقوا بها فى السجن مدة خمسة عشر عاما . وعند ما مرضت اثناء تصوير مناظر فيلمها الاخير فى افريقيا ! انها تحب الحياة وهى تعشق الشمس والقطط والاطفال والموسيقى والسياحة ! وتعيش اليوم من أجل أمل واحد .. أن تمثل قصة حياتها على الشاشة ! ..

وراء الستار

١٠ آلاف جنيه تعويض لراقصة ناشئة

عرض أحد الاثرياء الشرقيين الزواج على الراقصة سوزى خيرى ، فاشترطت لقبول هذا العرض ، ان يضع الثرى الشرقى مبلغ عشرة آلاف جنيه فى البنك باسمها كضمان لمستقبلها اذا فكر فى يوم من الايام ان يطلقها ..

وطلب الثرى الشرقى ان تعطيه مهلة لمدة اسبوع للتفكير .. وانقضى اسبوع واسبوع واسبوع ولا يزال الثرى الشرقى يفكر فى الموضوع !

وقالت سوزى خيرى ان هذا المبلغ هو أقل تعويض يمكن أن تحصل عليه فى حالة ضياع مستقبلها بعد أن تفقد الرقص والزوج أيضا !

وسوزى خيرى تقيم مع والدتها وهى صحفيه سابقة فى شقه باحدى عمارات الجيزة ولها شقيقة متزوجة من عفيف كريديه أحد أصحاب الكباريهات فى بيروت

١٠٠٠ جنيه لهدى شمس الدين

قالت الراقصة هدى شمس الدين أن أهم حفلة زفاف أقامتها هى حفلة زفاف ابنة ولى عهد الحبشة .. لقد رقصت امام ١٥ الف نفس فى اديس ابابا .. وتقاضت هدى شمس الدين مبلغ الف جنيه ، وقدم لها والد العروس اسورة ذهبية ثمينة كهدية ..

وهدى شمس الدين تبنى الآن عمارة بالدقى تتكون من ستة طوابق !

برلنتى عبد الحميد تلعب كارمن

تستعد برلنتى عبد الحميد ـ ملكة السكس البلدى ـ لتلعب دور غجريه فى فيلم مقتبس عن قصة كارمن .. من انتاج محمد عفيفى واخراج صلاح أبو سيف ..

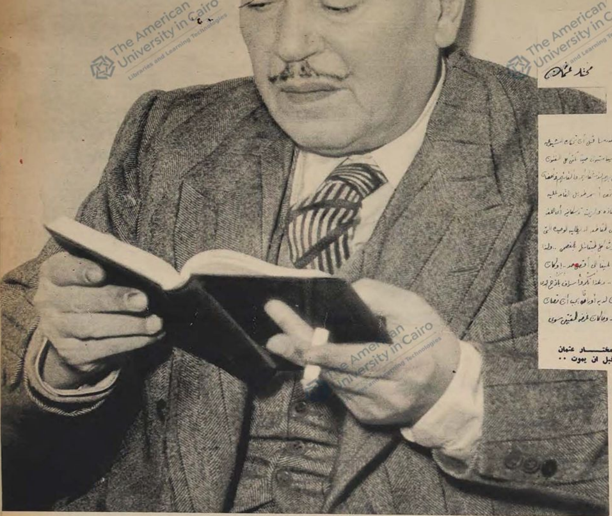
وكارمن من أخلد القصص التى كتبت عن الغجر ومثلت على جميع مسارح العالم ..

وقدمت هوليوود منذ سنتين هذه القصة وكان كل أبطالها من زنوج أمريكا !

وقد سافرت برلنتى الى سنباط وامضت هناك بضعة أيام لدراسة حياة الغجر هناك

واشترت برلنتى سيارة ستوديبكر موديل ١٩٥٨ .. وتدربت على قيادتها فى الطريق الصحراوى !

مذكرات مختار عثمان



صفحتان من مذكرات مختار عثمان
كما كتبها بخط يده قبل ان يموت ..

ملك الضحك .. على عرش من دموع !

مغامرة كبرى مع الشيوعيين فى ايطاليا

حصلت ((آخر ساعة)) على مذكرات مختار عثمان . الممثل الكوميدى الذى كانت حياته ماساة . الرجل الذى أضحك مصر وعاش فى دموع . ابن الذوات الذى كره القصور وعاش فى الحوارى . ابن عم رئيس وزراء مصر الذى رفض المناصب وفضل عنها أدوار المسرح ! كان يقول لا أحب ان أصبح وزيرا وانما احب ان امثل دور الوزير ! كان اذا ظهر على مسرح رمسيس اغرق الرجال والنساء فى ضحك طويل دون ان يفتح فمه ! وكان فليسوفا وكاتبا وباحثا

ان مذكرات المرحوم مختار عثمان مليئة بالمغامرات والمفارقات . بالسياسة والادب . بقصص البطولة وقصص الفرار . بالحب والمؤامرات . ان الفصول الاولى من مذكراته تروى مغامراته مع الشيوعية . سافر الى ايطاليا ليدرس التمثيل واذا بالشيوعية الحمراء تطل على ايطاليا . انها تدخلت فى حياته وفى حبه وفى سعادته وشقائه !

ان الممثل الذى أضحك الملايين كانت حياته رواية . فيها فصول، وفيها مناظر ، وفيها مفاجآت وعندما اسدل الستار عليها امتلأت العيون بالدموع ! هذه العيون التى ملأها قبل ذلك بالضحكات !

.. هل معك مسدس ؟

تابع : مذكرات مختار عثمان

قد تبدو بداية هذه المذكرات غريبة بعض الشيء
ولكن الواقع في بعض الاحيان يفوق في غرابته أوهام الخيال !
وحينما امسكت بالقلم لكي أسطر الاحداث التي عشتها في ايطاليا وفي شارع محمد علي ، اقسمت بيني وبين نفسي أن أرويها كما حدثت بلا تزويق ولا تحريف وأيضا بلا زهو ولا تفاخر !
وكانت هناك احداث معينة بالذات عالقة في ذاكرتي .. مائلة امام عيوني كما لو كنت أعيشها اليوم بل الساعة .. واستطاعت هذه الاحداث من رهبتها - وسط تدافع الذكريات في راسي - ان تتخطى الايام والسنين وتقفز على الورق .. بداية لايامي وليالي .. وحياتي كلها !

لو كنت اعلم انني في يوم من الايام ساعيش هذه الفترة من حياتي لما تركت البيت وخلفت ورائي لعنات ابي ولما ركبت الباخرة وذهبت الى ايطاليا ولكن القدر - وحده - هو الذي يمسك بحياتنا ويسيرها في طريق المجهول الغامض وهو الذي بلاني بالشيوعية في هذه الفترة من حياتي وكواني بنارها ودفعني - بلا ارادتي - وسط فواجع متلاحقة من الغم والشقاء والارهاب .. !

مسرح الاحداث

لقد سافرت الى ايطاليا في أعقاب الحرب العالمية الاولى ..

وكان هدفي هو دراسة الفن في أحد معاهد « ميلانو » وكانت أوربا وقتها تضمد جراحها وتبتلع انفاسها بصعوبة وتحاول أن تقف على قدميها من جديد

وكان شمال ايطاليا - بالذات - في هذه الفترة مسرحا لاحداث غريبة وقوى متضاربة تحاول كل منها أن تسيطر على أهم اقليم صناعي في ايطاليا كلها :

وكانت ميلانو - بالتحديد - هي المركز الرئيسي والمحور الاساسي لهذه العوامل لموقعها الوسط في اقليم اللامبارديا الذي يخترقه نهر « البو » ويمنح الخصب للارض ويعطي الكهرباء - مجانا - للمصانع :

الجوع ، ولم تكتف بذلك وانما كانت في معظم الاحيان تدبر حوادث اختفاء منظمة لهؤلاء المعترضين ..

وانتشرت الاصوات في ميلانو وارتفعت الخطب النارية في الاومنتاريا - وهي مؤسسة خيرية للترفيه عن العمال وعلاجهم واعانتهم في حالات العجز - وقد أنشأ هذه المؤسسة أحد العمال الايطاليين الذي شق طريقه بنجاح في ميدان الصناعة ولم ينس أيام الفقر فنذر جزءا من ماله لهذه الفكرة وظهرت الاومنتاريا الى الوجود في أواخر القرن الماضي !

وتولت الاومنتاريا بعد ذلك تنظيم نفسها بنفسها ..

وكونت من رؤساء العمال هيئة أطلقوا عليها اسم - نقابة النقابات أو غرفة العمل Camera Del Lavors

ولم تعترض الحكومة أو البلدية - وقتها - على ذلك ، لان الفكرة الانسانية للمشروع كانت أكبر مما يمكن أن يختفي وراءها من نوايا !

الدعاة الحمر

كان ذلك كله في الربيع ..

وما كاد الصيف يجيء حتى تطورت الاحوال وتنمر العمال ونجحت والكاميرادل لفورو » في اتمام سيطرتها على اقليم اللامبارديا وأزاحت الاومنتاريا القناع

بتسوتو وقال لي : أظن أن هذا اللقاء من حسن حظك .. لأن السنيور كان في مصر ويتكلم اللغة العربية مثل أولاد البلد وأكثر .. !

وكان السنيور بتسوتو يبدو - لاول وهلة - انسانا هادئا في الاربعين من عمره ويجيد ست لغات اجادة تامة ويحب مصر بشكل عجيب ويتحسر على أيامه التي قضاها بعيدا عنها .. !

وكان - في ذات الوقت - يكره الانجليز بدرجة كبيرة وعرفت السر بعد ذلك منه في احدى الليالي . قال لي :

ان الانجليز هم الذين طردوه من مصر!

وازدادت دهشتي وسألته :

وبأي سبب ..؟

فقال لي بأسى ودموعه في عينيه :

انه اشتراكي متطرف وانه خبير طباعة من الدرجة الاولى وانه اشترك في أحد الايام في اضراب هائل لعمال احد مصانع الصابون واحس الانجليز بخطورته فنفوه من مصر !

ثم روى لي انه لم يخرج وحده من مصر وانما نفي معه احد زملائه من مالطة ومات بمرض الصدر في جنوا لانه لا يملك المال الكافي لعلاجه ..

وبرغم انني كنت بيني وبين نفسي لا أستثقله ، فقد كنت دائما احرص على الابتعاد عنه بعض الشيء لانه كان يصر دائما على الكلام باللغة العربية والقاء النكت والدخول في القافية الى حد غريب وكان ذلك يضر بي في هذه الفترة لانني كنت أتعلم فيها اللغة الايطالية وأتمرن على الحديث بها !

زواج السنيور

وكنت أزور بتسوتو في فترات متقاطعة وحاولت في كل مرة ان اعرف السر الخفي الذي يكمن وراءه ..

وفي النهاية عرفت أنه يعمل موظفا في نقابة من نقابات عمال ميلانو ونصحته أن يعتدل في تصرفاته وأفكاره السياسية ولا يعود مرة أخرى الى اشتراكيته المتطرفة حتى لا يفقد عمله ..

وضحك بتسوتو طويلا واخذ يلقي النكت حول هذا الموضوع ولم يكن يدور في راسي وقتها أن بتسوتو سوف يصبح في يوم ما من زعماء الاومنتاريا المسيطرة على عمال الشمال وانه سوف



في ٢٧ ديسمبر سنه ١٩٥٤ ذهب كنعان - رسام آخر ساعة - الى كواليس الريحاني ورسم هذه الصورة للفنان مختار عثمان ووقعها بعد ذلك وكانت آخر صورة له ..





فجأة .. وجدت نفسي سر "النبي" الذي بعث

وتحول الاقليم بهذه الطريقة الى منطقة صناعية هامة ..

وامتلأ بملايين العمال الذين يشتغلون في مصانع فيات للسيارات . ومصانع البيرلي للكاوتشوك ومصانع كارلو اربا العالمية للمستحضرات الطبية ..

وخرجت ايطاليا - وقتها - منتصرة من الحرب العالمية الاولى ولكنها في الواقع لم تكسب عشر ما خسرت فيها وتعرضت في أعقابها لمخلفاتها المريرة .. بطالة .. انخفاض مستوى المعيشة .. عدم توازن في الماليات .. !

وكانت النتيجة الطبيعية لكل هذا .. أن كثر الضجيج وعلت الاصوات وانتشرت الشكاوى وقام المسئولون يخطبون في العمال الصاخبين ويؤكدون لهم انها حالة عامة تجيء دائما في أعقاب الحروب وان ما يجري في فرنسا - جارتهم - نموذج واضح لما يجري في كل مكان وأن عمالها ومصانعها تعاني نفس المشاكل والبلاء .. !

صوت الكراهية

وفجأة - وبلا سابق انذار - ظهر عنصر جديد وسط العمال الصاخبين ..

لم يدر أحد : من أين جاء ؟ ولا كيف اندس وسط الناس ؟ ولا متى بدأ نشاطه يطفو الى السطح ؟

ولكن كل الذي حدث هو أنه أصبحت هناك أصوات ذات طابع معين وشعارات معينة وكانت هذه الاصوات تنشر الحقد الاسود والكراهية في كل مصنع : مكانكم! انكم مظلومون ! انهم يستغلونكم ويمتصون دماءكم ! أنتم عبيد الجوع ..

وحاول بعض العمال أن يواجهوا حملة الكراهية التي تسود ميلانو ..

وقال بعضهم لهذه الاصوات : اننا لسنا تعساء الى هذه الدرجة .. كل ما في الامر أنها فترة ضيق وسوف تمر !

ولكن أصوات الحقد لم ترحمهم ولم تستمع اليهم وأطلقت عليهم اسم « عبيد

عن وجهها وظهرت على حقيقتها الشيوعية الاجنبية التي أرهبت العمال وخنقت الوعي القومي ونشرت درعها كالاخطبوط أمسك بخناق الملايين في شمال ايطاليا ..

وكانت الطريقة التي اتبعتها الشيوعية في اللامبارديا هي نفس الطريقة التي تتبعها في أي مكان ..

واستطاعت أن تهرب الى شمال ايطاليا عددا من دعاة الكومينتزم الاجانب الذين تلقوا الدروس الحمراء في المدارس الخاصة في مدينة سباستبول ..

وكانت الخطة الموضوعة تحتم على كل واحد من هؤلاء الدعاة أن يخطب ثلاث مرات في اليوم الواحد على الاقل . وكانت مراكز هؤلاء الدعاة في أسواق القرى ومحطات السكة الحديد والمصانع عدا الخطب في المحلات العامة والمقاهي ..

وكان الشيوعيون - بهذه الطريقة - يدقون على الوتر الحساس الذي اشتهر به العنصر اللاتيني وهو حبهم للخطابة والاثارة المعنوية .. !

وأصبح العمال المتطرفون لا يكتمون حقيقة شيوعيتهم ..

وجهرت الخلايا السرية والاوكار الحمراء بنظامها الشيوعي شبه العسكري وصاروا يتبارون في الفخر بشيوعيتهم ومذهب اللامركزية .

وبدأ الخطر يطل برأسه شيئا فشيئا !

لقاء مع بتسوتو

وسط هذا الجو الغريب وخلال هذه الاحداث المتلاحقة ..

وصلت الى ميلانو وبدأت أشعر بالخطر الذي يتربص بالمدينة الهادئة التي كانت تمثل الرخاء والنعيم في ايطاليا كلها ..

وبطبيعة الحال كنت لا أعرف الا بعض الاصدقاء الذين راسلتهم قبل حضوري وكانت الاقدار تعد لي مفاجأة أخرى بعد وصولي بفترة قصيرة ..

لقد عرفني أحد أصدقائي في المعهد الذي أدرس به بشخص اسمه السنيور جوزبي

يكون من أقوى دعاة الكومينتزم في ميلانو ..

وتزوج بتسوتو بعد ذلك من أرملة متوسطة الحال تملك بعض الشقق المتواضعة في حي ٢٢ سبتمبر - وهذا الاسم بمناسبة تاريخية في حروب جاريبالدي - وكانت الارملة تدير في هذه الشقق بنسيونات شعبية للعمال والفقراء في مقابل أجور منخفضة وذلك لبعدها عن البلد وكانت بنسيونات السنيورة بتسوتو هي الملاذ الوحيد الذي يلجأ اليه أمثالي في فترات البؤس والشقاء !

ظهور المذابح

وعندما توترت الاحوال في ميلانو وتطرفت الدعوة بين عمال اللامبارديا ..

لم يدهشني - على الاطلاق - ان يكون السنيور بتسوتو على راسهم جميعا في ميلانو ، ولكن الذي انتزع الافكار من راسي هو سرعة تقدمه وتخطيه للصفوف حتى أصبح موظفا كبيرا في الاومنتاريا ثم صارت له الكلمة المسموعة في كل لجان نقابة النقابات ، وهي التي كانت تنظم الاضرابات وتدبر المظاهرات ..

وكان الهدف الرئيسي لهذه المظاهرات - في أغلب الاحيان - هو التخريب

وكان الشغب يخلق عن قصد وبطريقة مرسومة في الخلايا الشيوعية وسرعان ما تظهر الاسلحة وتتحول المصادمات العادية الى معارك حربية في الشوارع يستخدم فيها الشيوعيون القنابل اليدوية والمدافع الرشاشة والمسدسات وكانوا لا يفرقون في اعتداءاتهم بين العدو والبريء ..

وتطور الموقف حتى أصبح السير في الشوارع التي تمر فيها المظاهرات الشيوعية خطرا ما بعده خطر .!

أول حادث

وفي تلك الفترة وقع لي حادثان خطيران ..

كان الحادث الاول حينما استدعاني بتسوتو الى مكتبه في الاومنتاريا ليتكلم معي في مسألة تهمني شخصيا ..

وذهبت الى هناك ، وفي اعتقادي انه يريد أن يريني مكتبه الجديد ومكانته الخطيرة - أو - ربما اشتاقت نفسه الى الدردشة البلدي التي تذكره بمصر وشوارعها واهلها ..!

ووقفت على باب الاومنتاريا لكي آخذ الاذن بالدخول الى بتسوتو ..

وأدركت من أول وهلة ان بواب الاومنتاريا - وهو على الدوام موظف له خطورته - تلقى مذكرة باسمي وبزيارتي

ورأيت حول البواب وجوها غريبة وظلالا أجنبية عن ايطاليا تتفحص الداخلين والخارجين وتنظر اليهم بريبة وفظاظة وخوف ..

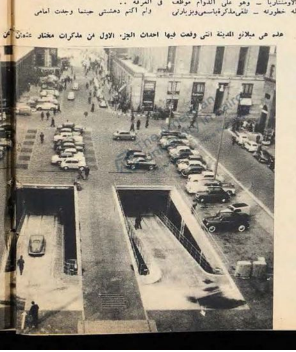
ولكن البواب رحب بي وأرسل معي أحد المعاونين لكي يريني الطريق الى مكتب بتسوتو الضخم !

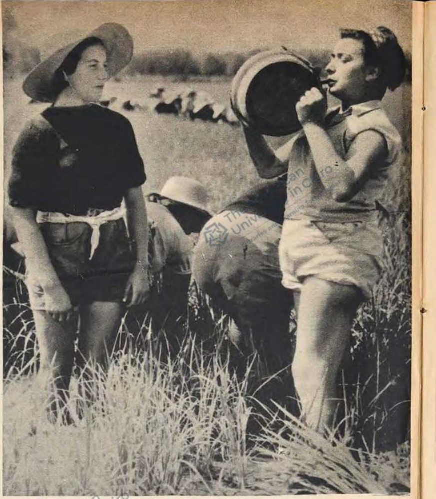
عدة النصب

ولم أكد أخطو من الباب حتى فوجئت بمنظره وبالابهة التي تغطي كل ركن في الغرفة ..

ولم أكتم دهشتي حينما وجدت أمامي

هذه هي ميلانو المدينة التي وقعت فيها احداث الجزء الاول من مذكرات مختار عثمان





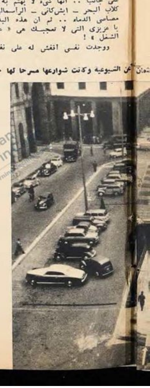
بنات الارز فى شمال ايطاليا اللاتى يعملن فى المزارع حول ميلانو وبدات الشيوعية تنشر سمومها فى تراهم بعد الحرب العالمية الاولى ..

أشتبك مع الشيوعيين فى مغامرة عنيفة !
به الشيوعيون ليصلح أمور الناس فى ميلانو !

بتسوتو يرتدى نفس البدلة القديمة والملابس الحقيرة التى كانت عليه أيام الفقر وقلت له : الشيء الوحيد الذى ينقصك – الآن – هو أن تغير هذا المظهر الفقير الذى لا يتناسب مع المكتب !

وضحك بتسوتو – كعادته – وقهقه بصوت عال وقال : اترك حكاية الملابس على جانب .. انها شيء لا يهتم به الا كلاب البحر – ايش كاتى – الراسماليين مصاصى الدماء .. ثم ان هذه البدلة يا عزيزى التى لا تعجبك هى « عدة الشغل » !

ووجدت نفسى اتقمص له على نفس الطريقة وقلت له : يعنى «عدة النصب» ! وازدادت قهقهة بتسوتو وهو يقول لى : يا سلام .. على ذكاءك !



عملية مساومة

ثم مضى يتكلم : هل تريد من زعيم مثلى يتنقل وسط عمال جياع ان يتعطر ويتأنق ويخطر متحذلقا ؟ يظهر أن كثرة زياراتك للقنصل البريطانى قد افسدت عقلك !

ولم يكن لمصر فى ذلك الوقت قناصل فى الخارج وكانت كل معاملاتنا وحصولنا على التأشيرات اللازمة من قناصل بريطانيا وأردت أن أوضح النقطة للسنيور بتسوتو وقلت له : ان زياراتى للقنصل أصبحت ضرورية لكى أحصل على التأشيرات اللازمة لاقامتى وتنقلاتى بعد الظروف المريبة التى خلقتها – وزملاؤك – فى البلد ، وبدون هذه التأشيرات يفقد باسبورى أهميته ويبطل مفعوله وأصبح مثلك !

ووجدت بتسوتو يرد على الفور :

وما أهمية الباسبورتات فى هذا الوقت ؟

ومال بتسوتو على أذنى وقال : اسمع أظن اننى لا أستطيع ان أدبر لك عملا يوافقك فى مطبعة من مطابع ميلانو .. انا نعرف ظروفك كلها .. ونعرف ان والدك حرمك من الميراث .. ونستطيع ان نساعدك !

أول عملية

ومرة واحدة ثارت الدماء فى عروقى .. وانتفضت واقفا – بعد ان وضحت عملية المساومة – وقلت له : اسمع انت .. ان والدى لم يحرمنى أبدا من اى شيء .. كل ما هناك انه لم يكن راضيا عن سفرى ولا عن اتجاهى لهذه الدراسة .. ثم انه ترك – رحمه الله – اخوتى الصغار وهم أحق منى بالرعاية وهذا موضوع شخصى بحت لا أحب ان اناقش فى تفاصيله ..!

وابتلعت ريقى وقلت له وانا الوح بيدى : وبالعربى الصريح .. لا اريد ان أعمل فى اى مطبعة شيوعية يترتب عليه شطب باسبورى .. أين عقلك يا بتسوتو ؟

وضحك بتسوتو وقال : عقلى فى رأسى .. ولولا الواجبات الملقاة على عاتقى فى ميلانو لرجعت الى مصر بدون باسبور وبفضل معونة أصدقائنا ..!

ثم طلب منى ان اهدا وان اترجم له ثلاث مقالات افتتاحية فى صحيفة (الأفانتى) باسمه وتحت عنوان (لنتقد مصر) وفيها وصف كامل لحالة الفلاح المصرى وتسخيره للعمل بأبخس الاجور .!

ذو الشعر الاحمر

وبينما كنت أحاول التملص من هذه العملية والخروج منها باى شكل .. دخل الى المكتب شخص قبيح الشكل أحمر الشعر ووقف يتفرس فى وجهى فترة طويلة دون أن ينطق بحرف او حتى يحيينى ..

ووقف بتسوتو وأخذ يتكلم معه بلغة لا أفهمها – وعرفت فيما بعد انها اللغة الروسية – وفهمت ان الاثنين يتكلمان عنى وقال لى بتسوتو أخيرا : ان الرفيق رجل طيب – ولك الحرية فى الخيار – وقد أكد لى انه يستطيع أن يعيدك الى مصر وقت اللزوم بدون باسبور !

وكان معنى الكلام خطيرا ..

وقلت له فى النهاية : أرجوك يا بتسوتو .. لست فى حاجة الى ان يساعدنى أحد فى التسرب الى بلادى خلسة .. كما اننى لست فى حاجة الى العمل فى المطابع الشيوعية لكى أكمل دراستى .!

وغادرت المكتب وورائى نظرات الحيرة والعجب على وجهى الاثنين ..

الجاويش جونسون

أما الحادث الثانى فقد كشف القناع عن حقيقة الارهاب الذى يقوم به الشيوعيون

وكان بطل الحادث احد اصدقائى وهو شاب اسكتلندى يبدو فى وداعة القطط وكان طالبا فى كونسرفتوار ميلانو حيث يدرس الغناء والموسيقى وصوته « باريتون » لا بأس به وكان اسمه « جونسون » ..

وكانت اغلب مقابلاتنا فى جاليرى فيكتور عمانويل وفى كل مرة كنا نتناول ابرتيف أمير كانو – وهو كوكتيل يجهز عند الطلب – وفى احدى المرات كنا نجلس فى مقهى فى مؤخرة الجاليرى بجوار حاجز من الخشب وفوقه تعريشه من أغصان اللاتانيا المزروعه فى براميل كبيرة !..

ونظر الى جونسون طويلا ثم فجأة قال لى : لقد سمعت أنك تدخل الاومنتاريا وقتما تشاء .. لو كنت مكانك لاخذت أخبارهم واستفدت بها . ما الذى يضرك ؟

ودهشت من حديثه المفاجىء واقتراحه الغريب وتطورت الدهشة الى غضب وقلت له : ماذا جرى لعقلك يا جونسون يظهر انك شربت أكثر من اللازم .. أظننى جاسوسا لمجرد أننى ذهبت لزيارة صديق مثلك فى الاومنتاريا ؟

واطمأن وجه جونسون وربت على كتفى وقال : لا تغضب .. اننى لم افاتحك فى هذا الموضوع الا لاننى اعرف انك تكره الشيوعية !

ولم تكد ننتقل الى حديث آخر حتى تغير وجه جونسون وثبت انظاره فى نقطة أمامنا ..

ثم قال لى بصوت خافت ونبرات مضطربة : هل معك مسدس ؟

واضطربت بدورى وقلت له : لا .. وما الداعى لان احمل سلاحا ؟

ولم يجبنى جونسون وازدادت دهشتى عندما رأيته يزوغ فجاة من امامى ويختفى وسط الناس .. !

سر الجاسوس

وبعد لحظات قليلة – ولم أكن قد أفقت من الدهشة – رأيت اثنين يتجهان نحوى وكان واحد منهما ذلك الرجل الدميم ذا الشعر الاحمر الذى قابلته فى مكتب بتسوتو ومعه رئيس الجرسونات فى المقهى ..

وقال لى المتردوتيل : أين صديقك .. أين الجاويش جونسون القذر ؟

ولم تعجبنى اللهجة التى يتكلم بها وقلت له : عن أى جاويش تتكلم ؟ أنا لا أعرف سوى صديقى جونسون ..

ومال ذو الشعر الاحمر على اذن المتردوتيل وكلمه باللغة الروسية وعاد المتردوتيل يقول لى : يبدو أنك لا تعرف انه من رجال المخابرات البريطانية .. لعله خدعك أنت أيضا !

وتجمعت الدهشة على وجهى فى هذه اللحظة وقلت لهما : ان جونسون طالب وديع ولا يمكن أن يكون من رجال المخابرات .. واكتشفت أن الرجل ذا الشعر الاحمر يعرف اللغة الانجليزية فقد ضحك بصوت عال وعاد يقول : نعم .. نعم .. وديع جدا . بودى لو ادخلت فى بطنه شريطا من الرصاص . !

ومضى المتردوتيل يقول لى : اسمع لقد سمعنا – لحسن حظك – حديثكما كلمة بكلمة ولكن احترس فى المستقبل ولا تعاشر هؤلاء الجواسيس والا جنيت على نفسك دون أن تشعر .. !

عملية انقاذ

وتركنى ذو الشعر الاحمر فى هذه المرة مشدوها لا أنطق وهو يردد كلمه « الفرنسى » ..

وعرفت فيما بعد أن ذلك الجرسون من العمال الشيوعيين ومندوب عنهم فى اتحاد الكاميرا دل لفورو ..

ولم يكن يهمنى فى هذه اللحظة شيء بقدر أن أجد شخصا غيرى يحذر جونسون من العودة الى البيت وكنت قد وضعت احتياطى على أساس أننى مراقب أيضا .. !

وكان جونسون يسكن فى البيت الفرنسى او الركن الفرنسى – الذى سمعته يتردد على لسان المتردوتيل – وهو بنسيون فرنسيه نصف صديقة للطلبة والفنانين الذين يعيشون باقتصاد شديد ..

وبينما أنا اروح واجيء فى الجاليرى وافكر فى طريقة لانقاذ الصديق السيء الحظ الذى وقع بين ايدى الشيوعيين وبينما أنا افكر فى مصيره المحتوم على أيدى رجال « الاوجبى » – وهى هيئة سرية من البوليس الشيوعى السياسى – وتنفذ الاوامر بقسوة وبطريقة بشعة حتى قذفوا الرعب فى القلوب وصار مجرد ذكر اسمهم يبعث الرعب فى القلوب ..

وفى نفس اللحظة جاءنى الفرج ورايته مجسما أمامى فى فتاة يابانية ظريفة تتعلم الغناء مع جونسون فى المعهد وتستعد لدور فى أوبرا « مدام بترفلاى » وتسكن فى نفس البنسيون الفرنسى اللى يسكن فيه .. !

وكنت أعلم انها تحب جونسون وكان هو لا يطيقها – فى نفس الوقت – ويسميها The Little gob واسرعت الى مكان خاص مقسم مثل خانات التليفون تباع فيه الاسطوانات الموسيقية واختليت فى احد هذه الخانات وتظاهرت بأننى استمع الى اسطوانات واخذت أكتب قصاصتين من الورق .. !

انذار من الموت

● الاولى للفتاة اليابانية أطلب منها : أن تسرع وتنتظر جونسون أمام محكمة الجنايات الكبرى وتقابله قبل ان ينعطف الى الشارع اللى يقع فيه البنسيون الفرنسى وتسلمه القصاصة الاخرى !

● والثانية للصديق الجاويش أقول فيها : أنه يجب ان يقاطع على الفور خالته التى لا تحب له الخير – كان يدعو صاحبة البنسيون هكذا – لان الاوجبى يبحثون عنه فى كل مكان !

واسرعت وراء الفتاة اليابانية التى كانت تتسكع مع بعض اصدقائها فى انتظار ساعة الغداء ..

وغمزت لها بعينى ونجحت المناورة بعد أن وضعت لها القصاصتين فى يدها دون أن يشعر الباقون ..

وانتظرت الفتاة لمقابلة جونسون فى المكان اللذى حددته لها وقبل أن يدخل الى الزقاق حيث كانت تنتظره سيارة سوداء ضخمة وفيها افراد عصابة الاوجبى بالهراوات الحديدية والمسدسات الصامتة ، وكانت خطتهم على الدوام هى تفتيت الجماجم ثم يقذفون بجثث أصحابها فى المستنقعات بعد أن يبقروا بطونهم حتى لا تنتفخ وتطفو على السطح !

بنسيون الشيوعيين

وحاولت أن انسى الأحداث الرهيبة التى عشتها فى اليومين الاخيرين ..

وبدات ابحث عن النسيان فى الحانات وعلى موائد القمار ..

واصبحت حياتى موزعة بين فترات بعضها فخم براق وبعضها بؤس وملق .

وفى الحالات الاخيرة كنت لا أرى بأسا من السكن فى بنسيونات السنيورا بتسوتو الشعبية ، ونظرا لبعدها المتناهى كنت لا أذهب اليها فى الغالب الا ليلا وللنوم فقط .. !

واعتادت السنيورة الا تتقاضى منى أجورا الا عند ميسرة وهى تعلم علم اليقين أن عملية دفعى للحساب هى فى الوقت عملية وداع لربوعها ، لاننى لا ادفع الا اذا كنت ميسورا موفقا ولابد ان أكون اصبت ربحا يتيح لى عيشا أرقى من بنسيوناتها ..

ورغم تلك المعرفة فانها كانت لا تغضب مطلقا ولا تغلق بابها فى وجهى عندما أعود اليها بعد أسابيع او أيام مملقا خاسرا ، وكانت تؤوينى فى غرفة مرتفعة وراء حائطها مدفأة الجيران الكبيرة التى تسخن الحائط وتدفىء الغرفة العارية مجانا فى برد ميلانو اللذى ينزل الى ١٨ تحت الصفر !

وكان يشترك معى فى الغرفة صبى شيوعى من عمال المطابع وهو احد اقارب صاحبة البنسيون واسمه (جليلمو) ..

وفى الغرفة أيضا سرير ثالث معد لاى زبون مفاجىء وفى هذا المكان تعرفت على كثير من الشيوعيين المدربين فى المدارس الخاصة فى روسيا .. وكان أبرز واحد منهم التقيت به هو (السنيور توماسو) الذى يطلق عليه الجميع اسم (باربيتا) ومعناها بالايطاليه « لحية صغيرة او سكسوكة » .. وذلك لانه يطلق لحية صغيرة فى أسفل ذقنه على طريقة لينين !

الرأس الكبير

وكانت حكاية توماسو أغرب حكاية تقابلنى فى ميلانو ..

وكان بمثابة الرأس الكبير لدعاة الشيوعية العملاء الذين يخطبون ويحفظون المبادىء الحمراء عن ظهر قلب

اقلب الصفحة من فضلك ◄

وراء الميكروفون :

أحاديث .. القرن العشرين !

مررت خلال شهر رمضان الماضى بتجربة روحية رائعة .

كنت قلقا قبل قدوم الشهر الكريم .. كانت فى حياتى اسباب كثيرة تدفعنى الى القلق .. فى محيط اسرتى الصغيرة كنت قلقا ، وفى محيط أسرتى الكبيرة - اسرة الوطن العربى الكبير التى لم أكن احس اننى عضو فيها الا بعد ان احيا جمال عبد الناصر القومية العربية - فى محيط هذه الاسرة الكبيرة ايضا كنت قلقا .

وحل الشهر الكريم .. واحسست بجلاله يتسلل الى نفسى وانا اجلس الى أسرتى الصغيرة اناقش الاطفال .. هم يريدون ان يصوموا وانا الح عليهم الا يفعلوا فانهم لم يصلوا بعد الى السن التى طلب الله من المسلمين ان يصوموا فيها .

واقترب موعد السحور ، وانا عادة اصلى فى هذا الموعد . وقمت لاصلى .

وبعد ان انتهيت من صلاتى ظللت قابعا على السجادة ، افكر فيما حولى . فى اسرتى الصغيرة وفى اسرتى الكبيرة .. واتجهت الى الله ، وقلت له كلاما ليس موجودا فى اى كتاب دينى .. فتحت قلبى واخرجت ما فيه على لسانى ووجهته الى الله .. قلت له :

- أنت تعلم يا رب مابى .. مابأسرتى الصغيرة من متاعب وما بأسرتى الكبيرة من متاعب .. سعد خطاى يا ربى .. يارب كل الناس ، حتى هؤلاء الذين ينكرونك ..

وفجاة ارتفعت الدموع الى عينى ولم اخجل من نفسى .. فقد كنت فى حضرته .. هو .. هو ذلك العظيم الكبير المتعالى الرؤوف الرحيم .

وفى كل يوم كنت أبكى وانا اقف بين يديه أصلى .. واحسست بمضى أيام الشهر الكريم بالاطمئنان يحل فى قلبى ويطرد القلق ، واستطعت ان ابصر امامى الطريق .. وسلكت هذا الطريق فحالت كثيرا مما كان يتسبب لى القلق .. ورأيت ايضا الطريق الذى يجب ان تسلكه الاسرة الكبيرة لتنجو من المحنة التى تمر بها .

وفى يوم فتحت الراديو لاستمع الى حديث دينى .. ولكننى بالرغم من الاستعداد الروحى الذى كنت فيه لم استطع ان اقبل ما جاء فيه .. كان المتحدث - متحدث القرن العشرين - يحدثنى بالطريقة التى كانوا يتحدثون بها فى عهد الاسلام .. بالطريقة القرشية .. كان يروى لنا كيف كان مصعب ابن ابى قحافة يعبد الله ليل نهار ..

وكيف كان حارثه بن الطفشطغل القرشى يدور فى اسواق البصرة يطالب من الناس ان يهتموا بامور دينهم .

لم استطع ان اقبل ان اعيش فى دينى فقط فى ذلك العصر القديم .. كان ما الدين شىء خاص بذلك العصر الذى مضى منذ عهد بعيد .

اننا نعيش فى ديننا - وادياننا - اليوم ، فى عصرنا هذا ، وفى العصور القادمة سنظل نعيش فيه .

وساءلت نفسى .. كيف يجب ان تجعلنا الاذاعة نعيش ديننا فى عصرنا هذا .

وفجاة جاءت فى ذهنى قصة سمعتها منذ عشر سنوات ، قصة تصلح لان تكون حديثا دينيا ، او تمثيلية اذاعية اعظم اثرا من تلك الاحاديث الدينية التى تذاع فى الراديو .. اعظم اثرا فى حياة الناس المستمعين اذا ما قدمتها لهم الاذاعة .

تقول القصة - وقد حدثت فى عام ١٩٢٥ ، ولكنها يمكن ان تحدث اليوم - ان حسن بك سمح لابنته الصغيرة وعريسها الصغير أن ياخذا سيارته الجديدة ويخرجا بها للفسحة . ابنته الوحيدة التى يحبها . وبعد ساعتين عاد رجال البوليس بابنته وعريسها جثتين هامدتين ممزقتين . كان العريس قد ثمل بشكل دفعه الى القيادة السريعة ثم هذه الحادثة التى أودت بحياته وحياة عروسه .

وامتلات نفس حسن بك بالحزن مختلطا برغبة قاسية فى الانتقام ممن باع خمرا لهذين الصغيرين .. واستقدم من قريته شريرين دار بهما على محال الخمور القليلة المحيطة بالمنطقة .. كان عندما لا يستطيع أن ينتزع اعترافا من صاحب محل الخمور بانه هو الذى باع الخمر للصغيرين يامر الرجلين ان يكسرا زجاجات الخمر .. وتقيد الحوادث ضد مجهول .

وتمر ايام طويلة .. ويعود حسن بك الى منزله وقد قرر ان يشرب خمرا خمرا لينسى احزانه .. وتحت زجاجة الويسكى فى البار يجد ورقة من ابنته تقول له فيها :

- اننى سعيدة جدا اليوم ، وقد اخذت بعض الكؤوس من زجاجة الويسكى .. شكرا يا ابى .

ويبكى الرجل وهو يتذكر ذلك المعنى الذى جاء فى القرآن وجاء فى الانجيل .. وجاء فى الكتب السماوية :

« من عمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن عمل مثقال ذرة شرا يره . » و « الآباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون »

ويمتنع حسن بك طيلة حياته عن شرب الخمر .

***

كنت أحب ان أستمع الى مثل هذه القصة المصرية فى الاذاعة بدل حكاية مصعب بن ابى قحافة وحارثه بن كشاجم

ايهاب

نشرة الأخبار

✱ يقوم ابراهيم نافع باعداد برامج يومية عن صور للارهاب الذى يسود الآن الحكم فى العراق .. وكان ابراهيم نافع يعمل فى برنامج شريط الانباء .

✱ تسافر آمال فهمى الى الاسكندرية هذا الاسبوع للاستجمام من عناء ما تسميه « دوخة حلقات على الناصية مرتين فى الاسبوع خلال شهر رمضان » .

✱ آمال فهمى تستعد بعد عودتها من الاجازة للتسجيل مع شخصية جديدة فى برنامج « على الناصية » .. الشخصية هى شخصية النقيب غير الرسمى لهيئة بائعى تذاكر السينما فى السوق السوداء .. انه رجل منظم لهذا العمل كله فى كل دور السينما فى القاهرة

✱ فكرت الاذاعة فى دعوة سيدات الاذاعة الى حفلة « أضواء المدينة » فى هيلتون .. وبحث السيد مدير الاذاعة عن أكبر السيدات سنا فى الاذاعة ليعطيها التذاكر توزعها بنفسها .. واتضح انه ليست هناك اكبر سنا بين سيدات الاذاعة .. وبحث المدير عن اصغر سيدة فى الاذاعة .. وتقدمت كل الاذاعيات باعتبار كل واحدة منهن اصغر اذاعية ..

✱ حسن شمس مندوب شريط الانباء يسافر لزيارة محافظة البحر الاحمر (رأس غارب - الغردقة - القصير) مع السيد وزير التربية والتعليم التنفيذى

✱ سمير صبرى .. صوت جديد لمذيع جديد فى البرنامج الاوربى (اللغة الانجليزية) .. خريج كلية الآداب (جامعة الاسكندرية) ثم جامعة كامبردج .. ثم عمل فى الاستقبال فى فندق هيلتون ثم قدم استقالته أخيرا .. وتقدم للعمل بالاذاعة . الجديد ان المسئولين فى الاذاعة معجبون بصوته .

✱ فرح كل الاذاعيين لنبأ قرار صدر هذا الاسبوع .. باستثناء الاعمال الفنية والادبية والعلمية من تطبيق قانون الاجور الاضافية .

✱ تقرر ندب وليم أمين انتدابا كاملا من وزارة التربية والتعليم للعمل بمراقبة الاخبار بالاذاعة .. والسيد وليم رقى الى الدرجة الثالثة يوم وصول مذكرة الاذاعة بندبه .

✱ « انا آسفة » عنوان اغنية جديدة طريفة تغنيها صباح قريبا من تاليف حسن عبدالوهاب والحان محمد الموجى

انا آسفه سامحنى انا آسفه
زعلتك وما كنتش عارفه
وحياة الحب اللى جمعنا
من غير مواعيد
وساعتها من الشوق دمعنا
والايد فى الايد
لو كنت اسات اليك
لازم من غيرتى عليك
انا آسفه
وحياة فرحتنا بليالينا
بعد الحرمان
وحياة احلامنا وامانينا
بعد الاشجان
لو كنت اسات اليك
لازم من غيرتى عليك
انا آسفه
وحياة القلب اللى مليته
يا اعز حبيب
وحياة العمر اللى طويته
سهد وتعذيب
لو كنت اسات اليك
لازم من غيرتى عليك
انا آسفه

أعتقد ..

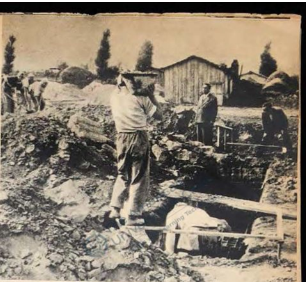
✱ انه لولا الغرور عند بعض المذيعين لاستطاع كل اذاعى أن يحسن عمله - ولا يعتقد انه يصنع المعجزات - حتى تصل الاذاعة الى مستوى الاذاعات العالمية .

✱ ان افنى نقد اذاعى نشرته الصحف فى الاسبوع الماضى كان تلك الكلمة التى نشرتها محررة باب المرأة فى جريدة « الاهرام »

قالت المحررة « امينة » انها هى وزوجها « وشلتهم » أمضوا ساعات طويلة فى مناقشة اين يقضون السهرة .. كل الافلام السينمائية راوها واكثر المسرحيات سخيفة والفيشاوى زيطة .. وبعد أن مرت الساعات فى هذه المناقشة . وجدوا انه من الافضل ان يذهبوا الى بيوتهم ليناموا .

والى هنا تنتهى كلمة « امينة » .. التى اراها افنى نقد اذاعى .. لانها لم تذكر الاذاعة .

✱ ان كثيرين قد يدهشون اذا عرفوا انه بالرغم من وجود ملاه كثيرة - كثيرة جدا - فى بعض البلاد .. فان اهلها يفضلون البقاء فى بيوتهم ليستمعوا الى المواد المتجددة التى تقدمها الاذاعة .. الاذاعة . وليس التليفزيون .



عمال الزراعة فى شمال ايطاليا استغلتهم الشيوعيه ايضا ..

تابع : مذكرات مختار عثمان

كان السنيور توماسو من أصل ايطالى وكان مدرسا قبل أن تختاره الشيوعية وترسل به الى مدارس الدعاية الخاصة فى مدينة سباستبول ..

حيث تلقى كل الفنون التى تتيح له خديعة المواطنين والتضليل بهم لالقائهم فى احضان الشيوعيه .. وهو شخص طويل القامه اسمر عليه سيماء الفلاسفه وله عيون سود نفاذة ولهجته توسكانية - اى اللغة الايطالية الصحيحة - لان توسكانيا هى المقاطعة الايطالية الوحيدة التى ليس لها أسلوب دارج أو عامى وتتحدث كل طبقاتها بالفصحى ..

ولذلك كان السنيور توماسو خطيبا مفوها بليغا الى أقصى حد وكان يستقل بالغرفة التى تجاورنا وحده وهذا اسراف ويدخ فى شرع الشيوعيين ولكنه كان زعيما يزعم ان لديه « أوراقا » يجب أن تصان والى غير ذلك من أسباب لا صحة لها .. !

أكل عيش

وما كان غرضه الحقيقى سوى أن يستر سره الدفين ..

لقد كان السنيور توماسو مصابا بنوع غريب من الشذوذ ، وكان يهوى التغرير بالفتيات الصغيرات من سن العاشرة حتى الثالثة عشرة وكان لا يطيق البعد عن هذه الهواية ساعة واحدة ..

وكانت له طرق عجيبة فى التغرير بهن ! - وهكذا كان النبى المرسل من الشيوعيه لهداية الناس فى ميلانو اول واحد يحتاج الى الهدايه ..

المهم ان توماسو يمتاز بشخصية مرحة وبعد أن ينتهى من خطبه وجولاته الحمراء فى المصانع تبدأ لياليه الحمراء فى الغرفه . ويأخذ فى الشرب طوال الليل ولا يفيق من تأثير الكحول أبدا ..

وكان توماسو مثل باقى الشيوعيين لا يؤمن بالاديان ..

وكانت المفاجأة - بعد ذلك - حينما اكتشفت انه لا يؤمن أيضا بالمذهب الذى يبشر به .

وتصوروا أن السنيور توماسو باربيتا نبى الشيوعية المرسل وداعيتها لا يعتقد بصحة المذهب الشيوعى فى قرارة نفسه ولا يؤمن به وان المسألة تحولت عنده الى احتراف وأكل عيش .. !

سر الشيوعيين

وصدقت - ساعتها - ما كنت أسمعه من أصدقائى فى ايطاليا من أن الشيوعيين واحد من اثنين :

● **المؤمن** بمبادئها الى حد الهوس والجنون والذى يعتقد انه لا يوجد غيرها شىء يصلح الكون ويحق الحق ويزهق الباطل ..

وهؤلاء فى اغلب الاحيان الذين أثرت فى رؤوسهم الدعاية الشيوعيه واستطاعت أن تمضى بهم حتى نهاية طريق الخداع ، وفى الغالب ينسون كل شىء .. دينهم .. وطنهم .. عائلاتهم . فى سبيل المبدأ المسموم ، مثل بتسوتو .

وفى أحيان أخرى يصل بهم الهوس الاحمر الى حد الاجرام ولا يتورعون عن ارتكاب اية جريمة فى سبيل تنفيذ التعليمات التى تجىء اليهم من خارج الحدود !

● **الوصولى** المحتال الذى يعيش على حساب المبادىء الحمراء ولا يؤمن بها - مثل توماسو - ويسمونهم فى أوربا المحتالين الذين يصيدون فى الماء العكر وينتهزون الفرص - أى فرص - ويسخرون الظروف السوداء التى تخلقها الشيوعية لخلق صفقات هائلة الارباح فى البورصة والاسواق واغلبهم بالذات من « اليهود الشيوعيين » !

النبى الاحمر

وبالرغم من أننى كنت أجهر بكراهيتى للشيوعية والشيوعيين فى ذلك الوقت فان السنيور توماسو كان يطمئن الى حديثى . وكانت الخمر تطلق لسانه فى أغلب الليالى بالاسرار الرهيبة عن غير قصد ، ولذلك كان يخاف من السهر مع الشيوعيين انفسهم حتى لا يطاح برأسه فى اليوم التالى ..

وفى نفس الوقت حتى لا يفقد هيبته فى عيونهم - كنبى مرسل منقذ للبشر من عذاب الرأسمالية - وربما كان يريد أن يهديني سواء السبيل .. على حد تعبيره .

وكنت من جهتى لا أجد بأسا فى ليالى الافلاس والفقر من قضاء السهرة مع توماسو وكنا نشرب أفخر أنواع النبيذ الايطالى « البيومنتى » وكان يجىء اليه من المؤمنين الذين يهديهم الى الطريق الاحمر فى سلال فاخرة .

وكان توماسو يضحك وهو يقول لى : ما أغباهم .. هؤلاء المجانين !

. . . .

. . . .

وفى احدى الليالى ..

سكر توماسو واحمرت عيناه .. واحتقن وجهه واحسست انه يريد أن يبكى ..

ثم فجأة بدأ يتكلم بصوت مبحوح ، وانطلق لسانه يروى أخطر سر !

البقية فى الاسبوع القادم

فى نهاية هذا الشارع يقع مبنى الاومنتاريا اتوكر الاحمر ..



لغز الشيخة خضرة !



ورقتان من فروع الشيخة خضرة ويزول الصداع .. ان هـذه الخرافة امتدت اكثر من ٢٠٠ سنة « تصوير رشاد القوصى »

عثرت « آخر ساعة » على شجرة غريبة .. مثيرة فى الجيزة .. ان الشجرة المثيرة تعيش منذ ٢٠٠ سنة فى حى الجيزة .

ما هى قصة الشجرة ..

وما هو السر فى الدم الاحمر الذى يسيل منها اذا حاول احدان يقطعها ..

ان هذه الشجرة اسمها الشيخة خضرة .. ويؤمن بها نصف سكان الجيزة ... واكثر من ١٨٠ قرية مجاورة ... ان فروعها الغليظة اخترقت اسقف اربعة منازل فحطمتها ..

ان كل فرد يفقد ايمانه بها تحل عليه لعناتها الى الابد ..

تابع : لغز الشيخة خضرة



ان معجزات الشيخة خضرة لاتخلو منمجلس الرجال .. انهـا حديث اهل الحى باجمعه .

الشجرة التى أثارت

قصة الامير والشجرة

فى وسط المنزل رقم (٢٩) بشارع سعد .. بحى العوبية بالجيزة .. ترتفع شجرة يطلقون عليها اسم الشيخة خضرة فى الهواء حوالى ٢٠ مترا .. ان عمرها يرجع الى ماقبل عهد المملوك مراد بك

الذى حكم القاهرة عام ١٧٧٤ ميلادية . لقد ذاع صيتها عندما كان عمرها سنة ونصف سنة فقط .. وكان صاحبها رجلا اسمه **ابو المعاطى فتال ..**

وفكر الامير مرادبك انيبنى مكان بيت ابو المعاطى قصرا كبيرا يشرف علىالنيل .. وأرسل حوالى ٢٠٠ رجل من اتباعه ليزيلوا كل شىء يعترض رغبتــه .. وقاموا فعلا بازالة نصف المنزل .

وفى صباح اليوم التالىحكى ابو المعاطى ان الامير لن يبنى القصر .. وانه راى الشجرة فى المنامخضراء وكل أوراقهاعلى شكل وجه ضـاحك .. ولم تكد تمر ساعات حتى جاء خبر هجوم نابليون على الاسكندرية .. ولم تكد تمر عدة أسابيع حتى كان الامير الظالم يرتد الى جنوب الجيزة .. الى الصعيد ..

وقصة اخرى غريبة ..

ان قائد الشرطة الفرنسى حـاول فى أواخر الحكمالفرنسى ان يقيم مكان هذه الدار .. دارا كبيرة للذخيرة والسلاح.. وأصدر امره فعلابازالة البيت والشجرة .. وعنـدما بدأ العمل فى الازالة .. صدر الامرللقائد بالتوقف عن العمل لان الحكم الفرنسى قد زال .. ولان هناك استعداداتللجلاء النهائى عن القاهرة..

الشيخة خضرة

ومنذ هـذا التاريخ والاساطير تتناقل على كل لســان .. يحكيها الابناء عن الآباء .. والاحفاد عن الاجداد .. حتى ثبت فعلا انها شيخة وانها مبروكة .. وان كل من يحاول أن يؤذيها لنتصفح عنه ابدا..ومن الغريب أن المنازل التى هدمتهـــا الشجرة عند نموها بمرور

السنين .. مازالت موجودة مهدمة .. ان كل فرع يمتد يقتلع فى طريقه .. اما شباكا .. أو حائطا او بابا .. كل ذلك وأصحاب المنـازل راضون بهـا .. وبالمصائب التى تحل عليهم من جرائها .

قصص غريبة ومثيرة عن الشجرة

● **ان عقبــة محمد ابو السيد ..** أصبح يخضع الآن لسيطـرتها بشكل ليس له مثيل .. انه يقوم بعملية تبخير هذه الشجرة مساء كل خميس .. ان هذا اليوم عندهاكثر منعيد .. واسمعوا قصة ايمانه بها ..

● كنت زمان بقول ان ده كلام فارغ .. وفى ليلة كنت فى فرح واحد صاحبى .. ومسكت فى سيرتها بالشر خالص .. وقبــل ماخطى عتبة الباب لقيت بسم الله الرحمن الرحيم شىء راح كده

رابطنى .. وتهت ورقدت فيها ٣٠ يوم وشرفك يابيه.. وربنا مخدش بيدى الا لما الست بتاعتى « خدت من ورقها وغلته واستحميت بيه .. وبعدها بقيت عال ورحت الشغل .. ومن يومها وانا ببخرها » .

– دى الشيخــة خضرة عزيزة علينا خالص . دى كلها بركة .

● **وقصةاخرى ترويها لناصديقةمحمد** .. انها تقطن الحى من ستين سنة .. عجـوز تبلغ من العمر ثمانين سنة .. وبدات تتكلم وكأنها تنتزع الذكريات من اعماق السنين .. منذ ٢٠ سنة كلفت رجلا اسمه حسن النمس بقطع الشجرة .. حتى تقطع معهـا السنة المروجين

لكراماتها .. ولانهـا لاتؤمن بمثل هذه الخرافات .. وما ان بدأ حسن بعمل بمنشاره فيها .. حتى سال الدم من المكان المبتور .. وسقط من فوقها .. وشلت يده وظل طريح الفـراش ستة شهور ثم فارق بعدها الحياة.. وتلقى

صديقة نظرةساهمة الى الشيخة خضرة وهى تقـول .. وكده أثبتت الشيخة كراماتها بعد أن حلت لعنتها على حسن النمس .. وكل واحــد يفكر يعمل نمس تانى !!

● وفىعام١٩٤٤ حاولعبدالعزيزعجاج ان يقطعها .. فكسرت ذراعه .. واصبح لا يحركها وفصل من عمله ومات .

● وسيدةحسنمحمد .. تقول انها رات فى المنام جميع اوراقها على شكل تناديل متوهجة .

الفوائد السبع

ويقولون ايضا ان ورق هذه الشجرة المبروكة فيه أكثر من فائدة .. انها اجزخانة لا تكلف أصحاب المرض شيئا بالمرة ..

● فاذا ربطت ورقة منها على راسك زال الصداع .

● واذا غليت ورقها فى المـاء وشربته زالت جميع امراض المعدة .

● واذا لفت اىسيدة حولها ١٤ لفة زال عنها العقم وانجبت الاولاد .

● واذا حدثسوء تفاهم بينالاصدقاء

الشيخ الخلفاوى وبجانبهالشجرة الثانية.. الشجرة التى تركها اصحابها تخترقاربعة سقوف من المنزل ..





ان هذه الشجرة جزء من عمرى ، لقد ورثتها عن جدى..وسوف أورثها لابنائى



هذا المنزل وهذه الشجرة يرجع عمرهماالى عهد المماليك .. والبركة هى التىدعت الناس الى تركهما .. خرافةروجتها الظروف .

الناس فى الجيزة .. خرافة !

والارواح وذهب الزوج أو الزوجةوجلس تحتها ٢٤ ساعة .. زال الخصاموروجعت المياه الى مجاريها.

● واذا وضعت اسنانك المخلوعة فى غلافها الخارجى .. نبتت اسنانك فى شكل هندسى جميل ..

● واذا حاول اى انسان أن يطلق عيارا ناريا على حمامة او طائر فوقها لاتنطلق الرصاصة .

الشجرة الثانية

وفى حى الجماميز بالسيدة زينب .. وفى شارع سويقة اللاله بالمنزل رقم ٣ .. توجد شجرة اخرى أعجب من الاولى

.. هذه الشجرة تخترق اربعة أدوارمن هذا المنزل .. وفى كل دور من المنزل تجد جزءا كبيرا غليظا من هذه الشجرة .. ويوجد بجانب جذورها فى أول دور مقام لشيخ اسمه .. الشيخ الخلفاوى .

● **ويقول احمد توفيق صاحب المنزل:** اننى ورثت هذا المنزل وهذه الشجرة فيه من جدى . ومن الغريب انه يوجد بجانب هذا المنزل سبعة اضرحة لسبعة مشايخ .. كلهم كانوا يحبون هذه الشجرة .. وكلهم كانوا يتبركون بها .

● **ويقول محمد سليمان الموظف بمصلحة التليفونات** والقاطن بالدور الثانى من المنزل .. لقد دهشت أول الامر .. كيف يترك صاحب المنزل هذه الشجرةتخترق منزله بهذا الشكل الغريب المثير .. ان قطرها يبلغ مترين وأكثر . والحقيقة اننى كلما فتحت عينى فى الصباح عليها .. أجد فى طريقى كل خير .. وذلك بالرغم من عدم ايمانى بهذه الاشياء ..

الخرافة والعلم

هذه هى قصة الشيخة خضرة .. وشجرة الشيخ الخلفاوى .. الشجرتان اللتان قامت حولهما مئات الاساطير .

ولكى نتحقق من هذه الاساطير وهذه المعجزات التى يحكيها كل هؤلاء الناس .. أحضرنا نجارا اسمه حسين النواكيش .. وطلبنا منه أن يقطع اكثر من فرع من الشيخة خضرة .. وبدأ المنشار يهوى على الفروع . . وسقطت بضع قطرات حمراء . . واخذناها الى أحد المعامل الكيمائية .. وطلبنا تحليلها ..

واسمعوا الآن نتيجة هذا التقرير . .

● ان قدم الشجرة جعل غلافها الخارجى اشبه بقطعة من الحديد الصدئة .

● ان التلكس الموجود على غلافها الخارجى نتيجة عوامل التصدية جعل لونه لبنيا غامقا .

● ان السائل الابيض (غذاء الشجرة) اثناء مروره فى الالياف الداخلية للشجرة يمتص عن طريق المسام بعض عصارة التلكس الخارجى البنى الغامق ..

● ان امتزاج السائلين ببعضهماينتج عنه داخل هذه الالياف عصارةتميل الى الحمرة .

● انه قد ثبت انه كلما ارتفع هذا السائل عن فروع الشجرة العليا .. مال هذا اللون الاحمر الى اللون الابيض من جديد .

● والسبب فى ذلك ان هذا التلكس يفقد متانته ويصير عاديا فى الاطراف .

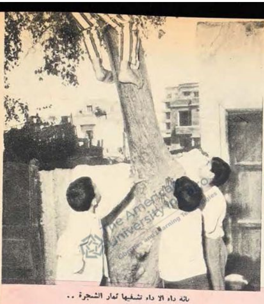
اقلب الصفحة من فضلك ◄



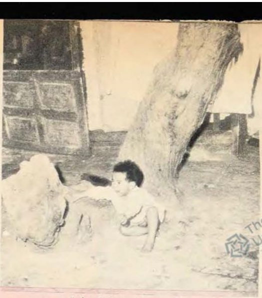
ان هذا الجزء العجوز من الشجرة يعيش داخل المنزل كأى فرد من العائلة..ان لها حياةوذكريات مع هذهالسيدة الطيبة .. انالبركة هى التى جعلتها تعيش ثمانين عاما كاملة . . .

الاطفال وهم يضعون اسنانهم المخلوعة فى جذعها حتى تنبت اخريات احسن منها





بانه داء الا داء تشفيها ثمار الشجرة ..



حتى الاطفال لهم يوم مخصص للعلاج من أمراضهم اذا ماجلسوا تحت جذع الشجرة .

تابع : لغز الشيخة خضرة

● انه قد ثبت بالتحليل أن هذا اللون الاحمر ليس بدماء .. وانما عصارات غذائية لهذا النوع من الشجر (شجرة نبق) .

المسالة مجرد صدفة

وذهبت آخر ساعة الى الدكتور مصطفى فهمى استاذ علم النفس ..

قالت له .. ما هو السبب النفسى الذى تقوم عليه فكرة الخرافة أو الاشاعة ؟؟

اجاب سيادته ..

ـ ان الفكرة بهذه الطريقة بدات من الماضى .. وانتشرت فى أقليم معين .. والاشاعة بدات من رجل له مكانته . . انسان ينتظر وقوع حادث له من بعض الاشخاص فيبدأ فى الثرثرة . . هذه الثرثرة تحدث بواسطة عامل الصدفة .

واقصد من ذلك أن هناك ظروفا خاصة ساعدت على انتشار المعجزة أو الخرافة أما وجود الاذى الناتج من الاضرار بالشجرة .. فناتج فقط عن طريق الصدفة .. أى عامل الصدفة البحتة فى ظروف معينة ساعد على رسوخ المعجزة

او الفكرة فى عقول بعض الناس . وغالبا ماتنتشر هذه الافكار فى الريف .. بين الناس الطيبين البسطاء .

● **ويقول الشيخ محمد ابراهيم سليمان مفتش علم الوعظ بالازهر ..**

ان ايمان الناس بهذه الخرافات ناتج عن وجود الظلم الذى كان يخلقه ويمارسه المستعمرون فى الماضى .. هذا الظلم كان

يجعل الناس يعتمدون على هذه المخلوقات الصامته فى الشكوى .. فاذا حدث بطريق الصدفة أن تحققت بعض هذه الشكاوى .. اعتقد الناس فيها .. والدين يحرم

مثل هذه الاشياء والخرافات .. لانها تضعف من الدين . . والدين قوى بذاته ولا يحتاج الى قوة .. والانسان الكامل المتحضر يعلم ان الكرامات والمعجزات فى يد الله وحده فهو القادر على كل شيء !!

وبعد ..

هذه هى قصة الكرامات التى تدور حول هاتين الشجرتين .. ولقد ثبت أنها ليست معجزة .. وان عامل الصدفة فقط هو الذى ساعد على انتشار هذه الاشاعات والاساطير .. شيء واحد فقط ينتظره حسن الشواكيش الذى قطع فروع الشجرة .. انه ينتظر غضبها .. غضب الشيخة خضرة .. انه ينتظره وهو يضحك .. وهو يقول : ان ده كلام فارغ .

واخيرا استطاعت آخر ساعة ان تحضر عملية بتر احد الفروع .. وان تثبت بالدليل القاطع ان الشيخة خضرة ماهى الا خرافة عريقة فى القدم .. وان عامل الصدفة فقط هو الذى ساعد على انتشارها



مجتمع
آخر ساعة

ملكة السينما بنت ١٩



الفتيات الست اللاتى اشتركن فى مسابقة انتخاب ملكة السينما يقمن باستعراض امام الجماهير !



مسز نهرو .. حرم سفير الهند فى القاهرة تتحدث مع باتعى المستشار الصحفى بالسفارة الهندية فى الحفلة التى اقامها فى شقته بالزمالك ..

موسيقى الجاز تعزف لحنا راقصا .

الاغنية التي تصحب الموسيقى مطلعها ماذا يقولون فى الناحية الاخرى حينما أقول آه .

النغمات تعلو وتنخفض .

الاضواء تنتشر وتخفت .

الحلبة مزدحمة والاكتاف تتضارب ، الضحكات الناعمة تلهب أعصاب الشبان هنا وهناك . الشبان والشابات يملأون الملهى بمزيج من الاغاني العربية والانجليزية فيضفون على المكان عربدة جميلة .

ففى ملهى الاوبرج الليلى أمضت «آخر ساعة» سهرة الاسبوع فى الحفلة التى اقامتها رابطة أبناء بنبان .

وتباشير الصيف فى السهرة ظهرت تماما .

فالقاهرة تعيش هذه الايام بين ذراعى الربيع ، يمر النسيم عليها فى الليل كما تمر الشفاه على خدود الفاتنات .

وحول الموائد التفت الجماهير على هيئة شلل واخذت كل شلة تتطلع الى الشلة المقابلة بنظرات بعضها فيه اغراء وفيه دلال وفيه مافيه من معان لايجوز أن يقراها الشبان والفتيات الذين تقل أعمارهم عن ١٦ سنة !

نجمة ولكن !!

وبرنامج السهرة كان يتضمن انتخاب ملكة السينما ، وعرض أزياء من اعداد صرافيان ، ونمرا أخرى مختلفة ، إنتهت فى الرابعة صباحا .

واشترك فى مسابقة انتخاب ملكة السينما ١٥ فتاة انسحبت ٩ منهن فى اللحظة الاخيرة خوفا من ظهور صورهن فى الجرائد والمجلات وتسرب أخبار سهرهن بالتالى حتى وش الصبح الى دوائر الجيران !

وبقيت ٦ فتيات لم يكن مستوى جمالهن فوق مستوى الشبهات .. ومع هذا اصررن على الاشتراك فى المسابقة !!

أمينة كومبارس !!

وفازت باللقب فى النهاية — لقب ملكة السينما — الفتاة رقم ١١ وتدعى ايلين بشارة وهى فى الثامنة عشرة من عمرها ، فى شفتيها حمرة الشفق ، وفى لون جسمها الابيض الرائق مايشبه الثلوج الجميلة التى تغطى سفوح الجبال ، ولكنها ، أي الملكة الجديدة ، كانت والشهادة لله ، حارة كحرارة بلاد خط الاستواء !

وبعد أن تقلدت الملكة الوشاح ، سألتها آخر ساعة عن نجمتها المفضلة فى السينما العربية فقالت : مريم فخر الدين .

وعادت آخر ساعة تسألها عن الممثلين الذين تود الظهور امامهم على الشاشة فأجابت على الفور : اسماعيل ياسين وفريد الاطرش !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

صوفى عرضت فستان زفاف قوبل بحماسة شديدة وظهرت خلفها ميرنا ثم سينتيا فى فستانين جديدة للصيف فى حفلة عرض الازياء التى أقيمت بالاوبرج ..





ايلين بشارة ... فازت بلقب ملكة السينما ولكنها لم تقبض مليما واحدا ولم توقع عقدا واحدا .. ترى لماذا ؟؟



سليم رزق الله المذيع بالبرنامج الاوربى فى اذاعة الجمهورية العربية المتحدة ومعه زوجته يرقبان عملية انتخاب ملكة جمال السينما .



ياسمين .. راقصة من الاقليم الشمالى صفقت لها الجماهير هذا الاسبوع فى القاهرة !

▶ تابع : مجتمع آخر ساعة

اجمل فستان !!

واشترك فى عرض الازياء الذى نظمه صراقيان أربع مانيكانات هى سموحى ، وميرنا ، وسيبنيتا ، ووجه جديد فى دنيا المانيكانات صاحبته هى رجاء الجداوى التى انتخبت ملكة للقطن فى الصيف الماضى ..

وأكثر ماضايق الجماهير هو المذيع الذى كان يقدم العارضات بلغة عربية ركيكة غير مفهومة واصراره على الشرح والتفسير باللغة الفرنسية بينما لم يكن موجودا فى الملهى كله واحد أو واحدة توحد الله من بنات السين أو من خريجات السوربون والعياذ بالله !

واجمل فستان ظهر فى هذا العرض هو فستان زفاف أبيض له طرحة طويلة استقبلته الجماهير بحماسة وبتصفيق متواصل .. فقد كان آخر فستان قدم فى عرض الازياء استؤنفت بعده الموسيقى الراقصة وتقديم النمر .







ثلاثة أثواب جديدة للصيف من تصميم دمركيان عرضت فى حفلة الاوبرج ...وقد لوحظ أن تصميم معظم هذه الفساتين كان يتسم بالبساطة وعدم التعقيد !

كان هناك !!

واهم الشخصيات التى ظهرت فى السهرة كان الثرى المعروف أكرم عجه وأسرته ، وعلى مقربة منه كانت هناك جماعة أخرى مكونة من سمير عزمى ، وممدوح العرابى ، وسامى مكرم ، ونبيل يسرى ومعهم ابريس — وهى غير عارضة الازياء المعروفه — ولفتت ايريس الانظار بثوبها الانيق أولا .. وبعقلها ثانيا حتى خشى كثيرون أن تكون قد فقدت عقلها ، والتحقت بالازهر الشريف ..

هذه جماعه ، وجماعة أخرى مكونة من عفاف شومان ، وكمال الدرى ، واحسان سامى ، وصلاح فكرى ، وفؤاد حشيش كانت الضحكات الطويلة تنطلق من مائدتهم بمعدل ضحكة كل ٣ دقائق !

سهرة ب ٨٥ جنيها !!

وعلى مائدة أخرى التف بعض أهل الفن حول مائدة نجل سرور الصبان وزير مالية السعودية السابق ، وكانت المائدة تنوء بما تحمل .

اما أهل الفن أنفسهم فكانوا مكونين من محمد فوزى ، ومديحة يسرى ، وحسن رمزى ، وفريد الاطرش ، و.. الى آخره .

وكانت تجلس معهم على المائدة فتاة شقراء ذات جمال ودلال ، فى عينيها اغراء .

وبلغت قيمة الحساب — أى ثمن العشاء والقهوة وغيرهما — التى استهلكتها المائدة المذكورة ، ٨٥ جنيها لاغير ..

راديو فى المزاد !!

وقبل انتهاء السهرة .

أجرى مزاد امريكانى على راديو شنطة بالبطارية ، بدأ بعشرة جنيهات ، واشترك فيه سليم رزق الله وشريف كامل المذيعان بالبرنامج الاوربى ، واشترك فيه أيضا محمد عوض ، ومحمود عشماوى ، وفريد الاطرش .

وفى النهاية رسا الراديو على فريد الاطرش بمائة جنيه دفعها وهو زي الباشا !

حفلة مستر باندى

وفى شقته المطلة على النيل بالزمالك .. أقام مستر باندى المستشار الصحفى بالسفارة الهندية .. حفلة كوكتيل ، دعى اليها عدد كبير من الصحفيين والدبلوماسيين .. وذلك للتعرف بروس كرانجيا الصحفى الهندى وصاحب أكبر مجلة أسبوعية هناك وهى مجلة بليتز ..

وكان من بين الموجودين سفير يوغوسلافيا وحرمه ، وسفير تايلاند وحرمه ، والسفير اليابانى ، وقناصل امريكا والمانيا واندونيسيا .. وكذلك نهرو سفير الهند وحرمه .

حدث هذا الاسبوع

— **بينما** كان الوجيه وليم دوس واقفا بسيارته ومعه بعض أصدقائه من السياح اذ اقتربت منهم متسولة تلبس ملاية لف وطلبت احسانا بطريقة مخجلة ، فصرفها وليم دوس ولكنها رفضت بطريقة وقحة ، مما اضطره الى الاشتباك معها فانزلت الملاية عن جسدها فتبين انها رجل يتخفى فى زى متسولة ..

— **سيقيم الاتحاد النسائى حفلته** السنوية .. وسيكون ثمن التذكرة ثلاثة جنيهات ، ولن تكون هناك تذاكر دعوة هذا العام ..

— **حواء** ادريس استعادت صحتها ، واستردت بذلك نشاطها فى المجتمع والجمعيات .

— **عرض** محمود حمزة مستشار السياحة بالاقليم السورى ، على نادية الخادم اقامة حفلة عرض أزياء هناك كمشروع من مشروعات تنشيط السياحة بين الاقليمين .

— **يقيم** نادى الصيد حفلة سينمائية كل يوم خميس يعرض فيها أحد الافلام السكوب مجانا للاعضاء ومع ذلك لايحضرها الا أولاد الاعضاء فقط .

سبور للصباح .. فكرته ماخوذة من الزى القومى لبنات اليونان !





« لايزة » احمد عبد السلام احتفل والدها بعيد ميلادها الاول فى حفل بهيج



« شريف » نجل الاستاذ ميلاد غبور احتفل بعيد ميلاده الاول تهانينا له .



« محمد » نجل الاستاذ يحيى امين احتفل بعيد ميلاده الاول .



« حازم » نجل الاستاذ اسماعيل على السيد مدير شركة الانشاءات بالكويت احتفل بعيد ميلاده الاول.

قبلات وصفعات

كذبة ابريل

● ان تاريخ « كذبة ابريل » يرجع الىعام ١٣٩٠ ميلادية عندما كانت السنة تبدأ بشهر ابريل . ولكن بعض الفلاسفة اليونانيين أمثال «جان مولاكى» نادى بأن تبدأ **السنة بشهر يناير** ، واستجاب القيصر له وجعل السنة تبدأ بشهر يناير . وقد كان الاصدقاء يتبادلون الهدايا فى أول كل سنة « فى شهر ابريل » ، فلما تغيرت بداية السنة ظل بعضهم يصر على ارسال الهدايا فى أول ابريل على الطريقة القديمة . وكان أصدقاؤهم يردون عليهم من باب « التريقة » بصناديق فارغة أو حلويات مصنوعة بالنبيذ .. الخ . ومنذ ذلك التاريخ اعتاد الناس ان يتفننوا فى صنع المقالب لاصدقائهم فى أول ابريل !

ابراهيم أمين
تجارة عين شمس

اطفال العيد !

● ان أجمل صور العدد الماضى كانت صور أطفال العيد . ان أطفال هذا العيد سيصبحون رجال وأمهات العيد والاعياد القادمة كما كنا نحن اطفال الاعياد السابقة . نرجو أن توفر لهم كل الوان التسلية والمتعة والراحة والصحة والفرحة حتى يشبوا أقوياء أصحاء يجابهون المستقبل ويبنون وطن الغد .

عبد الحى ـ طنطا

لغز الاشاعات !

● قبلة للموضوعات الصحفية التى تقوم بها آخر ساعة من آن لآخر وهدفها هو تحطيم الخرافات . ومنها موضوع « الضريح الكاذب » ثم أخيرا موضوع « لغز الاشاعات » .

نرجو أن يكون هدف موضوعات آخر ساعة هو الناحية التى تبدد الاوهام والخرافات والاشاعات .. والتى تقدس العلم والحقيقة !

فتحى القلمى

افلام الرعب !

● صفعة لافلام الرعب التى بدأت تملأ وتغزو القاهرة . ان هذه الافلام لاتصنع بنا الا كل ماهومخيف وكريه ، اكثروا من أفلام الحب والفكاهة . وابتعدوا عن أفلام الرعب ورعاة البقر والجنس . ان على نجيب محفوظ رقيب الافلام أن يقص كل هذه الالوان المتأخرة حتى يتنفس شعبنا فى جو نقى .

سلوى عثمان ـ شبرا

لماذا ((١٣ ؟ !))

● أتعرف لماذا يتشاءم الناس من الرقم ١٣ ؟

تعود هذه الخرافة الى ماروى عن تلميذ المسيح « يهوذا » وكيف كان ترتيبه الثالث عشر من تلاميذ المسيح . وكان يهوذا قد غدر بالمسيح . ومنذ ذلك التاريخ والشعوب الاوروبية تتشاءم من هذا الرقم وقد انتقل هذا التشاؤم فيما بعد منها الينا نحن الشرقيين .

محمد الرشيد سيد احمد
الخرطوم ـ السودان

هواة المراسلة

الاسم : عبد الفتاح محمد فرج عزام (١٤ سنة)
الهواية : طوابع البريدوتبادل الرسائل
العنوان : مدرسة حولى المتوسطة ـ الكويت ـ الصف الثانى متوسط .



• **محمد** • نجل الاستاذ فتحى صقر احتفل بعيد ميلاده فى الاسبوع الماضى .



ابتسم من فضلك

الرجل والكلاكس

يقولون فى النقد الادبى أن الاسلوب هو الرجل ، ونقول لهم - نحن كاتب هذه السطور - ان الكلاكس هو الرجل أيضا ، وانه ما عليك لكى تعرف طبيعة الرجل ومن أى صنف هو - ما عليك الا أن تضع تحت يده كلاكسا .

انك تكون واقفا - نعنى جالسا - عند اشارة المرور الحمراء منتظرا أن تتحول الى خضراء لكى تسير ، فمايكاد اللون الاخضر يتبين من الاحمر حتى تسمع خلفك صوتا يقول :

- بيب !

أى انه رأى الاشارة الخضراء ويريد ان يسألك واقف ليه ! حقا انه لم يمض على ظهور اللون الاخضر أكثر من واحد على مائة من عشر الثانية ، ولكنه يريد أن يعلم لماذا أنت تضيع عليه ذلك الجزء الثمين من وقته !

لقد رأى هو النور الاخضر فهل أنت أعمى ! كيف تجرؤ - يا قليل الادب - على أن تقف أمامه كاللوح مدة واحد على مائة من عشر الثانية ، معطلا اياه من عمله الخطير الذى يدر عليه ربحا جعله يشترى سيارة تقول بيب !

هذا صنف من أرباب الكلاكسات ، وهو غير الرجل الذى يرانا سائرين على مهلنا لان كافة السيارات التى تسير أمامنا سائرة على مهلها ، فيقترب بسيارته من خلفنا حتى يكاد يلتصق بنا - بسيارته طبعا - ويروح يقول لنا :

- بيب بيب بيب بيب !

عشرات من البيبات تدخل فى عظمنا وتوبخنا لاننا لا نسير ، رغم انه يعرف لماذا نحن لا نسير ، لان السيارات التى أمامنا لا تسير ، لا لاننا قررنا الاستيطان بسيارتنا فى ذلك المكان من الشارع .

- بيب بيب بيب بيب !

هكذا يصرخ فينا بلسان كلاكسه الطويل ، محملا ايانا وحدنا تبعة وقوف المرور ، منتقما من البشرية السائقة ممثلة فى شخصنا ، منذرا ايانا بأننا اذا لم نتحرك لفورنا فهو غير مسئول عما يحدث لنا بسبب نفاد صبره ، وأهون ذلك دخوله بسيارته فى سيارتنا وليكن مايكون ، انما لشؤم ذلك اليوم الاغبر الذى أرسل فى طريقه - على الصبح - حمارا مثلنا .

مثل ذلك الرجل يثير فينا حقدا على الانسانية كلها وعلى السيد فورد بالذات .. أفلم يكن فى استطاعته ان يزود سيارته بزر خاص يجعلها ترفع مؤخرتها وتضرب بالجوز مثل الحمار ، لكى تكسر للمجنون الواقف خلفنا فانوسا أوبطارية أو كاربوراتيرا ؟ ؟

هكذا تظهر طبيعة الرجل من طريقة استخدامه للكلاكس بالنسبة لسائر السائقين ، وهى تظهر أكثر من استخدامه للمذكور فى علاقته بالمارة . اذ يتصادف أن نكون سائرين على أقدامنا (بتحصل ساعات) فيأتى من خلفنا سائق يقول لنا :

- بيب .

كلمة موجزة مهذبة فى لغة الكلاكسات نترجمها على الفور الى مرادفتها فى لغة اللسان وهى :

- تسمح توسع يا استاذ ؟

طلب طبيعى من سائق عاقل يريد أن يسير دون أن يدهسنا ، وهو بخلاف السائق الآخر الذى نستشعر توتره العصبى قبل أن يصل الينا بما لايقل عن مائة متر ، اذ يروح يصيح فينا - بكلاكسه طبعا - قائلا فى عصبية شديدة :

- يا استاذ ! يا حضرة ! وسع قوام ! أنا جاى ! يا استاذ ! يا استاذ !..

ولم يكن هناك بالطبع داع لكل تلك الجلبة ، اذ اننا وصلنا الى الرصيف منذ أزمان ووقفنا نوجه اليه - السائق المريض - نظرة سخرية شديدة لابد انها توجعه فى عظمه .

وهذا - برضه - غير السائق الثالث الذى يبدو أنه لم يتلق من السيدة امه أى نوع من أنواع التربية ، اذ يتحول الكلاكس فى يده بقدرة قادر الى شىء يشبه ميكروفون اذاعة بغداد ، أى الى أداة للسب والشتم ، بين أصوات ممدودة بذيئة وأخرى متقطعة مقذعة ، كأنه يصرخ فينا :

- يا طور .. يا بهيم .. يا بغل باللى ماشى ! وسع لى يابن الـ (حيوان أليف) .. عاوز أفوت .. انت ح تفوتنى ولا لا يا ابن الـ (متروكة لخيالك) ..

شتائم تنهال على أذننا المحترمة وتنفذ الى مخنا المهذب فنكاد ننفجر غيظا ، ولكن ماذا نفعل ! كيف نشكوه للقضاء وليس تحت يدنا أدلة كافية !

نعم ، انه نقص فى التشريع ما فى ذلك شك ، اذ تم وضع القانون قبل ظهور السيارات ، فهل من مشرع يضيف مادة جديدة بخصوص السب الكلاكسى ؟!

محمد عفيفى

بالاسلوب التلغرافى

لكى نكون على آخر موضة ، ولكى لا يفوتنا ركب الصحافة العصرية التى تضع لك الخبر بين قشرتى فزدقة ، رأينا - نحن كاتب هذه السطور - أن نقدم اليك عمودا من هذا النوع ، مع فرق بيننا وبين سائر الصحفيين العصريين ، وهو اننا ، فى خلو جعبتنا من أى نوع من الاخبار العامة ، سنكتفى بأن نقدم لك أخبارنا الخاصة ، ثقة منا بأن القارىء الذى يهتم بخبر عن استئصال مصران جريس كيلى الاعور ، وربما لم يعدم فى نفسه اهتماما باستئصال ضرس عقلنا الايسر ، وان القارئة التى يهمها خبر عن عدد بقع النمش فى وجه فان جونسون جدير بها - اذا كانت عاقلة - أن تولى نفس الاهتمام لعدد الفقافيق التى ظهرت عقب الزكام الاخير فى وجهنا نحن ، والله ولى التوفيق .

● فوجىء كاتب هذه السطور (٣٧ سنة) بظهور عدد من الشعرات البيضاء فى رأسه ، وهى لحسن الحظ مركزة فى المنطقة الخلفية من الرأس ، ولذلك لا يعرف الناس أنه شاب الا وهو منصرف

● أدخلنا سيارتنا (فورد - ١٠ سنوات) الى الورشة لنعرف السبب فى أن كل أجزائها تصدر أصواتا عالية ما عدا الكلاكس .

● صنعت زوجتنا (؟ سنة) كمية من الكحك والقرافيش ، وقد التهمنا صحنا كاملا من القرافيش قبل أن نعرف أنه من الكحك .

● السلحفاة التى عندنا (٣٢٠سنة) اختفت فى مكان ما من المنزل ولم نعثر عليها منذ خمسة أيام .

● قطنا سمسم (سنتان - أصفر) عاد من الخارج مصابا بجرح كبير فى رأسه عقب مشاجرة له مع قط مجهول لسبب معلوم .

● اعترتنا بالامس حالة عسر هضم شديد عقب أكلة من القلقاس (أخضر - ٤ أيام) وصحن من اللحم المحمر (كندوز ١٥ سنة) .

● كنا نعتزم العزال من منزلنا لولا أن رأينا الساكن الجديد (٧٠ سنة) الذى حل فى الشقة المقابلة مع السيدة زوجته (١٩ سنة)

● اشترينا بالامس اسطوانة لعبد الوهاب (٥٠ سنة) تحتوى على أجمل وأحدث لحن له (١٥٠ سنة)

● مررنا بالامس على فندق هيلتون. (حقا ان هذا الخبر ليس مثيرا جدا ، ولكننا لاحظنا ان كل صحفى محترم يجب أن يتكلم عن فندق هيلتون) .

هيه ... ما رأيك فى الاسلوب التلغرافى ؟

تصحيح شعرى

فى مثل هذا المكان من العدد الماضى نشرت للرجل الذى قد يكون شاعرا قصيدة يؤسفه أنها لم تكن كما صنعها ، واذ سقطت منها كلمة لم ينتبه اليها الشخص الذى كان يجب أن ينتبه اليها بحكم عمله فى هذه المجلة ، تلك السقطة التى نلتمس له العذر عليها لاننا لا نستطيع أن نطالب كل انسان بأن يكون ذا ملكة شعرية .

تلك الكلمة هى « تنهق » واحكم بنفسك :

انبرت تشدو
أو كما يبدو
تنهق
ساعة تشدو
زوجها وحدو
يصفق

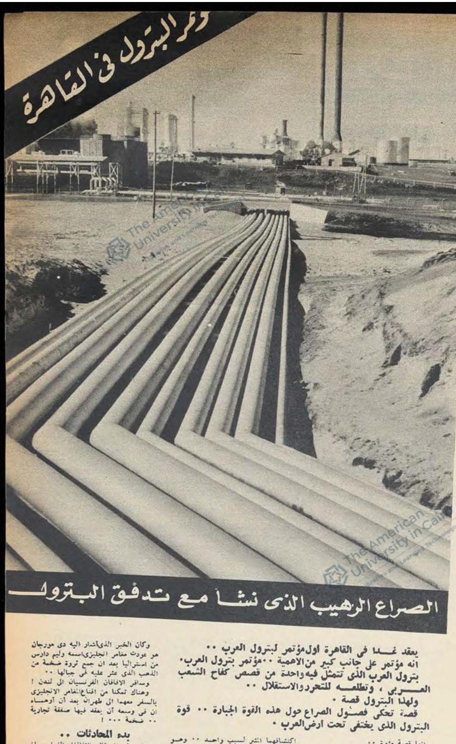
تلك هى القصيدة الكاملة ، فنرجو أن تصل اليك سليمة .



الموسيقار فى البيت



قصة الذهب الأسود



الصراع الرهيب الذى نشأ مع تدفق البترول



جورج لويد رئيس وزراء بريطانيا فى الحرب العالمية الاولى .. قال ان البترول كان من اهم عوامل كسب الحرب..



كليمنصو .. رئيس وزراء فرنسا طالب بعزل الموصل عن العراق .. وكان السبب هو .. البترول ..

تشرشل .. قرر بناء اول اسطول بريطانى يعمل بالبترول ..



يعقد غـدا فى القاهرة اول مؤتمر لبترول العرب .. انه مؤتمر على جانب كبير من الاهمية .. مؤتمر بترول العرب. بترول العرب الذى تتمثل فيه واحدة من قصص كفاح الشعب العـربى ، وتطلعـه للتحرر والاستقلال .. ولهذا البترول قصة .

قصة تحكى فصول الصراع حول هذه القوة الجبارة .. قوة البترول الذى يختفى تحت ارض العرب .

انها قصة مثيرة ..

وهى تبدأ منذ ٧٠ عاما .. فى مكانيين فى آن واحد ..

فى القاهرة .. وفى طهران بايران واسمعوا القصة من أولها ..

فى سنة ١٨٩٠ وصـل الى الحدود الايرانية من ناحيـة العراق اثنـان من الافاقين الفرنسيين.. واحد منهما اسمه دى مورجان .. والثانى اسمه كوت ..

وفى نفس الوقت وصـل الى القـاهرة مليونير انجليزى اسمه أدوين بالم ..

وفى القاهرة تقدم المليونير الانجليزى الى المسئولين يطلب ترخيصا يخـول له البحث عن الكبريت فى الصحراء الشرقية فى المناطق المتاخمة لسواحل البحر الاحمر.

وكان الطلب غريبـا .. ومع ذلك لم يجد هؤلاء المسئولون ما يمنع اجابته الى طلبه ..

وكان أن حصل المليـونير على ترخيص للتنقيب عن الكبريت .

وفى ايران .. اسـتطاع الافاقان الفرنسيـان ان يعثرا على آثار تدل على احتمال وجود البترول فى منطقة الحدود العراقيه الايرانيه .

لقد عثرا على هذه الآثار مصادفة .. ولم يكن فى وسعهما الا أن يتكتما سر اكتشافهما المثير لسبب واحـد .. وهـو افلاسهما ..

كانا مفلسـين تمـاما .. ولم يكن فى وسعهما القيام باى عمليات للتنقيب عن البترول فى المنطقة ..

وبدأ كل واحد منهما يفكر فى طريقة « نصب » يستطيع أن يدبر بها الاموال اللازمة للتنقيب عن البترول ..

كان هذا البترول هو مفتاح الفرج لهما من حاله الافلاس التى كان الفرنسيان يعانيان منها الكثير فى هذه الاثناء . !

خبر فى جريدة

وفى مساء احـد الايام جلس الافاقان الفرنسيان يفتشـان عن مخرج لهما من مازقهما ..

وكان احدهما وهو دى مورجان يمسك فى يده احدى الصحف الفرنسيـة .. وفجاة صاح فى زميله :

– انظر .. هل قرأت هذا الخبر ؟

وتناول كوت الجريدة من زميله ، وبعد أن قرأ الخبر ... قال له

– لقد قرأته فى الصباح .. وهو خبر ليس فيه جديد ..

قال له دى مورجان :

– على العكس .. هذا الخبر يحل كل مشاكلنا

وكان الخبر الذى أشار اليه دى مورجان هو عودة مغامر انجليزى اسمه وليم دارسى من استراليا بعد ان جمع ثروة ضخمة من الذهب الذى عثر عليه فى جبالها ..

وسافر الافاقان الفرنسيان الى لندن !

وهناك تمكنا من اقناع المغامر الانجليزى بالسفر معهما الى طهران بعد أن أوهماه ان فى وسعه أن يعقد فيها صفقة تجارية .. ضخمة ... !

بدء المحادثات ..

وفى طهران قال الافاقان الفرنسيـان للمغامر الانجليزى أن فى ايران منجما جديدا للذهب .. ولكنه يختلف كثيرا عن المنجم الذى سبق أن عثر عليه فى استراليا ..

قالا له .. انهما عثرا على آثار تدل على وجود كميات ضخمة من البترول فى باطن الارض فى ايران ..

وما كان من المغـامر الانجليزى الا ان طلب مقابلة الشاه مظفر الدين خان .. شاه ايران فى ذلك الوقت ..

واستمرت المحـادثات بين المغـامر الانجليزى وبين السلطات الايرانية شهرا كاملا ..

وقد انتهت بموافقة السلطات الايرانية على أن تمنح الانجليزى وزميليه الفرنسيين حق البحث عن البتـرول فى ايران لمدة ستين !

الكبريت .. يصبح بترولا

ونعود الى القاهرة .. لقد انقلب البحث فى الصحراء الشرقية عن الكبريت فيهـا فجاة الى عمليات تنقيب عن البترول .

وعرف ان المليـونير الانجليـزى الذى حصل على ترخيص التنقيب عن الكبريت فى هـذه المنطقة قد تقدم الى المسئولين بتقرير يقول فيه أن دراساته تؤكد انه منذ **٢٥٠٠ مليون سنة كان البحـر يغطى بلادنا كلها حتى اسوان ..**

تابع : الذهب الأسود

وانه عثر على حفريات بحرية في مناطق عديدة تؤكد صدق نظريته .. ولكن بحجم ما جاء في هذا التقرير هو احتمال وجود بترول حول البحر الاحمر ..

وطلب الانجليزى من المسئولين فى القاهرة مساعدته بالاموال اللازمة للبحث عن هذا البترول ..

ووافق المسئولون على طلبه !.

ولكن اعمال البحث عن البترول فى البحر الاحمر توقفت بعد عدة أشهر حين وجد هؤلاء المسئولون ان نفقات التنقيب عن البترول قد زادت على مائة الف جنيه

المانيا تنشىء اسطولا

ولكن الابحاث .. والتجارب استمرت فترة طويلة فى ايران ..

وفى يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٠٨ تفجر البترول هناك لاول مرة ..وبكميات غزيرة

وفى ١٤ ابريل سنة ١٩٠٩ تكونت شركة البترول الانجليزية الايرانية لاستغلال الابار واستثمارها ..

وكانت عمليات استغلال البترول بعيدة عن التيارات السياسية ..

وفى هذه الاثناء قررت المانيا انشاء اول اسطول بحرى يعمل بالبترول .. بدلا من الاساطيل العاديه التى كانت تسير بالفحم .. وكان هذا الاسطول البحرى يعنى منافسة خطيرة للاساطيل البحرية البريطانية .

الحكومة البريطانية تتدخل

وأحست بريطانيا بخطر هذا الاسطول الجديد الذى شرعت ألمانيا فى بنائه ..

وكان ونستون تشرشل يعمل فى هذه الفترة وزيرا للبحرية ..

وبدأ تشرشل يفكر فى مواجهة الاسطول الذى تقوم ألمانيا ببنائه وطلب من الحكومة البريطانية الموافقة على بناء سفن جديدة تعمل بالبترول ..

ولم يكتف بذلك فقد طلب من الحكومة البريطانية التدخل والمساهمة فى رأس مال شركات البترول البريطاني وذلك حتى تضمن السيطرة عليها وعلى انتاجها

اجتماع عاجل فى رئاسة الوزارة

وعقد اجتماع عاجل فى رئاسة الوزارة البريطانية برئاسة لورد كرزون .. وفى هذا الاجتماع قررت الحكومة المساهمة فى جميع شركات البترول بنسبة ٥١٪ من رأس المال .

وكان هذا القرار بداية دخول البترول ميدان السياسة ..

واشتعلت نيران الحرب العالمية الاولى وكان اول عمل قامت به بريطانيا فى منطقة الشرق الاوسط هو فرض حمايتها على بعض مناطقه .

وكان من بين المناطق التى فرضت بريطانيا حمايتها عليها الكويت ومنطقة الخليج العربى ..

اجتماع سرى لابتلاع الشرق الاوسط

وفى سنة ١٩١٦ عقدت الدول المتحالفة .. انجلترا وفرنسا وروسيا اتفاقا سريا يقضى بتقسيم اراضى الامبراطورية العثمانية فى حالة كسب الحرب .

ومن الغريب ان فرنسا كانت قد حصلت بموجب الاتفاق السرى على منطقة الموصل بالعراق فى الوقت الذى اخذت فيه الحكومة البريطانية منطقة الموصل نفسها .. !

وعز على بريطانيا ان تترك منطقة الموصل لفرنسا .. !

لهذا لجأت الى الاساليب الدبلوماسية والضغط حتى تمكنت من ضم الموصل الى العراق .. وذلك بعد الاجتماع التاريخى بين كليمنصو ولويد جورج عام ١٩١٨

هزيمة المانيا سببها البترول

وانتهت الحرب العالمية الاولى بهزيمة المانيا .. !

ويومها وقف احد القادة الالمانيين واسمه لودندورف وقال : ان عدم كفاية الموارد البترولية هو الذى ارغم القيادة الالمانية على طلب الهدنة فى نوفمبر سنة ١٩١٨

ويومها ايضا وقف رئيس وزراء بريطانيا .. ليقول :

كان البترول من أهم الصناعات والموارد القومية ولكنه الآن أصبح من العوامل الرئيسية التى يتسنى بواسطتها مواصلة الحرب وكسبها .

الخلاف لم ينته

ولكن الخلاف بين الدول الاستعمارية فى الشرق الاوسط لم ينته بانتهاء الحرب فقد كانت فرنسا حانقة على بريطانيا لضمها الموصل الى العراق .

لهذا قامت بتحريض تركيا على اثارة هذه المسألة وعدم الاعتراف بضم الموصل الى العراق .. !

وبدأ الصراع بين تركيا وبريطانيا على ارض الموصل .. !

ولم يكن لهذا الصراع من سبب الا وجود البترول فى المنطقة .. !

واستمر هذا الصراع حتى يوم ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥ حين ايدت عصبة الامم حق بريطانيا فى ضم الموصل الى العراق ..

وفى نفس الجلسة وافقت عصبة الامم ايضا على استمرار الانتداب البريطانى للعراق ٢٥ عاما اخرى .. !

ولم يكن السبب فى هذا القرار هو ان بريطانيا صاحبة حق .. ! بل كان السبب هو ان بريطانيا وافقت على ان تمنح الحكومة الفرنسية نسبة قدرها ٢٣,٧٥٪ من اسهم الشركات التى تعمل فى حقول البترول فى العراق ..

كما وافقت على ان تمنح نسبة من الاسهم للشركات الامريكية . وكانت هذه الخطوة من جانب بريطانيا بداية لدخول فرنسا وأمريكا فى الصراع الرهيب حول بترول المنطقة ..

امريكا والسعودية

وكانت امريكا تحاول الحصول على امتيازات جديدة للبترول فى مناطق اخرى ..

ونجحت امريكا فعلا فى الحصول على الامتيازات للبحث عن البترول فى المملكة العربية السعودية .

الكويت .. وتاميم القناة

وطوال الستين عاما الماضية كان للبترول دخل كبير فى الشئون السياسية الخاصة بالمنطقة ..

حدث مثلا اثناء الاعتداء الثلاثى على بور سعيد ان سارعت انجلترا فطلبت من الكويت انزال قوات عسكرية فى اراضيها

بل ان السلطات البريطانية حرضت بعض عملائها على القاء قنبلة بالقرب من مناطق البترول حتى تبرر انزال قواتها فى الكويت .

ورفض سمو الشيخ عبد الله الصباح حاكم الكويت طلب بريطانيا قائلا ان شعب الكويت وحده هو المسئول عن حماية ثروته من البترول .

وفى الجزائر ايضا .. !

وجانب آخر من قصة بترول العرب .. لقد بدأت منذ عدة سنوات فقط فى الجزائر .

الجزائر العربية التى يحاول الفرنسيون أن يبقوا فيها رغم ارادة شعبها .

ان البترول هو وحده الذى يربط فرنسا بالجزائر . فقد بلغ انتاج البترول فيها فى العام الماضى ١٥٠ الف طن .

وتؤكد السلطات الفرنسية أن هذا الانتاج سيصل الى ٨ ملايين طن فى نهاية هذا العام ..

وأنه سيزيد الى ٣٠ مليون طن فى سنة ١٩٦٥

وتفكر سبع شركات فرنسية الآن فى بناء معامل لتكرير البترول قرب الجزائر

وتتمادى فرنسا فى أحلامها الاستعمارية فتقول انها ستبدأ فى القريب العاجل فى بناء اول معمل تكرير . وانها ستقوم بمد خطين من أنابيب البترول فى الصحراء لنقل ٢٧ مليون طن فى كل عام .. من قلب صحراء الجزائر .. الى الشاطىء حيث تنقلها ناقلات البترول الى فرنسا . !

ولكن احلام فرنسا كلها سوف تنهار لان الشعب فى الجزائر يصر على ان يكون له وحده الحق فى انتاج البترول وتصديره الى اى بلد يشاء .

المانشستر جارديان .. ولماذا هاجمت .. اليابان .. !

وما زالت الشركات البريطانية والامريكية تصر على انهما وحدها هى صاحبة الحق فى الانتفاع ببترول الشرق الاوسط .. وقد بدا ذلك واضحا حينما بدأت دول اخرى فى محاولات للحصول على الامتيازات الخاصة بالبحث عن البترول .

وحينما نجحت اليابان فى توقيع اول اتفاقيه لها مع السعودية صدرت جريدة المانشستر جارديان وفى صفحتها الاول هجوم عنيف على اليابان .. !

وقالت الجريدة ان الشركات اليابانية ستصاب بخسائر فادحة لانها وافقت على منح السعودية نسبة قدرها ٥٧٪ !

ولكن السبب الحقيقى للهجوم على اليابان لم يكن الخوف من أن تخسر شركاتها ..

ان السبب الحقيقى للهجوم هو ان هذه الاتفاقية الجديدة تشكل خطرا كبيرا على النفوذ البريطانى والامريكى فى المنطقة

وفى نفس الاسبوع الذى وقعت فيه الاتفاقية قالت الديلى ميل اللندنية .. « ما علينا الا ان ننتظر ما اذا كان اليابانيون سيحصلون على ارباح من هذه الاتفاقية .. »

ولكن خبراء البترول يؤكدون انشروط الشركه اليابانيه شروط معقوله ..وانها يجب ان تكون اساسا لكل اتفاقيات البترول فى المنطقة . .!

هذا جانب من قصة البترول .. بترول العرب .. بترول بلادنا ..

المهندس عبدالوهاب صالح مدير المكتب الهندسى والتجارى المصرى الحديث

يتحدث عن أهمية عمليات نقل البترول

بمناسبة انعقاد مؤتمر البترول العربى الأول



المهندس عبد الوهاب صالح مدير المكتب الهندسى والتجارى .. يقوم بنقل البترول .. ويقول أن عملية نقل البترول حيوية استلزمتها ظروف وتقدم انتاج البترول فى بلادنا ..

اصبح البترول هو عماد الحياة فى القرن العشرين وضرورته للسلم والحرب من الاشياء التى لايختلف عليها اثنان ..

وقد تقدمت صناعة البترول فى الشرق الاوسط وأصبحت منابعه الرئيسية للعالم كله فى بلادنا العربية .. وفى بلادنا . فى الجمهورية العربية المتحدة كشفت الابحاث الاخيرة عن كميات هائلة من البترول فى رأس غارب ورأس بكر وابو رويس والبلاعيم .. وكشف العلم عن حقيقة مذهلة هى أن كميات البترول المخزونة بصحارى مصر سوف تفيض على احتياجاتها ..

والبترول الخام ينقل من آباره الى السويس ، حيث يقوم معمل تكرير البترول فى السويس بتكريره تمهيدا لتوزيعه على جميع بلاد القطر ..

وعملية نقل البترول عملية حيوية وهامة جدا .. فانت تستعمل البترول فى منزلك وتأخذ بنزين سيارتك من محطة تموينها .. وهذا كله سهل . ولكن فاتك شىء كيف فكرت فى عمليات نقل هذه المواد البترولية .. ؟

وآخر ساعة تعرض عليك جزءا من القصة .

ذهبت الى المهندس عبدالوهاب صالح صاحب شركة المكتب الهندسى والتجارى المصرى الحديث بمصر .. تسأله رأيه فى جهوده فى محيط نقل البترول ..

جميع شركات البترول

وقال سيادته اننا نقوم بنقل المواد البترولية لجميع شركات البترول فى القنال والشرقية وشبه جزيرة سينا والبحر الاحمر ، وذلك بواسطة سيارات الفنطاس ..

ولدينا اسطول ضخم من السيارات .. ويتكون هذا الاسطول من اربعين سيارة ضخمة تتسع كل واحدة منها لخمسة وستة وعشرة أطنان وهى تعمل بانتظام بين السويس وشبه جزيرة سيناء والبحر الاحمر ومديرية الشرقية والقاهرة ..

محطات للخدمة

ويستطرد المهندس عبد الوهاب صالح قائلا .. ولم يكتف المكتب الهندسى بعمليات نقل البترول بل قامت الشركة ببناء بعض محطات خدمة السيارات ونظمت عملية اسعاف لسيارات الجمهور بمجرد طلب هذا الاسعاف من تليفون المؤسسة بالسويس رقم ٢٠٥٠ حيث توجد الورشة والجراج أمام نقطة العوايد طريق مصر السويس الصحراوى بمدينة السويس .

كيف ننقل البترول

وفى مكتب المهندس عبد الوهاب صالح التقيت بالمهندس الشاب مصطفى عبد الوهاب مدير الشركة والمشرف على العملية كلها .. وسألته عن تفاصيل العملية ..

وقال المهندس الشاب اننا نقوم بنقل البترول بتكليف من شركات البترول .. مثلا من الجمعية التعاونية وشل الشركة العامة .. ونحن نتقاضى أثمان النقل من هذه الشركات رأسا .. وعلاقاتنا بها أساسا .. وهناك تعريفة رسمية لنولون النقل .. ونحن نقوم بالنقل الى جميع بلاد القطر .. حتى الى القرى النائية .. وذلك حتى يمكننا القيام بالدور الذى تتطلبه نهضة بلادنا



المدير المسئول مهندس مصطفى عبدالوهاب صالح .. درس فى انجلترا والمانيا كل ما يتصل باعمال البحث عن البترول ونقله وتسويقه .. وهو الان يشرف على نقل البترول فى المكتب الهندسى التجارى ..

محطة تموين وخدمة السيارات الخاصة بالمؤسسة ..







احدى طائرات الشركة المخصصة لنقل الموظفين



ورش الصيانة والمخازن ومحطة الانارة



آلة حفر ماركة ايدكو من الآلات المستعملة فى الشركة

«آخر ساعة» تشهد ميلاد أضخم مشروع للبحث عن البترول تحت مياه خليج السويس

آلات ومعدات بـ ٣ ملايين جنيه لتنفيذ المشروع فى أغسطس القادم

« آخر ساعة » كانت هناك ٠٠ كانت تشهد ميلاد اضخم مشروع للبحث عن البترول تحت مياه خليج السويس ٠٠ الساعة ١٢ ظهر يوم ٠ ٠ ٠ ٠ المكان مكتب الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى ٠ ٠ اجتماع معقود بين الوزير والمهندسين محمود يونس رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للبترول وصلاح نسيم العضو المنتدب للهيئة العامة للبترول ٠ ٠ لم يستمر الاجتماع أكثر من دقائق ٠



برج الحفر .. الآلة من الخارج والعمال من الصعيد

ودعى الصحفيون ومندوبو الاذاعة ووكالات الانباء ٠٠ وتحول مكتب الوزير الى ساحة انطلقت فيها أضواء التصوير الصحفى والسينمائى بينما كان الدكتور عزيز صدقى بالنيابة عن الحكومة والمهندس محمود يونس بالنيابة عن الشركة الشرقية للبترول يتبادلان التوقيع على أوراق كان معروفا أنها عقد امتياز للتنقيب عن البترول واستغلاله فى مناطق جديدة بشبه جزيرة سيناء ٠٠ ولم يكن فى هذا جديد ٠٠٠ شركة ناجحة وثقت فيها الحكومة فمنحتها امتياز التنقيب عن البترول واستغلاله فى ١٣ منطقة بالاضافة الى ١٧ منطقة أخرى كانت تزاول نشاطها فيها بنجاح وتخرج ملايين الاطنان من الذهب الاسود للاستهلاك المحلى وللتصدير

كان خبرا عاديا ٠٠

وانتهى التوقيع ٠٠ وطويت الملفات ٠٠ واستعدت «آخر ساعة» مع غيرها من صحف العالم ووكالات الانباء لتسجيل خبر عادى عن الامتياز الجديد الذى حصلت عليه الشركة الشرقية للبترول ٠

ثم أصبح مفاجأة صحفية

وفجأة تكلم الدكتور عزيز صدقى فتغير كل شىء ٠٠ أصبح الخبر العادى مفاجأة صحفية ضخمة انتقل مكانه من الصفحات الداخلية أو الاخيرة الى الصفحات الاولى ٠٠ تطور من خبر محلى لا يهم سوى الصحف التى تصدر فى الاقليم المصرى الى خبر عالمى طيره المراسلون ومندوبو وكالات الانباء الى كل صحف العالم ٠٠



صناعة بترولية جديدة

ان الوزير لم يسجل فى كلامه مجرد منح الشركة الشرقية للبترول امتياز التنقيب عن البترول واستغلاله فى ١٣ منطقة جديدة مساحتها ١٣٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ بل انه أعلن - لاول مرة - ميلاد صناعة جديدة فى بلادنا ٠٠ ان المناطق التى حصلت الشركة الشرقية للبترول على امتياز التنقيب فيها يقع جزء كبير منها تحت مياه خليج السويس ٠٠ ان معدات ضخمة قيمتها أكثر من ٣ ملايين جنيه يتم تجهيزها الآن فى الموانى الايطالية لتأخذ طريقها الى الاقليم المصرى ٠٠ الى خليج السويس ٠٠ ان هذه المعدات ستصل بعد أربعة أشهر ٠٠ وفى أغسطس القادم ستبدأ هذه المعدات عملها لتفجير آبار الذهب الاسود تحت سطح الماء !

قصة نجاح مشرفة

ان ميلاد الصناعة الجديدة - صناعة البحث عن البترول تحت مياه البحر فى الاقليم المصرى - تم فى أعقاب قصة مشرفه من قصص النجاح التى حققتها الشركة الشرقية للبترول ٠٠

عرق فوق الرمال

ان سطور هذه القصة خطتها قطرات العرق ٠٠٠ عرق الكفاح المتواصل من الخبراء والعمال العرب فوق رمال الصحراء ٠

٥٠ بئرا
و ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ طن

ان هذا الكفاح والجهد الذى بذلته الشركة الشرقية للبترول وخبراؤها وعمالها قد رصع جبين الصحراء فى سينا بأكثر من ٥٠ بئرا أنتجت فى سنة ١٩٥٨ مليونين و٥٠٠ ألف طن من البترول

٨ ملايين طن

ان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى أعلن فى حضور رجال الشركة أن انتاجها سيصل خلال السنوات القليلة القادمة الى ٨ ملايين من الاطنان فى العام

أكبر ٥٠ مرة

ان هذا الرقم يعنى أن انتاجنا من البترول سيصبح بفضل جهود الشركة الشرقية للبترول أكبر خمسين مرة مما كان فى عهد الشركات الاجنبية التى تخلت عن مهمة التنقيب عن البترول منذ سنة ١٩٥٣

ان الرقم يعنى - أيضا - أننا على أبواب عهد جديد ٠٠ عهد انتاج البترول وتكريره بما يغطى كل احتياجاتنا ٠٠ وعهد تصدير « الذهب الاسود » بكميات تضعنا فى صف الدول المصدرة للبترول ٠

المعجزة التى تحققت

وهكذا تحقق أول شركة عربية لانتاج البترول فى الاقليم المصرى كل الآمال التى علقها المسئولون على قيامها ، مع أن عمرها أقل بكثير من ثلاث سنوات ٠

ان لهذا النجاح اسما واحدا هو « المعجزة التى تحققت فى عهد المعجزات »



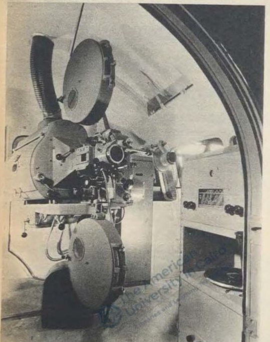
الجامع الذى يؤدى فيه موظفو وعمال الشركة الص

PHILIPS

هل تعلم... أن "فيليبس" تصنع كل هذه المنتجات؟



جهاز تسجيل الصوت



آلة عرض ٧٠ ملم للسينما

أجهزة استقبال الراديو

اجهزة الراديو جراموفون والجراموفونات الكهربائية

إسطوانات الجراموفون

أجهزة التسجيل ذات الشريط

أجهزة الاضاءة

لمبات التصوير الفوتوغرافي ذات الومض الخاطف (فلاش)

ولمبات التصوير العادية

ماكينات الحلاقة الكهربائية للتيار أو البطارية

أجهزة القياس والتحكم (صناعية واليكترونية)

أجهزة اليكترونية لقياس الاوزان

أجهزة شحن البطاريات وأجهزة اختبار للسيارات

وأجهزة اللحام

مسدسات لحام البرشام

صمامات صناعية وصمامات إرسال وصمامات الموجات

القصيرة جدًا وصمامات خاصة

الترانزستورات وانصاف الموصلات من الجرمانيوم

والسيليكون الفيروكسكيوبات والقراميد الفيروكسكيوب

صمامات وقطع تكميلية لأجهزة الراديو والأجهزة الأليكترودة

أجهزة نووية ومولدات النبض ومعجلات التسلسل

التليفزيون الصناعي - وأجهزة تسييل الغازات

الميكروسكوبات الأليكترونية وأجهزة إنكسار الأشعة

السينية وأجهزة التصوير بالطيف والتصوير بالأشعة

أجهزة المواصلات البحرية ثابتة ومتنقلة

سنترالات تليفونات خاصة وتليفونات

أوتوماتيكية واجهزتها.

تركيبات مكبرات الصوت -

أجهزة العرض السينمائي -

وكلها تسندها جودة الصناعة الممتازة المعروفة بها "فيليبس" وكذلك الخدمة القياسية لفيليبس!

PH. 35

س.ت ٧٧٥٣ - س.ت.ت ١١١

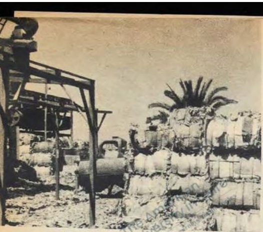
الجمعية التعاونية للبترول



فى خدمة الاقتصاد القومى

تساهم الجمعية التعاونية للبترول فى زيادة الانتاج الصناعى والزراعى بالبلاد حيث تقوم بتموين كافة الصناعات الرئيسية باحتياجاتها من أجود أنواع المواد البترولية والزيوت المعدنية والشحومات .





الخامات من الورق الدشت .. تمهيدا لتحويلها الى خامات الكرتون بواسطة احدث الالات فى مصانع الشركة ..

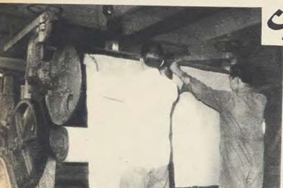
تعال معى .. لنرى كيف يصنع الكرتون



الاستاذ جابر عبد الهادى مدير الشركة يشرح اهمية صناعة الكرتون فى مصر . ويقول اننا نعمل على استيراد احدث الالات للنهوض بهذه الصناعة ..

مصانع شركة الصناعات المتحدة "ش.م.م" ببهتيم

المصانع الكبرى للكرتون والغراء والجيلاتين



المرحلة الثالثة .. الكرتون بعد صناعته مباشرة يقطع ثم يؤخذ لينشر ويجف..



عملية صقل الكرتون وتمديده ..ويرى العمال وهم يباشرون نشاطهم فى مصانع الشركة



الكرتون اثناء تجفيفه ونشره وخزنه .. والسيارات موجودة لحمله الى كل قطاع فى محيط صناعة الاحذية والمطابع وصناعة صناديق الحلوى وغيره ..

الكرتون هذه السلعة الاساسية فى حاجاتنا المعيشية كيف يصنع ؟ لكى نجيبك على هذا السؤال ذهبنا لزيارة مصانع شركة الصناعات المتحدة ببهتيم وقابلنا السيد الاستاذ جابر عبد الهادى مدير عام الشركة .

والاستاذ جابر عبد الهادى ـ خريج القسم التجارى بكلية الخرنفش (الفرير) فى سنة ١٩٢٩ ومن الرجال الذين درسوا التجارة والادارة منذ نشأتهم ـ تقلد عدة مناصب مهمة فى البنوك والشركات آخرها منصب مدير عام هذه الشركة . يعمل فى صمت دون دعاية ويساعد أكبر مساعدة فى تموين البلاد بهذه السلعة الاساسية

ومصانع الشركة تقع على مساحة ٦ افدنة ببهتيم وتبعد عن القاهرة بمسافة عشرة كيلومترات وهى وان لم تكن من المصانع الحديثة الا انها تنتج وتغذى السوق المحلية بربع كمية الاستهلاك اللازم للاقليم الجنوبى تقريبا .

ماذا تعرف عن صناعة الكرتون ؟

والكرتون المحلى يصنع من الدشت ـ قصاصات الورق ـ الذى يجمع بواسطة موردين متفرغين لهذه العملية من المطابع والمكاتب والمنازل والشوارع الخ .. ويورد للمصانع ببالات مكبوسة كبالات القطن وتزن البالة بين ١٠٠ و ١٥٠ كيلو جراما تقريبا وتستهلك المصانع مايزيد على الخمسة عشر طنا فى اليوم من الدشت .

وعند وصول الدشت للمصانع ينقع بالماء فى احواض كبيرة لمدة لاتقل عن ١٢ ساعة يوضع بعدها داخل طواحين من الحجر الصوان ليطحن ويصير عجينة لينة تمر داخل غرابيل مخصوصة لتنقيتها ثم تلقى فى احواض مملوءة بالماء لغسلها وترسيب مافد يكون عالقا بها من رمال وخلافه وبعدها تشفط بطلمبات الى ماكينات الكرتون نفسها حيث تمر العجينة على سيلندرات مدورة بطبقات رفيعة متعددة حسب السمك المطلوب.

ومن الغريب لك أن تعلم أن الكرتون وخاصة السميك منه ينشر بالفرخ على مناشر خاصة فى الهواء الطلق الى ان يجف وهذه الطريقة هى نفس الطريقة المتبعة فى اوروبا نفسها . اما الكرتون الرفيع فهناك ماكينات انتاج تجففه أوتوماتيكيا قبل خروجه منها .

وبعد التجفيف يكوى ويوزن الكرتون ويعد للتجهيز والبيع ويرسل الى المخازن للتصريف .

تشجيع الحكومة

ويقول الاستاذ جابر عبد الهادى أن الفضل الكبير فى رواج هذه الصناعة يرجع الى النظم والقوانين الصناعية الجديدة التى أصدرتها ثورتنا المجيدة وخاصة عدم استيراد الاصناف المماثلة التى تنتج محليا مما شجع الكثير من المصانع على مضاعفة انتاجها وتحسينه بقدر المستطاع بعد أن حققت أرباحا مجزية تسمح لها بعمل التعديلات اللازمة لزيادة الانتاج وبعد أن وجدت الاسواق التى كانت تستهلك الكرتون الاجنبى وبعد أن كبر الوعى القومى لتشجيع الصناعة المحلية .

مصنع نموذجى

كذلك مكنت الظروف الطيبة للشركة من تحسين حال عمالها والمساهمة بقدر المستطاع فى رفاهيتهم والنظر فى شئونهم ومساعدتهم . ويشتغل فى الشركة ما يقرب من ٣٠٠ عامل كلهم بشهادة السيد المدير العام من اكفأ وأحسن العمال . والدليل على ذلك أن شركة الصناعات المتحدة « ش.م.م » هى الشركة الوحيدة التى لم يصل مكتب العمل منها أوضدها أية شكوى فى الثلاث السنوات الماضية ولذلك يقدم الاستاذ جابر عبد الهادى لهم فى المواسم اللحم والكعك والحمصية والسمسية بنفسه بخلاف المكافآت السخية التى تصرف لهم فى كل مناسبة .

ارقام عن المشروع

وقد بلغ انتاج الشركة من الكرتون فى سنة ١٩٥٨ ـ ٣٫١٠٠٫٠٠٠ كيلو جرام بعد ان كان فى سنة ١٩٥٢ ـ ١٫٢٠٠٫٠٠٠ كيلو جرام . كما بلغت المبيعات ٢٫٤٠٠٫٠٠٠ كيلو جرام تقريبا قيمتها ١٠٣ آلاف جنيه ، بينما كانت فى سنة ١٩٥٢ ـ ٧٧٠٫٠٠٠ كيلو جرام قيمتها ٣٣ الف جنيه . كما حققت الشركة أرباحا استغلالية قائمة تبلغ ٣١ الف جنيه فى سنة ١٩٥٨ ، بينما كانت هذه الارباح ٢٤٠٠ جنيه فى سنة ١٩٥٢

ومن هذا الفرق الشاسع بين حالة الشركة فى الماضى وحالتها حاليا يمكننا ان نؤكد انها سائرة فى طريق النمو والازدهار تنفيذا للسياسة الحكيمة التى رسمها لها السيد مدير عام الشركة .

التصدير الى الاقليم الشمالى

وتمشيا مع السياسة الرشيدة لرئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر فى تخفيض الاسعار والحد من الغلاء فقد درس الاستاذ جابر عبد الهادى حالة السوق فى الاقليم الجنوبى دراسة وافية وقرر الاكتفاء بربح معقول والبيع لتجار الكرتون بأسعار مخفضة ورخيصة زاحمت وتزاحم جميع اصناف الكرتون الاخرى بحسن صناعتها ونظافتها معا أجبر أصحاب المصانع التى تنتج أصنافا مماثلة على تخفيض أسعارها هى الاخرى والبيع بأسعار معتدلة والحد من الجشع لراحة المستهلك .

كما يدرس سيادته طريقة تصدير هذا الكرتون الى الاقليم الشمالى بعد أن كان يستورد من الخارج رأسا لهناك وبنفس الأسعار التى يباع بها فى الاقليم الجنوبى للمساعدة أيضا فى تخفيف حدة الغلاء فى هذا الاقليم الشقيق ومنع الاستيراد .

هذا وللشركة أيضا مصنع آخر لانتاج الجيلاتينة والغراء من بواقى الجلود وهما من أحسن وأنظف الانواع الموجودة فى السوق وتستعمل الغراء أرقى مصانع الاثاث كما يستعمل فى النجارة النظيفة.

اما الجيلاتينة الصناعية فقد أنتجت الشركة منها صنفا ممتازا استعمل بمصانع النسيج الكبيرة لتصميغ الفتلة وأتى بنتائج مدهشة واتضح أنه يفوق ارقى الانواع التى كانت تستورد من الخارج وبهذا وفر العملة الصعبة التى كانت تصرف فى الاستيراد .

كما أنتج المصنع جيلاتينة أخرى تستعمل خصيصا فى مصانع الكبريت لجميع الاغراض وهى ايضا من الاصناف الممتازة التى أتت بنتائج باهرة . أما النوع الفاخر من الجيلاتينة فيدخل فى تركيب أفخر الحلوى .. المعروفة بالجيلى .. ومعروف أن الشركة تبيع منتجاتها لاكبر مصانع الحلويات فى الجمهورية العربية المتحدة ..

وذلك لدقة صناعتها وتاريخها المشرف وانتاجها الذائع الصيت .

وبعد ..

وهنا كانت زيارتنا لهذه المصانع قد أوشكت على الانتهاء .. فاستأذنا من الاستاذ جابر عبد الهادى المدير العام . والذى استطاع بسهره وجهده أن يجعل من مصانع شركة الصناعات المتحدة أولى هذه المصانع فى الجمهورية العربية المتحدة والتى استطاعت أن تسد جميع احتياجات الصناعة من الكرتون والجيلاتينة وان تنهض بهذه الصناعة .. ببلادنا .


أول معرض للبترول
العربي فى مصر
إن زيارة معرض البترول العربي الأول الذى تنظمه جامعة الدول العربية فى ارض المعرض بالجزيرة بين يومى ١٦ ابريل و ٦ مايو ١٩٥٩ تساعد على الإلمام بالجوانب المختلفة لصناعة البترول.
وهذه الصورة تمثل برجًا للحفر يستخدم فى التنقيب عن البترول فى المملكة العربية السعودية وقد غمرته الأضواء فى ظلمة الليل.
ارامكو: شركة الزيت العربية الأمريكية. الظهران. المملكة العربية السعودية

ابرهيم المصرى
يرد على مشكلتك

إلى كل أم ..

● تزوجت منذ عشر سنوات واعقبتولدين اريد ان احسن تربيتهما . ولكن امراتى تقف عثرة فى سبيلى برغم انهامتعلمة . فكلما اجتهدت فى أن آخذ ولدى بالشدة العاقلةالحكيمة ، افسدتزوجتى على تدبيرى ، وعاملتهما لا باللين فقط بل بالتسامح المشفق المشجعوالتدليل العاطفى الاعمى . فانا ابنى وزوجتى تهدم ، وكل من ولدى يوشك أن ينشا نشاة معوجة . فرجائى اليك ان تنبه امراتى الى خطورة مسلكها ، وان تعاوننى فى ارشادها الى خير الوسائلالتى يجب ان تتبعها فى تربية ولدى حرصا على مستقبلهما .

ى . ن . ا . بالدقى

ان اولادنا امانة فى اعناقنا،ايسيدتى . ونحن نجرم اذا احببناهم لانفسنا ولم نحاول جاهدين أن نكبح عواطفنا نحوهم كى نقومهم ونهذبهم لخيرهم هم ولضمان مستقبلهم . فاذا كنت تحبين ولديك لخيرهما ، فاعملى بالنصائحالآتية:

اولا — اياك ان تدلل ولدك . فالتدليل لايطمع الصبى فىاهله فحسب بل يشعره بانه شىء رائع فى نظرهم . فيشمخ عليهم ، ويمعن فى استمراء لذة الاستخفاف والعصيان والتحدى .

ثانيا — لا تربى ولدك على الطاعة العمياء ، فينشا جبانا منافقا ، يقبل فى الظاهر كل شىء ثم يطلق العنان فى الخفاء لغرائزه .

ثالثا — كونى صارمة معه ، ولكن خذيه بالعقل والتجربة لا برهبة العقاب . ان العقاب لا يثنى الصبيان عن عزمهم . وما ينبئهم هو خطر العمل نفسه . فاحرصى على استقلال ولدك ، ودعيه يتحرك فى ظل رعايتك . ومتى تهور واستهدف للخطر ، فتقدمى اليه بالنصح على جدى التجربة العملية التى قام هو بها وتحمل بنفسه نتائجها .

رابعا — الصبى ينشد العدل ويكره الظلم . فعاقبه بحق ، اما بامراضك عنه وحرمانه من عطفك وحنانك ، واما بحرمانه من طعام يشتهيه او ملهى يتوق الى مشاهدته .

خامسا — اذا اسرف ولدك فى الحركة والضجيج ، فلا تجبريه على الجمود والصمت . وجهيه وجهة عملية تستغرق نشاطه وتستوعب عوامل الحركة المضطرمة فيه

سادسا — كلما قدرت جهد الصبى انعشته وقويته . وكلما كافأته على جهده تعلق بالجهد والمكافأة ، وتجنب من تلقاء نفسه الاهمال والكسل

سابعا — يجب ان تشعرى الصبى ان الصدق راس الفضائل ، وان العدل يقضى بأن يكون عقاب الذنب المستور أقسى بكثير من عقاب الذنب الواضح . وهكذا يحس خطورة الكذب والنفاق والغش .

ثامنا — الصبى يأخذ بالقدوة الحسنة . وهى ابلغ فى التأثير عليه من النصيحة والتجربة . فاحرصى على ان يسود بيتك روح الوفاق العائلى ، وان يتجلى هذا الروح فى وحدة الاتجاه فى التربية بينك وبين زوجك . وهكذا يشعر ولدك أن ليس هناك تعارض بينكما . فينعشه الوفاق السائد حوله ، فيطيعكما من تلقاء نفسه راضيا ومبتهجا .

اجابات سريعة :

● **الى الحائر بدمنهور**
انها تريد أن تردك الى صوابك بالحسنى . فلا تعلق عليها اى امل ، وصن كرامتك وابتعد

● **الى ش . ك . ا . بالقاهرة**
اما ان تحزم امرك وتتزوجها واما ان تكف عن زيارتها

● **الى الحائر ى . ب .**
أنت رجل . فاثبت امام اهلك واقنعهم بأنك وحدك المسئول عن بناء مستقبلك

● **الى و . ا . ل . بدمياط**
ان امراتك لن تحرص على مالك ما دمت تهددها فى كل لحظة بالطلاق

● **الى ى . ا . باسكندرية**
يجب ان تشجعى زوجك على القيام بواجبه نحو ابويه . ويجب أن تفهمى ان من لا خير فيه لأبويه لا خير فيه لامرأته واولاده .

● **الى م . م . ش . بالقاهرة**
اعرف مطالب امراتك ورغباتها المشروعة ثم اجعل أوامرك متفقة وتلك المطالب والرغبات

● **الى ب . ب . ببنها**
انت تريد ان تثار منها بالتزوج عليها ولكنك فى الحقيقة تثار من ذاتك وتجلب الى نفسك شر المتاعب



ابتسم مع القراء

مروءة
الدكتور — أظن انا ايه عندك زيارة ؟ ..
المريض — لك عليه اردها لك اول ما اخرج .

يحيى زغلول
كلية الآداب — القاهرة

ازاى ..
كاتب الفندق — الاودة بسرير واحد بستين قرش .
فقير الحرب — مش ضرورى السرير بقى .. لانه مش ممكن حيجينى نوم ! ..

محمود الحفناوى
بنها

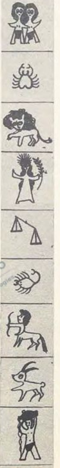
ولاد اليومين دول
الصبى لوالده — ولع لى من فضلك احسن ماما محرجة عليه ما امسكش كبريت !..

عادل فهيم
القاهرة

زبون ممتاز !
الزوجة — لازم تكارمنا فى الفيزيتة يا دكتور .. دا جوزى هو اللى جاب الحمى للحتة كلها!

زاهر فهيم
المنصورة

بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
ايام هذا الاسبوع اسعد من الايام السابقة .. فكر فى المستقبل . فالطريق مفتوح .. السعداء هم مواليد ٥ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
فكرة قديمة تعود الى ذاكرتك .. انسها وقتا ما .. لاتحاول عرقلة طرق الاخرين .. السعداء هم مواليد ١٢ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
رسالة من شخص تصلك فى الايام القليلة المقبلة .. رحلة فى نهاية الاسبوع لبعض الاشخاص .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
علاقات عاطفية طيبة .. الايام تعود عليك باحسن النتائج .. انتظر خبرا سيحضر فى الطريق .. السعداء هم مواليد ٣ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
خلاف بسيط .. يدور حول شخصيات محبوبة بالنسبة لك .. لا تدافع .. فان هناك مكروها فى انتظارك .. السعداء هم مواليد ١٢ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
عاطفة قوية تربط بينك وبين آخرين .. لن تنفصم هذه العاطفة رغم الوقيعة التى يحدثونها .. السعداء هم مواليد ٢٧ يونية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
فكرك حائر .. امور المستقبل تزعجك .. لا تفكر كثيرا .. اترك الامور تسير وحدها لان اتجاه حياتك اتجاه ناجح .. السعداء هم مواليد ١٩ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
حالة مادية جيدة .. اموال فى الطريق .. ليس معروفا مكانها .. لكنها ستكون فى يديك حالا .. السعداء هم مواليد ١٧ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
امورك مازالت فى تعقد مستمر .. حاول ان تريح افكارك وان تنسى نفسك وتنسى الناس .. اخرج الى اى مكان .. السعداء هم مواليد ٣ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كلام كثير يدور حولك .. الكلام يختص باشياء قمت انت بها .. لا تقلق بالا .. السعداء هم مواليد ٨ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
وقتك يضيع بلا فائدة .. اجمع شتات نفسك والا فقدت الكثير .. حاول ان تركز نفسك .. السعداء هم مواليد اول ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
ثلاث نقط امامك للوصول الى هدفك المنشود .. لا استطيع ان اقول عن المدة التى تستغرقها كل نقطة .. لكنك ستصل .. السعداء هم مواليد ٢٠ يناير ..

جنيه لك كل اسبوع

التقطت عدسة آخر ساعة هذه الصورة لبعض الاطفال وهم يركبون مراجيح العيد وقد اختارت آخر ساعة هذا الطفل ليكسب جنيها وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم بالقاهرة .





عزيزي المحرر
انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها شيئا ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم .

من هى ! ..
فتحت باب المصعد .. فركبت معى ، ثم ركبت الاوتوبيس وسرعان ما ركبت ونزلت فى محطة باب الحديد .. ونزلت فى نفس المحطة ، ثم ركبت قطار الاسكندرية فاذا بها بجانبى .. ولما وصلت لاسكندرية ركبت احدى سيارات الاتوبيس وكانت بجانبى .. واتجهت الى عمارة معينة فدخلت معى .. وفتحت باب الشقة ودخلت وهى تصاحبنى . بعد أن تأبطت ذراعى .. ثم استلقيت على سريرى .. وهنا .. لا تخف .. انها حقيبتى !

حسان الطاهر
مصر الجديدة

اين الحمير ! ..
يشتهر شهر ابريل بانه شهر الكذب .. ومن اشهر الاكاذيب أن صحفيا فرنسيا أراد أن يطلع على الناس بكذبة يكون ضحيتها أكثر من واحد ، فاعلن فى صحيفته أن معرضا للحمير سيقام فى مكان عينه بالذات .. وعين التاريخ .. وأن الدخول مباح للجمهور فى اليوم المعين والساعة المحددة فتقاطر الناس على مكان المعرض ليشاهدوا أضخم مجموعه من الحمير وجدت فى فرنسا .. فلم يجدوا هناك غير انفسهم !

وشيدة عبد السيد
الاسكندرية

مرتبة قاسم
هل يعلم السادة القراء أن ثورة مصر هى اكثر الثورات بياضا وأن فرنسا فازت بالمرتبة الاولى من حيث ثورتها الحمراء اذ بلغ عدد المحكوم عليهم حوالى ١٠٠٠ شخص وكان زعماء الارهاب فى ذلك الوقت هم روبسبير ودانتون ومارا .. وقد فاز قاسم العراق بلقب زعيم الارهابيين بعد ثورته الحمراء العراقية .. ولكن هل يعلم هو ماذا حدث لزعماء الارهاب الفرنسيين فى عهد لويس السادس عشر .. لقد قتلوا جميعا ، اما بالتآمر بعضهم على بعض او بيد الشعب !

روميل يس
القاهرة

كى لا تحزن
من المعروف عن الاسكندر المقدونى .. انه لما حضرته الوفاة قال لامه .. إصنعى طعاما يحضره الناس .. ثم تقدمى اليهم الا يأكل منه محزون ، ففعلت أمه بعد أن مات كما قال .. فلم يبسط أحد من الناس الى الطعام يدا ..
فسالتهم جميعا ..
— مالكم لاتأكلون ؟
قالوا .. انك تقدمت الينا بألا يأكل من هذا الطعام محزون ، وما منا الا من فقد قريبا او أصيب فى عزيز ..
وهنا احست أم الاسكندر أن ابنها ماصنع هذا الا عزاء لها فى وفاته ..

سيد عبد الوهاب
جاردن سيتى


بفضل زيوت التعاون
تستمتع بقيادة ممتازة
وبفضلها أيضا يسير محرك
سيارتك كالساعة !!!
CO-OP
HEAVY DUTY
MOTOR OIL
Solvent Refined
SOCIETE
COOPERATIVE DES PETROLES
LECAIRE
بوتاجاز التعاون
في كل بيت سعيد
بوتاجاز التعاون
الجمعية التعاونية للبترول